

# المسائد وأبال



نالت جائزة وزارة الشئون الاجتماعية لسينة ١٩٥٠

تاليف

على أحمّد باليثير

الناشو ، مكثبة مصر ۳ شارع كامل دقي النجالا"

وا مصيب رالطباعة مرعوق السخار دكرشوكاه به ۱۳ شايع مل مندق - الله شالة من ۱۳ شايع مع ۲ م ۱۹۰۵ ،

هو أمات واحيا » •

« وان الى ربك المنتهى ، وأنه هو أضحك وابكى ، وأنه

( قرآن كريم )

# اشخاص الرواية

: زند بن الجون ٠	أبو دلامة
: زوجته ٠	أم دلامة
: ابنه في نصو السابعة عشرة ٠	دلامة
: ابنته الكبرى في التاسعة ٠	عسلوجة
: ابنته الصغرى في الثانية •	قرفــة ر
: أمير المؤمنين ٠	المهدى
: زوجته أم ولديه موسى وهرون ·	الخيزران
: زوجته وابنة عمه الستفاح •	ريطة
: وزير المهدى ٠ ١	الربيع بن يونس
: كاتب المهدى •	معاوية بن يسار
: القاضي ٠	ابن أبى ليلى
: أمير جيشه في حرب الخوأرج ·	روح بن حاتم المهلبي
: من القواد في حرب الخوارج ·	ثمامة وخالد
: قارس من الخوارج ٠	الليث بن أسامة
	الجنيد النخاس
: { من أصدقاء أبى دلامة •	أبو عطاء السندى الشباعر
(:	عون الطبيب
: وصيفة الخيزران ٠٠	أم عبيدة
: وصيفة ريطة ٠	لطف
: جارية أهدتها الخيزران لأبى دلامـة	نعسة
فتسراها ابنه دلامة ٠	
: جارية أخرى أهدتها الخيزران لأبي	عنابة
د لامة ٠	
جوار وغلمان في القصر ٠	

# الفصير للأول.

### المشيهد الأول

( في دكان الينيد النخاس ٥٠٠ حجرة واسعة لها بابان احدهما في ادني يمين المسرح ويؤدى الى المسانى في اقصى اليمين ويؤدى الى الخسار ، والشسانى في اقصى اليمين ويؤدى الى داخل الدار • تشغل صدر المسرح اريكة دانية من الارض مفروشة بالمخاف وعليها وسسائد مكسوة المخمل ، وتشافل الجانب الأيسر من المسرح اريكة اخرى مثلها ، ويفصل بين الأريكتين فراغ ضيق في الركن • « الوقت أول الصباح » ) • (يرى عند رفع الستار ابو دلامة جالسا مع ابي عطاء السندى وبين يديهما صحاف وباطية شراب واكواب وهما ياكلان ويشريان ) •

أبو دلامة : ( ينظر التي الصحاف ) عجبا واش ٠٠٠ ما أسرح ما نفد الكياب !

ابو عطاء : (يحرك الباطية ) ونضب الشراب •

أبو دلامة : لا ريب أن الشيطان قد أكل معنا اليوم وشرب · ويلك يا سندى · · هلا ذكرتنى فذكرنا اسم ألله من قبل ؟

أبو عطاء : ما أرى الشيطان يا أبا دلامة الا في بطنك ٠٠ والله ما رأيت أشره منك اليوم ٠ لكانما لم تزدك العلم التي كانت بك الا كليا على الطعام والشراب ٠ ابو دلامة : دعنی یا هذا أعوض ما هاتنی ، ادع الله أن یصیبت بمثلها ان شئت •

أبو عطاء : أن استطعت أن تأمر لنا بمزيد فاطلب لنا باطيـة

أخرى من الشراب •

ابو دلامة : أين هذا النخاس البخيل ؟ ( ينادى ) يا جنيد ! • • يا جنيد !

الجنيد : ( يدخل ) نعم ؟

ابو دلامة : أنجدنا بكباب !

الجنيد : ويلك يا أبا دلامة أتريد أن تضرب بيتي ؟ من أين

أجىء لك باللحم ولما تدفع لى ما عليك من قبل ؟ أبو عطاء : حسبنا ما أكلنا يا أبا دلامة قمره يحضر لنا باطية

و عقام . حصبت ما الحد ي إن دالك سرة يتسر سس بالم

أبو دلامة : أغثنا بالشراب يا جنيد !

الجنيد : ألم تكفكما باطية واحدة وما عندكما دانق من المال ؟ أبو دلامة : لتحضرن الباطية يا نخاس أو الأرفعن الى الخليفة

أنك تبيع الخمر باسم النبيد !

الجنيد : لا • • • لا تفعل يا أبا دلامة • • • ساتيك بما تريد •

أبو دلامة : عجل بها ويلك !

( يشرح الجنيد يُحمل معه الصحاف والباطية ) · . أبو عظاء : أما الله لتعرف كيف تحمله على ما تريد ·

بو سامة : هذا الأحمق لا يدرى أنى الى شرائها أحوج منه الى بيعها !

صوت : ( يسمع من الخارج ) يا جنيد ! يا جنيد ! هل عندك · أبو دلامة ؟

( يدخل الجنيد حاملا باطية )

ر بيحل ، حجميد حامد باطيه ) الجنيد : من هذا الذي يسأل عنك ؟ أبو دلامة : هذا عون الطبيب • دعه يدخل يا جنيد •

الجنيد : ( مشهرها ) ويلك أما كفى ما ترزؤنى من كياب. وشراب على النسيئة حتى تأتى بأصحابك لتضيفهم

عندی ؟

الصوبت : يا أبا دلامة !

أبو دلامة : افتح له ويلك!

( يفتح الجنيد الباب فيدخل عون الطبيب ) •

عون : أنت هنا يا أبا دلامة ؟

أبو عطاء : فأين تريد أن تراه ؟ في المسجد ؟ ( يضمجكون ) · أبو دلامة : ماذا جاء بك هنا يا عون ؟

مه : مادر جام بك ما يا عورن : حثت في طلبك •

عون : جئت في طلبك · المانة ؟ أنو دلامة : أفتريد أن تعالجني في هذه الحانة ؟

عون : كلا ٠٠٠ دهبت ألى بيتك لأعودك فقالوا لى قدد

خرج ، فتوقعت أن تكون هذا فجئتك ٠

ابن دلامة : لتشرب معنا عند هذا الجنيد الكريم ؟

عون : كلا ٠٠٠ بل القبض أجرى ٠

أبو دلامة : أي أجر ؟

عون : ويحك ٠٠٠ أجر ما عالجتك من علتك فعوفيت ٠

أبو دلامة : ألا تحب أن يكون أجرك على الله ؟

عون : وأولادى يا أبا دلامة من أين أنفق عليهم ؟

ابو دلامة : ألا تجد ما تنفقه عليهم الا من أبي دلامة ؟

عون : والله لقد تركتهم في الدار يتضورون جوعا ووعدتهم

بانى سأقبض اليوم أجرى منك فأبتاع لهم ما يصلحهم •

أبو دلامة : اذن فقد جعلتني اليسوم محل رجاء عيسالك فهم

ينتظرون طعمامهم ورزقهم من فيض جودى وكرمى ! لقد صرت عندهم كالمهدى أمير المؤمنين !!

﴿ يِمْنحكونْ ﴾

: قد كشفت لك حقيقة حالى يا أبا دلامة فان لم تشأ أن عون

. تدفع لى أجرى انصرفت وفوضت أمرى الى الله !

: ( يبدو في وجهه شيء من القاش ) هلم يا هذا اجلس ابو دلامة معنا اولا ثم كلمني في أجرك •

: لو عجلت لي بالأجر كان أفضل فعا لي أرب في عون الشراب •

: ( باحد بيده ) اجلس أولا فسأرى كيف أدبر لك ما أبو دلامة يصلحك •

( بچلس الطبيب ) •

: هل جئت بالباطية يا جنيد ؟ أيو دلامة

: ها هي ذي بين يديك فاشرب ما شئت ، ولكن لا تنس الجنيد مالى عليك حين تقبض صلة أمير المؤمنين!

: ويلك يا جنيد هل تشك في ذلك ؟ سأذهب اليوم الي أبو دلامة القصر فسيصلني المدى لا ممالة فقد قطعنى الرض

عنه مدة ٠

: اطمئن يا جنيد فليس أبو دلامة بحاجة الى توصية أبو عطاء منك ٠

: خبرنی یا جنید ، لقد نسبیت امرا دا بال ۰۰۰ این آبو دلامة رعبوب جاريتك ؟ أوقد بعتها ؟

> : كلا ٠٠٠ انها لعندى بعد ٠ الجنيد

: فما بالك لم تخرجها فوالله انى لبالأشواق الى وجهها أبو دلامة وحديثها .

> : أجل · · · دعها تسقثا وتنادمنا يا جنيد · أبو عطاء

# ( يترتم ) :

لا يطيب المسبوح الا بنقسل

ونديم سمح وساق صبيح ا

: ويحكما ٠٠٠ انكما تعلمان انها جارية للبيع فلا الجئيد

ينبغى أن تبتنل والا تالها الكساد وعافها الشارون ،

 هبنی شاریا برید آن بقائها أبو دلامة

: ولكنك لست بمشتر يا آيا دلامة • الجنيد أبق دلامة

: ان لم أكن مشتريا فانى أخ يمدح ويطرى ، ولعسل شعرا يقوله فيها أبو عطاء السندى يقذف بها الي قصر الملبقة -

: أتعدائني أن تقولا فيها شيعرا ؟

الجنيد : تعم ٠ أبو دلامة

: أتصدقان ؟ الجئيد

الجنس

أيق أعطام : أن وعدناك مالا فلا تصدقنا • أما الشعر فما أسره

علينا وانه لأكثر عندنا من رمال عالج ٠ : على شرط ألا تعابثاها •

: لن نعابثها ٠٠٠ حسبنا أن نشهد طلعتها وكفي 1 أنو عطاء

(يغرج الجنيد) •

: مأذا في الباطية يا أبا دلامة ؟ عون

: الشراب المعتق يا عون ٠٠٠ سستدوق منه الساعة أبق دلامة کاسا من بد رعبوب ۰

أولم أنهك عن شرب الشمر ؟

20,95 أبو دلامة

: دعنى من نهياك ووعظك • انى اليوم بخير ولمي وسعى أن أشرب عشرين باطبة ٠

: أنى قد نصحتك فأن عاودك المرض فلا تلومن الا عوڻ تقسيك ٠

ابو دلامة : ستنوقها الساعة فتكف عن لومي وتقريمي •

عون : كلا والله لا أشربها فأفسد بها صحتى \* أبه دلامة : وبلك ماذا تقيد من صحتك وطبك بل ما نفع حيات

ابو دلامة : ويلك ماذا تقيد من صحة ان حرمت لمذة الكأس ؟

( مدخل الجنيد وخلفه رعبوب الجارية ) •

أبو دلامة : مُرحبا بقرة العين وانس الفؤاد ا

رعبوب : نعمتم صباحا ا

أبو دلامة : تعبت صباحاً يا رعبعب!

أبي عطاء : أما والله انك لمقا رعبوب أ

أبو دلامة : هلمى استقنا يا رعبعب ونادمينا فقد والله طال شوقى الدى الدى !

الجنيد : لا تفعلى يا ترعبوب حتى يقول اعدهما فيك شعرا فقد كان هذا شرطى عليهما ٠

ابو دلامة : ويلك دعها تناسمنا هان وجهها لكفيل ان ينطقنا ببارح القبل •

الجنيد : كلا حتى يقول أحدكما فيها شيئا ٠

أبو دلامة : يا هذا ألا تحول رجهك عنا وتدعنا مع هـذا الوجه الصبيح لحظـة ؟ ادخل فروق خمـورك أو أغسل

أكرابك أو ما شئت فافعل هناك ٠

: لا أبرح حتى تقولا الشعر ·

( يتهيأ أبو عطاء للقول )

الجنيد : ( أرحا ) هات يا أباً دلامة ! أن بلادة : د مات أما :

أبر دلامة : (م**ترثماً):** نوانه المالية ا

انى لاحسب أن سامسى ميتا

أو سسوف أمسيح ثم لا أمسى : (يهتف) ليها يا أيا دلامة القل ١٠٠ لا قض قوك !

الجنيد

ابق دلامة : انى لاحسىب أن سامسي ميتا

او سوف اصبح ثم لا أمسى من حب جارية الجنيد ٠٠٠٠

الجنيد : (يهتف) بديم والله ، أتمم !

أبو دلامة : من حب جارية الجنيد ويغضه

وكلاهما تاض على نفسي

الجنيد : ويلك ما هذا ؟ ( يضحكون ) •

أبو دلامة : أفتريد أن أقول أني أحبك أيضا ؟

الجنيد : كلا لا تذكرني ألبتة ٠

أبو دلامة : هذا لا يجوز • انها جاريتك فلا بد من ذكرك •

الجنيد : فاذكرنى انن بخير !

أبو دلامة : دعنى أتم ما عندى •

ابق عطاء : هات يا ابا دلامة !

أبو دلامة : فكلامها يأشفي به سقمي 1 ٠٠٠٠

الجنيد : مليح والله! •

أبو دلامة : فكلامها يشعفي به مسقمي

فاذا تـ كلم عاد لى نكسى !

الجنيد : قاتلك الله يا شيخ ! أريد منك اطراء فتعطيني هجاء !

أبو دلامة : ويلك هل يأتي الشاري لشرائها هي أم لشرائك ؟ أن

كنت تريد أن تبيع نفسك دون رعبوب فخبرنى الهجوها هي وأطرى جمالك ومحاسنك !

( بىقىمكون ) •

الجنيد : كفي يا شيخ ٠٠٠ لا حياك الله ولا بياك !

ابو دلامة : اسمع ما ياتي. فانه سيسرك ٠.

أبى عطاء : قل يا أبا دلامة ° أبى دلامة : تتضاءل الدنيا لها ثمنا ! •••

أبو عطاء : صدقت والله!

الجنيد : اى والله انها الأغلى من الدنيا ! .

أبو دلامة : تتضماءل الدنيا لها ثمنا

. ويقسل او باعسوه عن فلس

( ينقجرون خسمكا والجنيد يسب ويلعن ) •

( تدخل عسلوجة منطلقة تلهث )

ابو دلامة : ما وراءك يا عسلوجة ؟

عسلوجة : خذ حذرك يا أبى ٠٠٠ هذه أمي قادمة في أثرى !

أبو دلامة : تبا لها ٠٠٠ من ذا أدراها باني هنا ؟ عسلوجة : دلامة ٠

أبو دلامة : قبصه الله من ابن علق ! كيف رآني الخبيث ابن الفسلة ؟ !

عسلوجة : حدار أن تعلم أمي أني أنا أندرتك ا

لم دلامة : ( هنوتها من المارج ) أبا دلامة !

( تختبىء عساوچة خلف الباب ويتهض أبو دلامة فرعا مضطريا وبرتبك الإخرون ) •

الم دلامة : ( مسوقها ) ماذا تصنع هنا يا شيخ السوء ؟ والله

لارينك يوما اسود ا أبر دلامة : ( يادة بيد رعبوب فيجرها ناحية الركن بين

الأريكتين ) العدى هنا فاختبئى ويلك ٠٠٠ لا تراك عجون السوء فينالك منها مكروه ٠

رعبرب : يا ريلتا ٠٠٠ يا ليتنى ما خرجت ( تقعد في الركن ويلقى عليها ابو دلامة بعض الثياب فيقطيها بها ثم يعود لمجلسه حيث كان ) ٠

أم دلامة : ( تدخل حاملة طفاتها الصغيرة ) اهذا مجلس أمير المؤمنين يا لكم ؟ !

: ( يشير الى الجنيد ) ان كان هذا أمير المؤمنين فاني أنو دلامة عنده!

( يقالبون الضمك ) •

: ألم تقل ل يانك ذاهب الى القصر ؟ أم دلامة

: بلى ، ولكن بدأ لى في الطيريق أن أزور أمير أبو دلامة المؤمنين بعد العصى فهو أفضل ٠

: فماذا تصنع هنا عند هذا النخاس ؟

أم دلامة : انك لترين ما أصنع ٠٠ أشرب قليـلا من النبيـد ابو دلامة الأنشط في مجلس أمير المؤمنين •

: النبية ! لو كنت تريد النبية لوجدته في البيت ، أم دلامة ولكنك هنا تشرب الغمر ٠

أبو دلامة : كلا يا هذه ما أشرب غير النبيذ عند الجنيد • ها هو

دا بین بدیك فسلیه ٠

: ( تنظر الى الجنيد شررا وتنسل عسلوجة خارجة أم دلامة دون أن تراها أمها ) \*\*\*

: نعم ياً أم دلامة ••• انه النبيد • الجنيد

: ( لرّوجها ) فهلا شربت من الذي في البيت ؟ أم دلامة

: الذي في البيت ليس له حسلارة الذي في خسارج أبو دلامة البيت ١٠ ( يضحك ويشير بعيتيه الى جهـة الركن )

ذاك بارد لا حرارة فيه وهذا حار يتلظى ويتسعر ا ( يتضاحك الجنيد وأبو عطاء والطبيب) ٠ .

: ( تنظر الى الطبيب ) وانت أيضا هنا يا طبيب أم دلامة السوم 1

: مهلا يا أم دلامة وأشما جئت هنا الا لأقبض أجرى عوڻ مته ٠

: ويلك أتريد أن تقبض أجرك خمرا ؟ أم دلامة : والله ما ذقت هنا شيئا ٠ عوڻ : ( متشماحكا ) كلنا لم يذق هنا شيئا بقمه وانما ذاق أنه دلامة بعينيه ا ( يسترق النظر الي جهة الركن فيتضاحكون ) • : ( ترثو الى جهة الركن ). ويلكم انى الجد منا ريح أم دلامة المرأة! : ريح امرأة ! انه ريح الكباب الذي أكلناه تنفأ ٠٠٠ أبو دلامة ويلك يا جنيد هل نبحت امرأة فقدمت لنا لحمها کیایا ؟! ( بھیحکون ) : دعنى من هنياتك يا شميخ المسوء ٠٠٠ أنت هنسا أم دلامة تفازل جراري هذا الديوث !! : ويلك يا لكام ! انما جواريه للبيع ، وما عندى مال أبو دلامة فاشترى اعداهن ا ( تدنو أم دلامة ناحية الركن فيشغلها أبو دلامة عن ذلك بان احدُ يداعب الطفلة التي تحملها v : هلمي يا بنيتي استريحي قليلا من أنفاس أمك ! أيو دلامة ( يجذب الطفلة فيصملها في حجره ويناغيها ) • لك أم ضرست بأذاها بعلها فلتكونى مثلها إلا تلكوني مثلها انظروا ٠٠٠ ان الطفلة لتضمك !

: (تشده قليلا) قبحك الله من بعل سوء!

: ( تبول الطفلة في حجره فيمسيح ) تبا لك ولامك !

الم تجدى غير حجرى مبالا لك ؟ خذيها ٠٠٠ عليك

أم دلامة

أبو دلامة

اللمئة! >

أم دلامة : هاتها يا شيخ السوء • لقد رعبت الطفلة ويلك • ابو دلامة : ( يصمت قليلا كانما يتهيأ للقول ثم يقول وهو يتفشى البول عن ثبابه ):

بلت علی" ـ لا حیبت ـ ثوبی فیــال علیات شــبطان رجیم

فمصا ولمدتك مصريم أم عيسى

ولا رباك لقمان الحكيم ( يشعكون )

أجزيا أبا عطاء!

ام دلامة : لحاك الله • • والله أن بولها لأطهر من عرقك ! ( يشمكون )

أبو عطاء : صحيفت أيا دلامة ، الم تلدها

طاء : صبحدقت أبا دلامة ، الم قلدهما مطهارة ولا قعل كريم

ولكن قد حوتها أم ســوم الكن قد حوتها الم المساتها وأب المسم

(يقىمكوڻ)

آم دلامة : ( هَاهَسِهَ ) الهجونى يا ابن السندية يا شر المحصاب يا نديم الكلاب ( تقسع ابنتها على الأرض وتقلع خفها وتتوجه نحو أبي عطاء لتقريه ) واش لأمزةن خفي على وجهك •

أبل عطاء : (يصبيح) لا تفعلى يا أم دلامة ••• والله ما الهجل تصدت وانما هو الشعر! ( يتقهقس ناحية الركن ليتقى الشرب فيصميب يقصده وعبوب فتصميح الجارية من الإلم وتهب واقضة وتثب تحو الباب

لتشرج منه)

أم دلامة : ( تستشيط غضبا ) ها ٠٠٠ أنت هنا يا لخناء !

( تتصرف عن أبي عطاء للدركها ) والله الدمفن رأسك بالقاعلة! : ( عمانحة ) أغيثوني ٠٠٠ أغثني يا مولاي ! ( تخرج رعبوب من الباب الأقمى ويسرع الجنيد فيغلق الباب ويقف دون أم دلامة ليمتعها من الدخول ) • : مهلا يا أم دلامة • نشدتك الله ألا تفعلي ! الجنيد : دعنی ویلك ۰۰۰ ابتعد من طریقی یا دیوث ا أم دلامة : بحياتك يا سيدتي ٠٠٠ اني ما اخذتها مجانا ولكني الجنيد اشتريتها بمال عظيم ، فلا تحدثي بها عاهة تذهب بمالى! أن زوجك هو الذي أكرهني على أخراحها فهو الذي يستمق الضرب • : صدقت والله ! ( تتغلقل لمتضرب أبا دلامة لهتجيره قدي أم دلامة هرب من الباب الآخر هو ومساحباه فتهم باقتفاء أثره ولكنها تجد طفلتها تصبح باكية على الأرش فتحملها ) والله لأرينه اليوم نجوم الظهر ا · : الفعلى يا أم دلامة وامنعيه من المجيء هنا فقد والله الجنيد أخرب بيتي ا : أخريه الله على رأسسك وعلى رءوس من فيسه! أم دلامة (تفرج) • : ( يقلق الباب خلفها ) قبيح الله أبا دلامة ! يطعم الجنيد ويشرب عندى بالدين هو واصحابه ثم تاتى قعيدته الشمطاء فتشتم عرضى وتضرب جوارى" المعن الله الله يوما عرف فيه باب بيتي ! (يقرع الباب) • 9 in : الجنيد : ( مَنْ الْخَارِج بِصِنوت خَالِمْن ) انا أبو دلامة ٠٠٠ أبو دلامة

افتح!

: لا حول ولا قوة الا بالله ( يقتسح البساب فيدشن الجنيد أبو دلامة وأبو عطاء وعون الطبيب ٠ : ما بالكم عدتم ؟ ماذا تريدون بعد ؟ الجنيد : مهلا سنحدثك يما تريد٠٠ أيق دلامة : ان كنتم تريدون شرابا فما بقى عندى منه شيء • الجنيد : كلا لا تريد الشراب • أبو دلامة : قماذا تربدون ؟ الجنيد : ( يشمين ألى عون ) قد عرفت حاجة هيذا إلى ما أبق دلامة يصلح به عياله ، وله على عشرون درهما أجر ما عالجني ، فهل لك يا جنيد أن تقرضنيها وأردها لك آخر هذا النهار مع جملة الذي لك على ؟ : ما بقى الا أن أقرضك ! من أين لى يا شيخ ؟ الجنيد : استع معروفا يا جنيد يأجرك الله عليه • أيق دلامة : والله ما عندى فضيل مال ، انصرف يا أبا دلامة الجئيد ودعثى وشأتى ٠ : ( لعون ) ألا يستطيع عيالك أن يصبروا الى آخر أيو دلامة النهار حينما أرجع من عند أمير المؤنين ؟ الله يا أبا دلامة انهم لمجياع منذ البارحة • عون : دعنى أن ماذا أصنع ( يطرق قليلا ) · ابو دلامة : اخرجوا من عندي يفتح الله عليكم ، فوالله ما بقيتم الجنيد عندى لا يفتح عليكم بشيء ٠ : صه ويلك ! هائذا قد وجدتها ٠٠٠ انطلق يا جنيد أبو دلامة فادع لنا جارك هذا اليهودي ٠ : مادا ترید منه ؟ الجنيد

: ليس هذا من شانك • قل له ان ثريا ممن يشربون

عندك يريد أن يكلمه في مهم • ( يدْرج الجنيد متافقا ) • أبو دلامة

أبي عطاء : ماذا تريد أن تصنع يا أبا دلامة ؟

أبو دلامة : هذا الشيخ اليهودي ما انفك منذ أربعين سنة ياكل

أموال المسلمين بالريا ، فماذا علينا لو زكينا عن أمواله بمائة درهم ندفعها لعيال هذا الطبيب ؟

أبو عطاء : ويلك هل تظن أنه يرضى أن يدفعها ؟

أبو دلامة : ستكرهه على ثلك •

أبِ عطاء : كيف ؟ أبِر دلامة : ما عليكما الا أن تؤيداني فيما أقول وخلاكما ذم •

: لكن لا يحل لمي اخذها يا ابا دلامة ا

أبو دلامة : ويلك يا أحمـق ٠٠٠ عيـالك يعوتون من الجوع وتناقشني في الحلال والحرام! أن سألك الله عنهـا

فقل له عليك بأبي دلامة!

ابن عطاء : (يضمك) وأنا على ذلك شهيد! ها هما قد أقبلا • ( بدخل الجنيد ومعه الشيخ اليهودي ) •

ابو دلامة : هلم يا شيخ بني اسرائيل .

اليهردى : (يبتسم محبوا) أسعد الله صباحكم ، هل من خدمة فأقضيها لكم ؟

أبو دلامة : ألا تدرى لماذا دعوناك ؟

اليهودى : لا يا سيدى ٠٠ لعل أحدكم يحتاج الى قرض ٠

ابو دلامة : كلا ولكن لنهنئك على شفائك من مرضك .

اليهودى : شكرا يا سيدى أوقد علمتم بأنى اعتللت في الشهر الذي سلف ؟

أبو دلامة : كيف لا وقد عالجك صديقتا هدا الطبيب النطاسي حتى أبرأك من علتك ؟

اليهودى : (مدهوشا) هذا عالجنى ا والله يا سيدى ما عالجنى أحد ، ولقد بقيت في القراش عشرين يوما حتى زالت العلة من تلقاء نفسها •

عون

أبو دلامة : (ينهره) دعنى من هذا يا لكع ، أفتظن أن تجاهلك هذا سيعفيك مما استحقه عليك من أجر الملاج ؟

اليهودى : ماذا تقول يا سيدى ؟

أبو دلامة : قبحك أشوقد فعل • ادفع له المائة الدرهم التى اشترطها عليك أمامنا والا فلنجرنك الى تماضى المسلمين فليفرجنها من عينيك !

اليهودى : يا الهي ! ٠٠٠

أبو دلامة : اسكت يا عدو الله أتدفع أم تمضى معنا الى القاضى ؟ اليهودى : بل أمضى معكم اليه • الحمد لله تدن في بلاد عـدل

وتصفة في حمى أمير المؤمنين •

أبو دلامة : لا مناص لك من دفعها فنحن شاهدان عليك فادفعها الساعة خيرا لك •

اليهودى : كلا والله لا أدفع شيئا ٠

أبو دلامة : ( يدفعه تحو البساب ) هلم أذن الى القاضى يا آكل أموال الناس بالباطل ! •

( يخرج الأربعة ) ٠

الجنيد : ( يتنفس الصعدام ) الصد إلله ٠٠٠ حوالينا ولا

علينا ا

« ســــتار ۾

### المشهد الشباتي

( في قصر الشليقة ٠٠٠ غرقة قدمة ينطق ما فيهنا ينعيم الملك وابهة المحافة العباسية في اوج عظمتها وازهي عهودها لها ثلاثة ابواب اعدها على اليمين ويؤدى الى جناح الخيزران ، والمثاني على اليسار ويؤدى الى جناح ريطة ، والمثانث في الطرف الإيمن من صدر المسرح ويؤدى الى دهليز يوصل الى أسفل القصر حيث بهو الاستقبال ومجلس المشليقة العام وبيوت الحاشية وشدم القصر وللغرقة شبابيك ( في صدر المسرح ) قطل على ساحة القصر ) • ( الوقت بعد العصر ) •

(يرفع الستار قيرى الشليقة المهدى جالسا على الأريكة مطرقا ثم ينهض قيمشى في القرفة جيئة وثمايا وعلى وجهه اثر الكابة والهم) • (تدخل الخيرران من خلفه فتدو منه مترفقة) •

الخيزران : أنت هنا وحدك يا أمير المؤمنين ا هل لك قيمن تؤنس وحدتك ؟

المهدى : ( يلتفت اليها ) هلمى يا أم موسى لا عدمتك •

الخيزران : ما بالك لم تفرج الى المجلس ، هل تشكو شيئا ؟

المهدى : لا رغبة لى قى الخروج اليوم (پجلس) هلمى اجلسى بقربى • الخيزران : ( تجلس بقويه ) أي شيء يشـقل بالك فائي لأراك مهموما ؟

للهدى : انعا هى شدون الدولة يا خيزران وما ينبغى أن تشغلى بها بالك ٠

الخيزران : ( في رقة ) بل أشركنى فيها بحياتك لعلى أستطيع أن أسرى عنك أ

ان اسرى عليه المهدى : ما أحب أن أرى هذا الوجه الجميل يكتثب ! الخيرران : انما يكتثب وجهى حين يكتثب وجه حييس أمد

نیزران : انما یکتثب وجهی هین یکتثب وجمه هبیبی امیر المؤمنین !

المهدى : يا حبيبتى ويا سؤل نفسى !

الخيزران : فقل لي مأذا يكربك ؟

الفيزران : أوقد ثاروا مرة أخرى ؟

المهدى : نعم ٠

الخيزران : لحاهم الله ! لا بد من أخذهم بالشدة يا أمير المرمنين حتى لا يطمعهم اللين فيتمادوا في جراتهم •

المهدى : والله لا أدرى ماذا آتى وماذا أدع • فالطالبيون من جانب ، والزنادقة من جانب ، وهذه ثالثة الإثاني اليوم فتئة خراسان ! ما للناس ومالى ؟ الا يسمهم حلمى وكرمى ؟ أليس خيرا لهم أن ينعموا بالدعة والامن ؟

الخيزران : ما لهم جميما غير الشدة يا أمير المؤمنين ، وان لك في أبيك المنصور الأسوة حسنة ،

المهدى : ( يتنهد ) لقد أردت يا خيرران أن أستن في الناس سنة جديدة غير تلك التي اختارها أبو جعف غفر الله له ، ولكن الناس يأبون الا ما يسموهم • الا ترين الى هؤلاء الطالبيين • • • أطلقتهم من حبوس أبى ، بغية أن يصلوا رحمى كما وصلت رحمهم ، فاذا أحدهم لا يكاد يغرج من باب السحن حتى يرفم راية العصيان على •

المنيزران : من لم يسمعه الحلم يا أمير المؤمنين وسعه الحزم · المدى : ويحك يا خيزران انى أرجو الوقار فيهم لابن عمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعز على أن ينالهم

مني ما اكره ٠

الخيزران : ليسوا سواء يا أمير المؤمنين ، قممن أطلقت منهم من عرفوا جميلك وسكنوا الى حلمك فهؤلاء فأكرمهم • أما الذين يخرجون عليك بعد صفحك فأنهم دعاة شغب وفتنة ، وان ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم لبراء •

المهدى : ثم هؤلاء الزناديّة يا خيزران • • • اشد ما يتمرق قلبى • وجدا عليهم • أيتشككون في هـــذا الدين الســمح كانما كثنف لهم الفيب عما لا يعلم سواهم ؟ والله لا يهدأ لى جنب ولا يقسر لى قرار حتى أســتأصل شافتهم فلا يدب على ظهرها منهم أحد •

الخيزران : هون عليك يا أمير المؤمنين ٠٠٠ ما ينبغى لهـــده الغنون أن تستغرق كل همك ٠٠٠ روح قلبك ساعة

الشؤون أن تستفرق كل همك ٠٠٠ روح قلبك ساء فساعة ٠ هذا أبو دلامة قد نمى الى أنه ببابى ٠

المهدى : أبو دلامة ! وأله أنى لفى شوق ألى نوادره • • الخيرران : هل آنن له عليك ؟

المهدى : دعيهم يدخلوه ٠

الخيزران : ( تنطلق نحو بابها وتنادى ) أم عبيدة !

صوت : نعم يا مولاتى ! الخيزران : اثننى لابى دلامة ( تعود الى مجلسها ) • المهدى : أين كان الخبيث فما رأيناه منذ حين ؟

الخيزران : لا أدرى والله أين كان · لقد نسينا أن نسال عنه · المدي : ما في الناس أسعد من هذا الملجن الظريف! حسب

المرم أن يراه ليضحك ملء فيه ٠

أم عبيدة : ( تظهر على الباب ) هذا أبو دلامة يا مولاتي ومعه رجل يزعم أنه طنييه \*

الخيزران : قولى له يدخل وحده ولينتظر طبيبه بالباب . أبو دلامة : (يسمع صوقه) كلا لا أدخل الا وطبيبي معى!

الفيزران : ما خطب هذا الماجن ؟

المهدى : ادخل يا آبا دلامة آنت ومن معك !

( تنسمب ام عبيدة ويدخل أبو دلامة وصاحبه ) \*

( تنسمب ام عبيدة ويدخل ابو دلامه وصاحبه ) \* : السلام على امير المؤمنين ا

ابو دلامة : السلام على أمير المؤمنين أ المهدى : وعليك السلام • • • ويلك من ذا الذي جثت به معك ؟ ابو دلامة : هـــذا الطبيب الذي عالجني من عالتي يا أمـير

المؤمنين ٠٠٠

المهدى : ويلك ٠٠٠ هل كنت مريضاً ؟ أبو دلامة : نعم يا أمير المؤمنين وقد جثت بهذا ليشهد لى عندك

أني ما قطعني عن مجلسك غير الرض ٠

المهدى : المرض يا أبا دلامة أم حانات السواد ؟ أبو دلامة : الحمد لله أن أحضرت طبيبى معى ، سله يا أمير المؤمنين يضبرك •

المهدى : (يشير لهما بالجلوس فيجلسان امامه) هل كان مريضا حقا يا ٠٠٠

أبو دلامة : عون يا أمير المؤمنين ٠٠ اسمه عون ٠

: يا عون أحقا كان أبو دلامة عليلا ؟ المهدى

> : نعم يا أمير المؤمنين • عورن

> > : فماذا كان به ؟ المدى

: الكيد يا أمير المؤمنين من قرط الشراب • عون

> : الشراب !! ويل للقاسق ! للهدى

: ( لعبون ) ويلك يا لكم ٠٠٠ الجيء بك الي أمير أبو دلامة المُومنين لتشهد لي عنده فتشهد على" وتخرب بيتي ! الا تفصيح الأمير المؤمنين أي شراب تعنى ؟ أنه قد على الخمر وأنت تقصد النبيذ الذي لا بأس به • قل له انك تعنى النبيد •

: ( متلعثما ) أجل يا أمير المؤمنين انما قصدت عون النبده

 لا تكذب ويلك ٠ ما كان النبيذ ليورثه كل ذلك ٠ المدى : يا أمير المؤمنين لقد أورثني ذلك سبب آخر لا يدريه أبو دلامة هذا الطبيب •

> : وتدعى أنك أعلم منه بفنه ؟ المدى

: كلا يا أمير المؤمنين ولكنه شيء لا يمكن أن يطلم عليه أبو دلامة هذا الطبيب ولا أحد غيره •

> : مادا تعنى ويلك ؟ المهدى

: شيء لا يطلع عليه غير الله الذي لا تأخذه سنة ولا أبو دلامة نوم والذي يرى الناس اذا أووا الى مضاجعهم •

> : أقميح ويلك ا المهدى

: ذاك الذي بيني وبين غجوز السوء أم دلامة يا أمير أبو دلامة المؤمنين ا

(يقىمكوڻ) المهدى : ويلك ما تنفك تشكو من حليلتك !

أبو دلامة : هى علتى يا أمير المؤمنين لا علة لى سواها ، فهلا ترحمنى سيدتى الخيزران فتنزل لى عن جارية واحدة من جواريها الكثر فما أراها بحاجة اليهن وعندها أمير المؤمنين !!

## ( يضحك المهدى حتى يستلقى على قفاه ) •

الخيزران : (تضحك) قاتلك اشيا أبا دلامة!

أبو دلامة : لقد طالما وعبتنيها يا سيبتى ، أهما آن لك أن تفى لمى بوحدك ؟ أغيثيني بها قبل أن أموت بأم دلامة !

(يشىمكوڻ)

الخيزران : أنظرنى حتى أحج هذا العام ، فأن رجعنى الله سالة لأهين لك احداهن حاجة معتمرة !

أبو دلامة : قائى أرضى بها اليوم يا سمسيدتى غير حاجة ولا معتمرة ! ( يضمكون ) لقد والله عيل صبرى وخير البر يا سيدتى عاجله ٠

الخيزران : فساهبها لك من الآن على أن تحج أنت معنا

وتصحبنا ٠

ابو دلامة : ويأذن لى أمير المؤمنين بأن يشغلنى المج عنه ؟

المهدى : ويلك ما يكون لى أن أمنعك عن الحج اذا نويته ٠

الخيزران : قمادًا ترى يا أبا دلامة ؟

أبو دلامة : كلا يا سيدتي ٠٠٠ كل شيء الا هذا ٠

الخيزران : ويلك مأذا يمنعك ؟

أبو دلامة : أخشى يا مولاتى أن آخذ الجارية قاهرب بها من بعض الطــريق كما قعلت مع موسى بن داود من قداك !

المهدى : (يضحك) ويلك كم كان موسى بن داود أعطاك لتحج

9 484

: عشرة آلاف درهم فقط يا أمير المؤمنين • أبو دلامة

> : وملك أنها لقدار وأقر • المهدى

: أجل يا أمير المؤمنين ولكنه لا يكفى لشراء رقبة أسى أبو دلامة دلامة من النار! ( يضمكون ) ما اخال مالكا خازنها يرضى أن ينزل عن ملعون مثلى بمثل هذا القدر الزهيدا

### (يقىمكون)

: قاتلك الله يا أبا دلامة ٠٠٠ أرغبت عن حج بيت الله الخيزران الحرام فهربت بمال موسى من بعض الطريق ؟

: كلا يا سيدتى والله لقد خرجت معه وأنا أنوى الحج ، أبو دلامة ولكني لما انتهيت الى القادسية قلت لنفسى لم أن الله أراد لى أن أحج بيته العتيق لجعل أبي عبدا من عبيد

بنى شبية فلوضعتنى أمى بين الصفا والمروة!!

: ( يستلقى على قَوْاه ) قاتلك الله ٠٠٠ قاتلك الله ! المهدى

: قاين وضعتك أمك يا أبا دلامة ؟ الخيزران : في فيافي بني أسد ٠٠٠ بعيدا جدا عن حرار مكة ١ أبو دلامة (يقىمكون)

: (يتهيأ للقيام) هل ياذن لنا أمير المؤمنين فننصرف ؟ أبو دلامة المهدى

: ويلك ماذا يعجلك ؟

: ابق العشية معنا فأن أمير المؤمنين يرغب في بقائك ٠ الخيزران

: لكنى مشغول البال يا مولاتي والهشي أن يمنعني ذلك أبو دلامة من بلوغ ما أرجوه لتسرية أمير المؤمنين •

> : ماذا يشغل بالك ؟ الغيزران

: ابنى دلامة عليل بالبيت • أبو دلامة : أوتحب دلامة كل هذا الحب ؟ المهدى

: معاذ الله يا المير المؤمنين ما ذاك من حبى له ، قانى أبو دلامة لأكرهه كما أكره أمه ، ولكن صدرى لا ينشرح ما بقى في البيت مريض يئن ويتوجم!

هى البيت مريض يس ويتوجع : : فهل جنّت لترجونا أن تبعث طبيبنا ليمالجه ؟

المهدى : فهل جثت لترجونا أن نبعث طبيبنا ليعالجه ؟ أبي دلامة : لا يا أمير المؤمنين • • • طبيبك لا يسستطيع أن يعالجه

كما لا يستطيع أن يعالج أباه ٠

المهدى . : لم ويلك ؟

أبو دلامة : انه لا يعرف البيطرة ! ( يضمكون ) ليس لدلامة غير

عون هذا ٠

المهدى : هل يعرف هو البيطرة ؟

أبو دلامة : لا يعرف غيرها يا أمير المؤمنين ! ولكنه أبي أن يعالج

دلامة • : ( لمعون ) ويلك ما منعك أن تعالم ابنه ؟

المهدى : (لمعون) ويلك ما منعك أن تعالج ابنه ؟
عون : اصلح الله أمير المؤمنين ، لو لم يمرض ابنه هـذا

ما كان لى مطمع في أخذ حقى منه ٠

المهدى : ماذا تعنى ؟ عون : انه لما يدفع لى أجر ما عالجته هو يا أمير المؤمنين •

اللهدى : ما تقول يا أبا دلامة ؟

أبو دلامة : والله ما جحدت حقه وانما استنظرته الى ميسرة : ولكن هـذا البيطار قاس يا أمير المؤمنين يرى ابنى يموت ويأبى أن يعالجه !

عون : يخشى على ابنه أن يموت يا أمير المؤمنين ولا يضشى

على عيالى أن يمويوا من الجوع وهو يعلم حالهم ولى عليه هذا الحق فيمطلني به ٠

أبو دلامة : ماذا أصنع لعياله يا أمير المؤمنين ؟ لو كان عندى شيء ما امتنعت عن اسمافهم °

المهدى : ويلك ٥٠٠ أعيال صاحبك كما وصف ؟ .

أبو دلامة : نعم يا أمدير المؤمنين لقصد شهدتهم بعينى رأسى يتضاغون جوعا ورأيت أمهم كأنما تؤامر نفسها أي أولادها تنبح لمتعشى بلحمه الآخرين !

( يضمكون )

اللهدى : ( شامكا ) فكم لك عليه من أجر يا عون ؟

ابو دلامة : ما يراه أمير المؤمنين ا

الهدى : اسكت أنت ليس السؤال لك •

ابو دلامة ١٠ انه لا يعرف قيمتي يا أمير المؤمنين كما تعرفها أنت !

المهدى : (يشمط) فقيمتك عندى دانق وأحد!

أبو دلامة : وأبرُساه ! انطلق أنن يا عون الى أمرأتك فدعها تنبعج أكبر أولادكما لتتبلغوا بلحمه يومين أو ثلاثة !

( يشمكون )

فاصرفها من الشازن ثم انطلق فعالج دلامة ا

عرن : ( يلتقط الرقعة ) أبقى الله أمير المؤمنين وخلد ملكه !

الخيزران : فابق آنت يا أبا دلامة فقد كشف أمير المؤمنين ما كان

يقمك •

أبو دلامن : أما الآن يا سيدتى فحبا وكرامة ( يدقو من عون

فيقول له بصوت خاقش به اياك يا لكع أن تأخذها كلها ٠٠٠ والله أن لم تعطنى نصفها الأشكونك الى أمير المؤمنين وأعلمته بما ادعيت على اليهودي كنبا

وزورا ٠

المهدى : ويلك ماذا تقول له يا أبا دلامة ؟

أبو دلامة : لا شيء يا أمير المؤمنين ٥٠٠ انما أوصيته أن ينطلق الى عياله فيققدهم أولا ثم يذهب ليماليج ابنى ( يأخذ بيد عون تامية الباب الثالث ) خروجك يا هـــــــ من

هذا الياب ٠

عون : (عند الباب الشالث) ابقاك الله يا أمير المؤمنين (يدرج) \*

﴿ يعود أبو دلامة الى مجلسه ) •

ر يبطل الماجب من الباب الثالث فيسلم للمهدى رقعة ثم ينمرف ) •

الهدى : ( يتقل في الرقعة ثم يتهش ) ٠٠ ؟

المنيزران : آخارج أنت يا أمير المؤمنين ؟ المهدى : استبقى أيا دلامة عنسدك فانى عائد بعد قليل •

(یفرج) \*

ابن دلامة : الا تعجّلين لى بالجارية يا سيدتى الأشرى بها قلب أم دلامة ؟ الا أن تكون سيدتى قد وعدتنى وهي لا تنوى

الوقاءا

المهزران : كلا يا أبا دلامة ٠٠٠ ما يمنعني من التعجيل بها لك الا أن أمير المؤمنين يكره ذلك ٠

أبو دلامة : أمير المؤمنين يا سيدتي أم ريطة ؟

الخيزران : ويلك انه أمير المؤمنين يكره أن يقع بينك وبين زوجك شحار ٠

أبو دلامة : بل ريطة يا سيدتى • أتدرين ماذا تقول لى أم دلامة حين أقول لها أنك وعدتني بجارية فائقة ؟

الخيزران : ماذا تقول لك؟

أبر دلامة : تقول ان ذلك لن يكون ٠٠٠ لقد وعدتها ريطة ان تكلم أمير المؤمنين ليحول دون ذلك ٠

الخيزران : اذن فهى التى أوحت الى أمير المؤمنين بهذا ؟ أبر دلامة : نعم يا ســيدتى فعجائى لى بالجارية المبطلي كيت ریطة ۰۰۰ انها انعا تکید لمی من أجلك لما تری من تشیعی لك دونها ۰۰ لقد قلت لأم دلامة انی لن أعود من عندك اليوم الا بالجارية معی فلا تنقضی كلمتی عند عجوز السوم!

: لا يا أبا دلامة حتى - أعسود من الحج ، فان أمير المرمنين كثير الهموم كما ترى ، وما آمن في غيابي أن يشغلك الشجار بينك وبين أم دلامة عن غشيانه وتسريته ، ولولا أني قد عنزمت الحج وأن أمير المؤمنين يكره لي المدول عنه لبقيت عنده في دهنه الاونة لحاجته الى التهوين والتسرية ، فلا أقل من أن يجد عندك ما يخفف عنه بعض همه دون ن يشغلك عنه شاغل ،

أبو دلامة : كلا يا سيدتى لن يشغلنى عن أمير المؤمنين شيء · الخيزران : اقصر يا هذا فسانجز لك وعدى حينما أعود من

( يعود المهدى وهو عايس الوجه ) •

الفيزران : غيرا يا أمير المؤمنين ٠٠٠ هل أتاك ما كدرك ؟

المدى : هؤلاء الزنادقة ! والله لقد حيروتى !

أبو دلامة ما أدرى يا أمير المؤمنين علام يهمك أمرهم ؟

اللهدى : ( يعود الى مجلسه ) ماذا تقول ويلك ؟

أبو دلامة : يعز على" يا أمير المؤمنين أن تجهد نفسك في تعقبهم واستنابتهم • هـلا تدعهم يدخلون النـــار من أي أبوابها شاءوا ؟ أني أعدك وعدا صــادقا لئن صرت اليهم هناك لا أكلمهم ولا أسلتيهم ولا أشــفلهم عن أكل الزقرم وشرب الفسلين لمطلة واحدة !

( يضحك المهدى والشيزوان ) •

كفيزران

( تبخل ريطة تسبقها وصيفتها «لطف » مستطلعة ) ٠

ريطة : (عند الباب) مل عندك أحد يا أمير المؤمنين؟

المهدى : المخلى يا ابنة عمى قما عندنا غير أبى دلامة -

ربطة : ففي شأنه جنَّت الأكلمك ؟

( يتقبض ايو دلامة كاتما يتوقع شرا ) -

المهدى : في شأن أبي دلامة ؟

ريطة : ( تتقيم متى تجلس على يسار الهدى ) تعم تقسد

جاءتنى امراته باكية ٠

المهدى : ويدها ٠٠ لعلها جاءت من أجل ابنها المريض والطبيب الذي امتنع أن يعالجه ٠

والعليب الذي المنط ال يعالم : : ( الريطة ) فاطمئني يا سيبتي فقد تفضيل أمير

المُرْمَنِينَ فَارضَى عوز الطبيب فأنطلق الساعة ليعالج دلامة •

ريطة : كلا ليس من أجل هذا جاءت أم دلامة !

أبو دلامة : أجل والله انها لا تهتم بزوج ولا ولد ٠٠٠ لا تهتم الا

بتقسيها ا

ريطة : هل أدعوها لتسخل يا أمير المؤمنين فتسمع شكواها نفسك ؟

أبر دلامة : أعيدك يا أمير المؤمنين أن تدخلها فتلقاني عندك بما

ريطة : بل تخشى أن تشكو الى أمير المؤمنين سوء صنيعك !

المهدى المعيها تدخل يا ربطة ا

ريطة : ( لمجاريتها الواقلة بالباب ) ادخليها يا لطف ·

( تَخْرِجُ لَطَفَ ثُم تَعُودُ بِأَمْ دَلَامَةً ) •

ريطة : المخلى يا أم دلامة ٠

أم دلامة : ( تَدِخُل فَتَنْعِتَى احتراما ) أملح الله أمير المُرمنين !

ابُو دلامة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم !

( يقىمكون )

أم دلامة : ويلك يا لكع لا يعود الشيطان من نفسه !

(يقىمكوڻ)

أبو دلامة : لكنه يعود من قعيدته لو كانت له قعيدة مثلك !

( يشمكون )

ريطة : هلمى اذكرى لأمير المؤمنين مظلمتك يا أم دلامة •

المهدى : قولى ما عندك يا أم دلامة ٠

أم دلامة : أصلح إلله أمير المؤمنين ، أن هذا الشبيخ السيقيه ما أنقك يضيم ماله في الخمسر والنساء فلا بيقي

لعباله شيئا

المهدى : في الشمر والتساء !

أم دلامة : نعم يا أمير المؤمنين ٠٠٠

أبو دلامة : ( لأم دلامة ) ويلك ما يدريك أنت ما الضمر من النبيد ! لقد شهد الطبيب عند أمير المؤمنين أنى لا أشرب غير النبيد • وأما النساء فقد أحلهن الله لي كما أهلهن لأمير المؤمنين وأن لم أستطع بعد أن

آحصل على واحدة منهن ، ولكنى سأحصل عليها عما قريب !

أم دلامة : يا أمير المؤمنين أنصفنى من هذا الظالم • لقد حلف لى اليوم أنه لا يعود من القصر الا بجارية معـ • أفمن العـدل يا أمير المؤمنين أن أصـبر على قبحه وشناعته وسوء خلقـه السـنين الطوال لياتيني في آخر العمـر جارية يضـارني بها ويضار أولادي ؟ حاشا لأمير المؤمنين أن يأذن بذلك أو يرضي به •

ريطة : ( للخيروان ) الحق عيك يا أم موسى اد تعتين هذا المأفون بما يضره ويضر أهله وعياله !

الخيزران : ويحك يا ابنية عم أمير المؤمنين انه ظلل زمنا يسترهبنى الجارية حتى ضقت به درعا فوعـدته ، وما كنت ادرى ان ذلك سيسوءك !

ریطة : وهذه لجأت الی مستجیرة فوعدتها بأن اجیرها من ذلك ، فان شئت أن تهبی لزوجها شیئا فهبیه ما تشائدن الا المحاربة \*

ابو دلامة : الكنى لا أريد أغسير الجارية ( المغيروان ) تذكرى

يا سيدتى أنك قد وعدتنى ولن أنزل أبدا عن حقى • الخيزران : مهلا يا أبا دلامة • • • أما وقد جاءت ابنة عم أمير المؤمنين تتشفع لأم دلامة فلا والله لا أعطيك الجارية اليوم اكراما لها •

ريطة : شكراً يا أم موسى ، لا عدمتك •

ام دلامة : ( لرَوجِها شاملة ) أرأيت يا لكع كيف غلبتك ! اذهب فكفتر عن بمبتك الباطلة !

ابو دلامة : لن يطول سرورك يا لكاع ! سوف تعطيني سسيدتي الموا

الجارية بعد رجوعها من الحج ! : كذبت !

أبو دلامة : سوف ترين !

أم دلامة

المنيزران : ويلك يا أم دلامة أتحبين أبا دلامة هذا الحب ؟ أم دلامة : أحب هذا الشيخ الكريه ! أحب الموت يا سيدتى

ام دلامة . الحب عدر المستبح العرب ، الحب الموت يه ست

الغيزران : نفيم اذن هذه الغيرة كلها عليه ؟

لم دلامة : ما ذلك من غيرة يا سيدتى ، ولكنه يريد أن يراغسني ويركب هذه الجارية على رأسى •

22

المنيزران : لا تمانى ٠٠٠ انك بعد الزوجة وما هي الا جارية !

ريطة : ماذا يؤمنها أن يفضال الجارية على الحرة ؟

الخيزران : ما بين الجارية والحرة الاكلمة تقال فاذا هما

سواء اا

ريطة : هيهات !!

الهدى : ( متضايقًا ) هل لكن أن تبرعننا فانى أريد أن آذن

لأصحابى بالدخول عندى ! (يصفق فيدخل الحاجب) الذن للخاصة بالدخول \*

الحاجب : هنا يا أمين المؤمنين ؟

الهدى : نعم (يشرج الصاجب) •

ر تنهض الخيرران وريطة ) •

ريطة : هلمي يا أم دلامة فلتن جرق هذا الشيخ التصابي

على ايدانك لأسودن عيشه ثم لا ينفعه دهد · ( تخرج وتتبعها أم دلامة والوصيفة أطف ) \*

الخيزران : (على بابها لتفرج ) المدرة يا أمير المؤمنين ٠٠٠

ما قصدت والله أن أكدرك ( تخرج ) •

المهدى : ويلك يا أبا دلامة كل هذا منك ا

أبو دلامة : بل كل هـــذا يا أمير المؤمنين من عجوز الســوء أم دلامة ا

المهدى : لقد اردناك لتروّع عنا هاذا أنت تنقل الكدر الينا من بيته \* فوالله لمن لم تضمكنى وتسرّ عنى لأرينك الويل !

بو دلامة : لا غرو يا أمير المؤمنين أن تكدرت فقد رأيت اليسوم وجه شـيطان ! أرأيت عافاك الله ــ كيـف تزداد أم ا دلامة قبحا يوما بعد يوم !! المهدى : (يهم أن يضحك ثم يمتنع) دعني الآن من أم دلامتك .

هات لنا شيئا آخر ٠

ابو دلامة : ( يحك رأسه ) شيئا آخر ١٠٠ لعنـة الله عليك يا أم د دلامة لقد كان ذهني في صنفاء حتى طلع علينـا

وجهك ا

المهدى : قلت لك دعنى منها ويلك !

أبو دلامة : سمعا يا أمير المؤمنين !

( يدخل الخاصة الماتون لهم فيسلمون على المهدى ثم يلختون مجالسهم حوله وفيهم القاضي ابن ابي ليلى وجماعة من اعمام المهدى وغيرهم من وجود بتى ماشم) •

المهدى : ( ما يزال متقبضا - ينظر الى أبي دلامة ) ويلك

يا أبا دلامة الم تجد لنا شيئا بعد ؟

أبو دلامة : لحظة يا أمير المؤمنين ٠٠٠ المهدى : (غاضبا) ويلك فلأوجينه أنا لك ٠٠٠ أصمة الى" -

أبو دلامة : تعم يا أمير المؤمنين •

المهدى : عزمت عليك الا ما هجوت واحدا معن في مجلسي

• 13a

أبو دلامة : يا أمير المؤمنين هؤلاء وجوه بني هاشم أ

المهدى : أنا أعطى الله عهدا للن لم تهج واحدا معدن هنا

لأقطعن لسائك!

أبن دلامة : ( يقلب طرقه في القوم فكلما نظر الى واحد منهم

غمره بان عليه رضاه ) يا ويلتا ٠٠ قد هلكت !

المهدى : هات ويلك ا علام تقلب طرفك في القوم ؟ أبو دلامة : لأرى أولا يا أمير المؤمنين ايهم أحق بالهجاء •

ابو مدت : ههل وجدته ویك ؟

أبو دلامة : نعم يا أمير المؤمنين .

المهدى : فهات ادْنْ ا

أبو دلامة : ولى الأمان يا أمير المؤمنين ؟

المهدى : ولك الأمان •

ابو دلامة : **(يتشد)** :

ألا أبليغ اليك أبا دلامية

فليس من السكرام ولا كرامة الداليس العمامة كان قردا!

وخينزيرا اذا نزع المسامة 1

وخستريرا ادا نزع العسامة لـ معت بمامة وجمعت لؤما

كذاك اللؤم تتبعيه الدميامة

كذاك اللؤم تتبعيه الدمامه

غان تك قد أمسيت نعيم قبوم فلا تفسرح فقد دنت القيامة

( يقنمك الماشرون )

المهدى : ويلك قد عرفت كيف تتفلص ا

أبو دلامة : الهمنى ذلك يا أمير المؤمنين خوفى من قطع اسانى ! لقد نظرت الى هؤلاء فما وجدت فيهم من أحد الا وقد اشترى عرضه منى فلم يبق أمامى الا عرض

وهد استرى عرصت متى هم يبق اعامى ال عرص أبى ذلامة ! : لم قد خطسر لى أنك ستعمد الى هجاء نفسسك

الاستثنيت!

أبو دلامة : الحمد شالذي أنساك هذا يا أمير المؤمنين الله المدي : ( يتطلق وجهه ) أين سلمة الوصيف ؟

ملمة : (يظهر على الباب) لبيك يا أمير المرمدين! ٠

المهدى : هات الشراب يا غلام !

المهدى

ابى دلامة : ( هاتفا ) الآن يزول الهم وتنتمش النفس ! ثقار. يا غلام واجعلها صرفا !

المهدى : (يثهره) ويلك ما تقول ؟

أبو دلامة : ( يثقبه ألى سهوه ) عضوا يا أصير المؤمنين ٠٠٠ ( أسلمة ) بل خففها لى يا غلام !

سلمة : (غاضيا) ثقلها ٠٠٠ خفقها ٠٠٠ اين تظن نفسك

يا هذا ، أتحسب نفسك في حانة ؟ ( يغرج ) \*

أبو دلامة : قد وقعت اليوم يا لكع !

المهدى : ويلك ماذا تعنى ؟ أبو دلامة : يا أمير المُمنين هل تأذن لى فى هــذا البخيل سلمة الوصيف فما من أحد فى قصرك الا نفحنى ما خلاه ؟

الوصيف فما من اهد في فصرك الانا : انك لا تقدر عليه يا أبا دلامة ·

المهدى : انك لا تقدر عليه يا أبا دلامة . ابو دلامة : لقد أمكننى اليـوم يا أمير المؤمنين من نقسه ، فاذا.

النبيت له جبينه الذي لا يندي أبدا ا الهدي : فافعل ان قدرت •

﴿ يدخُلُ سَلَّمَةُ الوصيفَ فَيدِينَ عَلَيْهُمُ الشَّرَابِ ﴾ •

المهدى : هات يا أبا دلامة ما عندك •

 أبو دلامة : يا أمير المؤمنين لقد أتيت اليوم بحلة نفيسة أريد أن أهديها اللك فاذا أننت أحضرتها لك •

المهدى : ويلك أين هي ؟

أبو دلامة : فى الدهليز يا أمير المؤمنين خباتها فى مكان هناك الهدى : اذهب فهاتها ٠٠

( ينطلق أبو دلامة أيخرج من الباب الثالث ) •

المهدى : ليت شعرى ما تكون هـدية أبى دلاسة ؟ هـل رأيت شيئا في الدهليز يا سلمة ؟

سلمة : 'لا يا أمير المؤمنين ما رأيت شيئا ٠ ما بقى الا أبو

دلامة بهدى الحلل لأمير المؤمنين ا ﴿ يَنْكُلُ أَبُو دَلَامَةً يَحْمَلُ مَرَقَعَةً بِاللَّهِ فَي يَدُهُ فَيَقَدْمُهَا للمهدى ٢٠٠

: وبلك ما هذه ؟ المهدى

: هدية عبدك أبي دلامة • أبو دلامة

: قبحك الله ألم تزعم أنها حلة نفيسة ؟ المهدى

> : يلى يا أمير المؤمنين • أبو دلامة

: فهذه مرقعة وليست حلة !

: يا أمير المؤمنين أنصفني • هذا سلمة الوصيف بين أب دلامة

يديك تسميه الوصيف وله ثمانون سنة وهو عندك وصيف ، قان كان سلمة وصيفا فهذه حلة !

( يضحك المهدى حتى يستلقى على قفساه ويضحك

الجميع) ٠

: ( غَاصْبِ ) قاتلك الله يا فاسق ٠٠٠ قبع الله وجهك ! سلمة

: ( لسلمة ) ويلك أن لهذه منه أخوات وأن أتى بها في (CJAL)

معقل من ألناس قضحك •

: والله الأفضحته يا أمير المؤمنين فليس من مواليك أبق دلامة أحد الا وقد وصلني ما خلاه فاني ما شريت له الماء

1 13

#### ( يقىمكون )

: ( لسلمة ) قد حكست عليك أن تشتري عرضيك منه المهدى بألف سرهم حتى تتخلص من يده ٠

: قد فعلت يا أمير المؤمنين على ألا يعاود • سلمة

: ما ترى يا أبا دلامة ؟ المهدى

: قد رضيت يا أمير المؤمنين فشيء خير من لا شيء ! أبو دلامة ( يقىحكون )

الهدي

المهدى : ﴿ يرى القاشى ابن ابى ليلى يتقل الى ابى دلامة وهو يضمك وابو دلامة يقمره ويشير له الا يقعل ) ويمك يا ابن ابى ليسلى اراك تومىء لأبى دلامة ويومىء لك فاى شيء بينكما ؟

أبو دلامة : لا شيء يا أمير المؤمنين ١٠ أنما هو سر بيني وبينه ٠

المهدى ، : عزمت عليك يا ابن أبى ليلى الا ما أخبرتنى · أبو دلامة : يا ويلتا ٠٠٠ هلك أبو دلامة !

القاضي : ( بضمك ) لقد اشتريت أنا عرضي منه اليوم يا أمير

المؤمنين فهذه ثانى صفقة يبيعها اليوم أبو دلامة ا

المهدى : كيف ذاك ؟

القاضى : لقد جاءنى اليسوم مع أبى عطاء السندى الشاعر وهما يجران شسيفا يهسوديا ومعهما صاحب لهما زعما أنه طبيب فشهدا بأن على اليهودى مائة درهم

للطبيب هي أجر ما عالجة ٠٠٠

المهدى : ويحك ٠٠٠ ما اسم ذاك الطبيب ؟ عون ؟ القاضي : نعم يا أمير المؤمنين ٠٠٠ اسمه عون ٠

القاضى : نعم يا أمير المؤمنين ٠٠ المهدى : اتم يا ابن أبي ليلي ٠

القاضى : فشككت يا أمير المؤمنين في صدق الشهادة ، ولكنى خشبت من لسان أبي دلامة فاشـــتريت عرضي منه بالمائة الدرهم دقعتها عن اليهــودي لذلك الطبيب

فانصرفوا ٠ المهدى : (ينظر الي أبي دلامة متعجبا) أوقد فعلتها يا لكع ؟

أبو دلامة : أجرتى يا أمير المؤمنين \* المدى : والله لتخبرت بحقيقة أمر اليهبودى أو لأقطعت

ا فلقاء ا

أبو دلامة : ولى الأمان يا أمير المؤمنين ؟

المهدى : ولك الأمان •

أبو دلامة : طالبنى عون الطبيب بأجر ما عالجني ، وليس عندى

شيء ، فقلت آخذه له من ذلك الشيخ اليهودي زكاة

قناطيره المقنطرة التي سرقها بالريا من أموال السلمين !

( يضمك الجميع والمهدى خاصة حتى استلقى على قفاه ) • أ

المهدى : أتدرون ماذا صنع هذا الخبيث بعد ذلك ؟

القاضى : ماذا صنع يا أمير المؤمنين ؟

المهدى : أتأنى بطبيبه هذا فزعم لى أنه لم يقدر أن يدفع له

أجره فأمرت للطبيب بالقى درهم! ( يضمكون ) •

أبو دلامة : وأن لى لتصفها يا أخير المؤمنين ا

الهدى : (يضمك) قاتلك شا

أبو دلامة : واستوليت أيضا على نصف ما دفعه اليهودي

يا أمير المؤمنين !

( يضمكوڻ )

المهدى : (يضحه) ويلك ٠٠ ليس اليهودى هو الذي دفعه! البعددي أو وكيله المر المؤمنين أن يدفعه اليهودي أو وكيله

هذا الذي لا يقبل شهادة السلمين!

( يتقص المجلس شعكا ) •

## المشهد الثالث

فى قصر الخليفة • نفس المنظر فى المشهد الثانى • ( الوقت اول الخمدى ) ( يرى المهدى عند رفع الستار جانسا ويجانيه ريطة ويرى أبو دلامة جاثيا تحت قدمى المهدى فى دعاء	
وتوسل ) ٠	
: يا أمير المؤمنين هذا مقام العائذ بك ؛ ارحم عبدك أبا دلامة وخائصه من يد عجوز السوء أم دلامة ؛	أبو دلامة
: ويلك يا أبا دلامة ٥٠٠ لا سبيل الى ذلك ٠	المهدي
: أن عدا من مصلحتك ومصلحة عيالك !	ريطة
: مالى ولعيالى قبحهم الله وقبح أمهم • ليذهبوا جميما	أبق دلامة
الى جهتم • : أهدا يا أمدير المؤمنين كلام أب أمين على أهدله وعاله ؟	ريطة
: ويلك يا أبا أبا دلامة ٠٠ انك بهذا تؤكد الصعبة على نفسك ٠	المهدى
: يا أمير المؤمنين أسالك بالله الذي جعلك ابنا للمنصور ولم يجعلك ابنة له _ ولو شاء لقعل _ الا ما نصرتني على المرأة أم دلامة فاني ذكر مثلك وهي أنثى ا	·.
: ( يضحك متى يستلقى على تفساه ) قاتك الله	المهدى ،
يا أبا دلامة ا	
: يا أمسير للمؤمنين أن ألله يقسول في كتسابه العزيز :	ابق دلامة

الرجال قوامون على النساء • فكيف يجوز أن تكون أم دلامة قوامة على" ؟

> : ويلك ذاك لو كان الرجل رشيدا • المهدئ

> > : وأنت غير رشيد ٠ ربطة

: يا عباد الله وهل أم دلامة رشيدة ؟ أن كانت أم دلامة أدو دلامة رشيدة فالدواب التي في اسطبل أمير المؤمنين كلها

ذات رشد ! ( يضمك المهدى وريطة ) •

: انها ارشد منك على كل حال • ريطة

: لقد هان أبو دلامة منه رحلت مولاته الخيزران • ابق دلامة ( يرفع يديه الى السماء ) استغفرك يا رب المسائين لاذا فرضت على عبادك المج ؟ لو لم تمج مولاتي ما مستى كل هذا الهوان! ( يضحك المهرى وتعبس ريطة ) وتضحك يا أمير المؤمنين ! والله الشكونك الى سيدتنَّى الغيزران حين ترجع!

: لم كنت رشيدا كما تُزعم لا قلت هذا ا

: يا سيدتي أنس يبقى لي رشد وقد صبارت المرأة أم أيو دلامة دلامة تتمكم في مالي ولا أصل منه الي شيء ؟

: ويلك ماذا تصنع بالمال بعد ؟ الست تأكل وتشرب في المدى بيتها ؟

: بيتها ! أوقد صار بيتها هي يا أمير المؤمنين ؟ ! أبو دلامة : ويلك أنه بيتها وبيتك وبيت عيالك ! أولست تأكل فيه : الهدى

وتشرب ؟ فماذا تريد بعد ؟

: أريد ألنوم يا أمير المؤمنين 1 أبو دلامة

" ماذا يمنعك من ذلك ؟ ألمهدى أبو دلامة

: لا يلذ لى النوم على سريرها يا امير المؤمنين • : ويل لك يا فاسق ٠٠٠ لقد وقعت ا ريطة

ريطة

المهدى : أجل لقد شهدت على نقسمك بالفجور فراش الأخذنك بشهادتك !

ابو دلامة : حنانيك يا أمير المؤمنين لا تعجل ولا تحمل كلامي

على غير محمله · · · · الم تقل لا يلذ لك النوم على سرير زوجك ! أفعـلى

سرر البغايا بلد لك ؟

أبو دلامة : لا أدرى يا أمير المؤمنين ا

المهدى : لا تدرى !

ابو دلامة : نعم والله لا أدرى فانى ما جريت ذلك ، فان شاء أمير

المؤمنين أن يعرف, فليسل به خبيرا غيرى ا

المهدى : ( يضمك قليلا ثم يكف عن الضمك ) لا تغالطني

يا لكم • • هلم هنا • • تقول انك تريد المال ؟

أبو دلامة : نعم يا أمير المؤمنين •

اللهدى : لأنك لا تريد النوم على سرير أهلك ؟

أبو دلامة : تعم يا أمير المؤمنين ٠ المهدى : فأى شيء يعنى هذا الا أن تنفق ذلك المال على بغى ٢

المهدى : فأى شيء يعنى هذا الا أن تنفق ذلك المال على بغى ؟ أبو دلامة : معاذ الله يا أمير المؤمنين ولكني سأنفقه لأجر الضأن-

آبو دلامة : معاذ الله يا أمير المؤمنين ولكنى سائفقه لأجر الضان. المهدى : الضان! تترك سرير أهلك وتنام في الضان!

ابو دلامة : لو تعرف سرير الهلي يا أمير المؤمنين لعلارتني •

لا أستطيع النوم على سرير ينام عليه خلق كثير!

المهدى : ويل لك لا تستحى أن تتعرض أمامنا بعرض أهلك ؟

أبو دلامة : معاذ الله يا أمير المؤمنين أن آتى ذلك \*

ريطة : ويلك اتنكر ما قلت الساعة أمام أمير المؤمنين ؟

المهدى : الم تقل ان سريرها ينام عليه خلق كثير ؟

ابى دلامة : اعينك يا أمير المؤمنين أن تطننى عنيت ذلك • الخسد رأى أمير المؤمنين أم دلامة ، فأى خلق من بنى آدم يرضى أن ينام لها على سرير ؟ انما أعنى خلقا من القمل والبق والبراغيث وما شاء الله أن يخلق ؟

المهدى : ( يضحك حتى يستلقى على ظهره ) قاتلك الله ! أبو دلامة : ان كان أمير المؤمنين في شــك مماً قلت فليجرب

بنفسه! الهدى : قاتلك الله! ما أطرفك راضيا وغاضبا • لقد والله سريت عتى •

أبو دلامة : (خنبسط أساريوه مقلدا صبوت المهدى ) قد أمريا لك يا أبا دلامة ٠٠٠

المهدى : ( شاحكا ) بخسسة الاف درهم ! أبو دلامة : وتصرف لي يا أمير المُومنين يا أكرم الناس ؟ أذن

ابو دومه . وتصرف على يه الميز المومدين يه الحرم الناس ٢ النان والله لا أشكوك الى مولاتى المهزران ! المهدى : كلا ٢٠٠ بل تصرف لأم دلامة ٠

أبو دلامة : يا أمير المؤمنين ليس هذا من العدل · اجتهد أنا في المساكك وتسليتك وتدفع أجرتي لأم دلامة !

المهدى : قد جعلناها قيما عليك عتى ترشد وتكف عن غيك وشالك ؟

أبو دلامة : أى غى وأى ضعلال يا أمير المؤمنين ؟ والله ما ضعلت وما غويت الا يوم تزوجت هذه القردوحة فى ساعة نحس !

# ( يضحكان )

أبو دلامة : (الريطة) وأنت يا سيدتى يا ابنة أبى العباس يا سليلة الأجواد ألا تشفين لى عند أسير المؤمنين ؟ ألا تعطفين على أبى دلامة ؟

ريطة : ان امراتك وعيالك لأحق بعطفى منك • ابد دلامة : لا تحوجيني يا مولاتي الي عطف سيدتي الخيزران

وأنت هنا خاضرة لا يشغلك عنى حج ولا عمرة ! هلا تسبقينها الى هذا الفضل ؟

ريطة : ﴿ فَي هَمِ أُمَّهُ ﴾ وأنه لو كان امر لي لأمرت بك فجادت بالخيزران حتى يستقيم عوجك !

أبو دلامة : ( يتَحَاثَف كَلَطُظُ الْدَى يِرِيد أَنْ يِبِكَى ) لأَدْمِن اليرم الى قبر أبيك السفاح رضوان الله عليـه فلأشكونك اليه !!

ريطة : ( عاتبة غاشية ) ويل لك يا لكع متى رعيت السفاح عهدا أو حفظت له جميالا ؟ اقد نسيته ونسيت مجروفه بعد ما ذهب ا .

أبو دلامة : لا والله ما نسيته ولكنه هو الذي نسيني • لقسد تركني بدون ما ذنب جنيته ومضى الى ربه فمساذا أصنع ؟

( يضمك المهدى وتغالب ريطة الضمك ) •

ريطة : لو يشعر الموتى ما يشـعر الأحيـاء لتجدنه اليـوم ساخطا عليك يا ناسى الجميل ا

أبر دلامة : يا ليته يذكرني بعد ولو بالسبوء ! ما الماله الا قد نسيتي واتفذ في الجنة أبا دلامة آغر يجيد التسبيح والتهليل ويرتدى ثيابا غضرا من سندس واستبرق ا

# ( يستغرقان في الضحك )

أبو دلامة : والله لا أدرى كيف يستطيع سميتى ذاك أن يضحكه يتهليله وتسبيحه اللهم ألا أذا ليس طرطورا عجبا من الحرير الأخضر وجالجل من الذهب والفضية وخر على أم رأسه ساجدا ورجلاه في الهواء :

( ينْفَجِران ضحكا حتى تدمع عينا المهدى فتستر ربطة وجهها بالمضار) •

# ( تقلهر لطف ومعيفة ربطة على الباب الأيس ؛

ريطة : ما وراءك يا لطف ؟

لطف : دلامة يا مولاتي وأغته ٠ `

أبو دلامة : ( متافقاً ) ما جاء بالقرد والقردة !

ريطة : ( تنظر الي المهدى كالمستأذنة ) ٠٠٠ ؟

المهدى : ( للطف ) الدخليهما يا جارية ا

## ( يدخل دلامة وعسلوجة )

دلامة : السلام على أمير المؤمنين ا

أبو دلامة : ما جاء بك يا ابن اللخناء ! ألا تستحى أن تقتصم قصر أمير المُمنين كل يوم ؟ ألا تريحني يوما واحدا

من رؤية وجهك ؟

دلامة : هل لى أن أجيبه يا أمير المؤمنين ولا حرج على ؟

المهدى : المعل يا دلامة ولا حرج !

دلامة : الني يا هذا ما جئت لأريك وجهى ، فانك لتحمل مثله في القبح والدمامة أينما ذهبت ، ولكني جئت لأشهد

محيا أمير المؤمنين فتبرأ عيناى مما قذيتا به من

وجهك ووجوه أهلك وعيالك السقع ا

أبو دلامة : ويلك تعلمت هذا من أمك يا ابن اللخناء ! دلامة : بل منكما معا ولا غضر ! (يضمحكون ) •

المهدى : قل لِنَا يا دلامة ما حاجتك ؟

دلامة : هل أمر أمير المؤمنين اليوم بشيء لابينا هذا الغوي"

الفاسق ا

## ( يشمكون )

أبو دلامة : كلا لم يأمر لى بشيء ١٠ فارجع الى أمك خائبا

يالكم!

ريطة : ( تضعك ) بل قد أمر له أمير المؤمنين بخمسة الاف

درهم فانطلق واقبضها من يد الخازن ؟

دلامة : أدام الله عن أمير المؤمنين وحفظك لمه ولمنا يا سيدتي الكريمة !

الهدى : ( لمعسلوجة ) وأنت يا بنية ما حاجتك ؟

عسلوجة : ( باسعة ) بعثتنى أمى يا أمير المؤمنين رقيبا على

دلامة ا

المدى

المهدى

أبى دلامة : أرأيت يا أمير المؤمنين أي خلق من الناس هؤلاء 1

: (يقبطه) ما أعجب أمركم ٠

دلامة : اعجب ما شئت يا أمير المؤمنين من أهل بيت كاسبهم شيخ غوى كفرى ثمود ( مشيرا الني الهيه ) وقيمهم امراة عجوز كمجوز قوم لوط • وخازنهم غلام عاق كفلام نوح ( مشهرا الني نفسه ) ورقيبهم طفلة شوهام كه • • •

: ﴿ يَضْبَعُكُ ﴾ كماذا ويلك ؟ !

دلامة : ( مشيرا الى أخله ) اما هسده يا آمير المؤمنين فقد نسبت الآية التي نزلت فيها !

> ( يستغرقون في الضحاء ) ( يشرج دلامة وعسلوجة )

ريطة : ﴿ تَصْمِعُكُ ﴾ ويلك أنشأتهما على هذا ؟

أبو دلامة : كلا يا سيدتي ٠٠٠ هم أشقى وأفجر من أن يحتاجوا

الى من ينشئهم على ذلك · الله خلقهم هكذا كما خلقنى قبلهم ! ذرية بعضها من يعض !

( بضمكوڻ )

ربطة : أما انهما لذكيان نجيبان ا

أبو دلامة : أن شئت يا سيدتى أخذتهما وأعطيتنى بهما أبنيك عليا وعبد أشا

( يضحك المهدى قليلا ثم يكف عن الضحك لا رأى من تفير وجه ريطة ) \*

ريطة : ويلك يا شيخ السوء ، لو سمعت سيدتك هذا الذي قلته لأجازتك عليه ولكنها لسوء حظك ليست بيننا اليوم !!

آبو دلامة : یا سیدتی وابنة سسیدی وولی نعمتی لو سسمعت سیدتی الفیزران قولی هذا لرقت لحالی ولنزلت لی بهما عن ابنیها موسی وهارون ا

المهدى : (يحاول أن يحمق الحديث عن الخيزران من أجل ريطة ) أما أن أبنك يا أبا دلامة لحرى أن يكون غده مثل يومك !

أبو دلامة : أجل يا مدولاي سديكون لك غدا ولابنيك موسى وهارون كما كنت لك ولابيك وعمدك ! ما اخالني أعيش طويلا يا أمدر المؤمنين بعد ما جعلتم عنقى في يد أم دلامة !

 ( تدخل عسلوجة وتثب نمو ابيها فيتلقاها في حجره وتساره يحديث ثم تناوله شيئا في يدها فيدسه أبو
 دلامة بين ثبابه ) •

المهدى : ما هذا يا عسلوجة ؟ ماذا اعطيت ابيك ؟ . ابو دلامة : يا سيدى يا أمير المؤمنين ما بقى على ظهرها بعد رحيل سبيدتى الخيزران من يراف بهدذا الشقى البائس غير هذه الجويرية الدميمة أنبتها الله نياتا

حسنا ورزقها الذرية الصالحة ٠٠٠ ذرية لا تمت الى آل أبيها اللؤم!

## ( يضحك المهدى وريطة )

: ويلك خبرني ماذا أعطتك ؟ المهدي : دعه لى يا أمير المؤمنين بحق الذي ولاك أمر السلمين أبو دلامة

الذين منهم أبو دلامة ١٠

: ( يضحك ) أرنى ماذا أعطتك ؟ المدى

: ﴿ لَابِئِتُهُ ﴾ يا هذه هلا دفعتها لي بعد أن أنصرف من ابو دلامة هذا الحلس ؟

> لكن دلامة يا أبت ينتظرني أسفل • عسلوجة

: عجبا ٠٠٠ هـــدا أمر له خبىء ٠٠٠ أما لتبينن لى المدى هذا أو لآمرن بانتزاع ما خبات تحت ثيابك !

: ولى الأمان يا أمير المؤمنين ألا ينتزع ذلك منى ؟ أبور دلامة

: تعم ١ المهدى

: ان أم دلامة - لعنها الله - يا أمير المؤمنين لا تأمن دلامة ر اينها الملمون ولا تثق بذمته ، فهو لص خاتن كاهل بيتها أجمعين ، فبعثت ابنتي هذه \_ كما قالت آنفا \_ لتكون رقيبا عليه تخبرها بمقدار ما يقبض من منحة أمير المؤمنين حتى لا يقتطع منها شبيئا لنفسته ٠٠ ( يشبحكون )

: أتم ويلك ٠

المهدى : ولكن هذه الجارية تحبني وتعطف على ، والخبيث أبو دلامة يعلم ذلك منها ، فاتفق معها على أن يقتطع هو من المال شيئا لنفسه ويعطيها مشله لتعطيه هي البيها على أن يكتما ذلك عن أمهما الخبيثة •

( يقىمكون )

ريطة ويلكم الخبرن بهذا أم دالمة ٠٠

: ( حَائِفة ) كلا يا سيدتي لا تفعلي ٠٠ أتوسل اليك عسلوحة

## ( تثب من حجر ابيها فتجتو قحت قدمي ريطة ) أبرس قدميك !

أبو دلامة : يا ســيدتى ان كنت لا تعطفين الا على أم دلامـة فاعطفى على هذه الجارية الصنفيرة فانها ابنة أم دلامة ولا فشر \*

#### ( يشمك المدى وربطة )

عسلرجة : لا تغبريها يا سيبتى ١٠٠ انها ستنبحنى نبحا ٠ أبر دلامة : كلا يا بنتى ١٠٠ لن تنبحك اليرم أمك فلديها المال الرفير تقسر به أن تشترى من اللحم ما يغنيها عن

احمك المتبيث ٠

ريطة : ( تشمطه ) انهضى يا عسلوجة فانى لن أخبر أمك •

( تنهض عسلوجة وتثب أرحة فتقبل رأس أبيها )٠

أبو دلامة : كيف رأيت يا أمير المؤمنين !

المهدى : ما اخبثكم من اهل بيت ا

أبو دلامة : الم أقل لك درية بعضها من بعض !

المهدى : قاتلكم الله اجمعين. •

أبر دلامة : ( يرفع يديه الى السماء في ابتهال وخشوع ) آمين

يا رب العالين ا

( يشمكون ) .

« ســــتار »

# الفضل للشانى

## المشهد الأول،

 ( في بيت أبى دلامة - حجرة متوسطة يظهر على جدرانها ومتاعها القدم والرثاثة - باب على الميمين يؤدى ألى الشارج وباب آخر في الطرف الإيسر من صدر المسرح يؤدى الى داخل المنزل)

# ( الوقت شنعي )

( يوقع الستار فيرى أبو دلامة مرتديا افضر شيابه وهو واقف أمام مرآة ينظر فيها ويصاح عصامته مرة بعد مرة وخلفه أم دلامة جالسة وهي عابسة الوجه ) •

أم دلامة : أرح يا شيخ نفسك فلن تكون الاحيث خلقك الله .

أبو دلامة : ما شانك أنت ا أنى لا أتزين لك أيتها القردة العجور.

أم دلامة : أعرف ذلك أيها القرد الشاب ! تتزين للجارية التي أبو دلامة : أزعم ! أنها آتية و أبو دلامة : أزعم ! أنها لآتية لا ربيب فيها على رغم أنفك و أم دلامة : فأين هي ؟ فقد رأيناك تنتظرها من أول الصحباح ، وهذا وقت الزوال وما جاءت وهذا وقت الزوال وما جاءت والدي أخرها والكوران الفصر الخيران أنها الذي أخرها والمدورة الخيران أنها الذي أخرها والمدورة الخيران أنها المدورة المدو

سترسلها لى كالعروس المجلوة ٠ واشسوقاه اليك

يا شعمة ا

أم دلامة : تعمة ؟

أبن دلامة : نعم ٠٠ هذا اسمها ٠٠٠ أليس يعجبك هسذا الاسم الحلق الجميل ؟

أم دلامة : والله لأجعلنها نقمة عليك ا

أبو دلامة : تغارين منها قبل أن تريها ، فكيف أو رايتها تطلع من هذا الباب كبدر التم ؟ لقدد دالت دوئتك يا أم دلامة فدعيني أستمتع بجارية ناضرة العود ريسًا الشباب تنسيني كل المتاعب والبلايا التي كابدتها .
في السنين الفوالي معلك ٠ لقد طال صبيري على

المنيق والبلاء حتى جاء الله بالمفرج ٠٠.

: ويلك أوتحسبني يا شيخ السوء أقعد في البيت لك ؟

أبو دلامة : أتريني حيستك فيه أو قيبتك ؟

أم دلامة : طلقني يا عبد السوء وأذهب لسبيلي !

أبو دلامة : ويلك هبينى طلقتك فكيف أطلق أولادك القرود هؤلاء ؟ ثم اننا بحاجة الى بقائك عندنا يا قطمة الليل البهم ، قان القمر لا يكمل حسنه ويتم ضباؤه الا أذا طلم في الدجنة الحالكة .

أم دلامة : لا يغرنك ما أنت فيه اليوم فان غدا لناظره قريب !

أبو دلامة : يا هذه القدد منتك نفسك باطلا ان كنت تؤملين أن تستولى على مالى وتتحكمي في عنقي مرة ثانية • القدد حجت مولاتي الفيزران ولن تحج مدة أخرى فدعى ريطة اليوم تنفعك •

أم دلامة : سترى يا شيخ السوء ٠

أم دلامة

أبو دلامة : هيهات ٠٠٠ لن يقدر أحد أن ينالني بسسوء ومعيي الضيرران ·

أم. دلامة : فأين الجارية يا هذا ؟ ما بالها لم تجيء ؟ ألا تذهب لتسال ما خطيها ؟

أبو دلامة : الساعة تجيء فيفرح بها قليك !

ثم دلامة : والله ما أحسب الخيزران اذ وعدتك بها الا مازحة لتتندر عليك يا هزاة ٠

أبو دلامة : ويلك يا حمقاء أن لم تبعثها لمي الخيزران من أجلى

أنا فلتبعثنها ارغاما لريطة التي بريحها بلغت مني ما أردت في غياب مولاتي •

أم دلامة : ولكن أين جاريتك ؟ أتريد أن تنتظرها هكذا حنى الليل ؟ سل عنها ٠٠ لعلهم زفوها الى قرد آخر ٠

اسین اسن عمل ۱۰۰۰ اسکتی یا فاعلة ۰

لم دلامة : علام غضبت ؟ انما أشفقت عليك من هــدا الانتظار الطويل •

أبر دلامة : ( يعرض علها ويثادى ) دلامة ا دلامة ا أين هــــدا الولد الضبيث ؟

أم دلامة : مأذا تريد منه ؟

ابو دلامة

ابو دلامة : لا شان لك • (ينادى) دلامة ا دلامة ا

# ر يدخل دلامة منطقة )

دلامة : نعم ينا أبت ٠٠٠ أرقد جاءت شمس ضحاك ؟ ( يجيل بصره في الحجرة ) أين هي ؟ الم تأت بعد ؟

أبر دلامة : اسكت يا قليل الحياء •

دلامة : لعلهم يريدون أن يزفوها اليــك من آخر الليــل كالعرائس ا قاخلع هذه الثياب الجديدة وأرحها من بدتك الى الليل حتى لا يفسدها عرقك النتن قبل مجىء عروسك •

( تضمك أم دلامة شامئة )

أبو دلامة : ( يكتم غضيه ) دع عنك هـــذا يا دلامة • انطلق الســاعة يا بنى الى القصر والتمس أم عبيــده الحاضنة فقل لها : يقول لك أبى ســلى مولاتك أين الجارية فأنه في انتظارها من أول الصباح •

دلامة : ويلك أتريد أن ترسلني فيما يسوء أمي ؟

أبو دلامة : ساجزيك على ذلك ٠

دلامة : فكم تعطيني ؟ ٠

أبو دلامة : درهمين • دلامة : درهمين ؟ !

دومه : درهمين ؛ . أبو دلامة : فقد ثلاثة ·

• المعلها : المعلها •

ابن دلامة : ( بعد قريد ) قلك خمسة دراهم •

دلامة : اجعلها دنانير -

أبو دلامة : قبعك الله ٠٠ خسسة مناتين يا لكع ؟

دلامة : لم لا ؟ ان عندك اليوم لمالا وقيرا •

أبو دلاقة : على رغم أنفك وأنف أمك !

دلامة : يحق لك ٠٠٠ سلطانك اليوم في البال ٠ أبو دلامة : ولن يدير بعد اليوم أبدا ٠

به درمه : قمل يغير بعد اليوم الدارات دائير ؟ دلامة : قمل يضرك أن تتقصي بخمسة دناتير ؟

أبو دلامة : أمن أجل أن تنعم بولوج القصر؟

دلامة : بل لتبتاع بها منى عقوق أمى •

أبو دلامة : انطلق ولك ما تحب ٠

دلامة : لا أقبل الا الساعة نقدا •

ابق دلامة : ( مقضها ) خذيا ابن السوء ! ( يخرجها له من بين شامه ) \*

دلامة : هأت يا شيخ السوء ! ( يقيضها قرما ) ٠

أبو دلامة : قدد قبضتها الآن يا دلامـة فاياك أن تجمـع بين استحماق أبيك وعقوق أمك •

دلامة : لست بحاجة الى وصيتك يا أماه ١( يثب نحو الباب ليشرح · ٠

أبي دلامة : التمسها في الحانات • • • فلأشترين بها غضب الله عليك •

( يخرج دلامة ويخرج أبوه خلقه ليدركه ) ٠٠

أم دلامة : ( قرصة ) بوركت يا دلامة القد شقيت والله نفى ا
 أبو دلامة : ( يرجع بائسا من اللحاق بابقه ) لاذهبن فلاتين بها

بنفسی ۰

أم دلامة : (ساخرة) هذا أفضل لك لتنعم أنت بولوج القصر • أبو دلامة : قومى فهيئى لها المخدع يا امرأة • • • نقى عنه قمك وبراغتك !

أم دلامة : والله الأملأنه عقارب وحيات •

( يدنو ابو دلامة من المرآة ويمسلح عسامته مرة اخرى ) \*

أم دلامة : أذا لبس المسامة كان قسدا

وخنزيرا اذا نزع العمامة

( ينظر أبو دلامة اليها شرّرا ثم يحْرج دون أن يقول كلمة ) • ( تخطر أم دلامة في المجرة جيئة ودّهويا وهي تصدّ نفسها ) • ( يدخل دلامة ) •

دلامة : أين ذهب الشيخ ؟

أم دلامة : خرج لياتي بالجارية بنفسه ٠

دلامة : دعيه يذهب الى غضب الله ا

أم دلامة : سيقع غضب الله على رءوسنا نحن !

دلامة : لا تبتئسي ٥٠ خذى هذه الدنانير لك ٠٠ حسبي منها دينار و أحد ليجعلني ملكا ٠ ( يهم بالفروج ) ٠

أم دلامة : ويلك اين أنت ذاهب ؟

دلامة : الى ميث يذهب شيخ الصوء كل يوم ٠

أم دلامة : ابق الآن معي ٠٠٠ لا تتركني وحدى ٠٠٠ ان البلية

آتية عما قريب ٠

دلامة : ساكون عند الجنيد النفاس قريبا مناه • قادا ما

احتجت الى فأرسلى عسلوجة في طلبي (يفرج) .

ام دلامة : ( توصد الباب ثم تدنو من الباب الثاني وتشادي ) عسلوجة ا

عسليجة : ( صنوتها من الداخل ) نعم يا أماه •

أم دلامة : ماذا تصنعين هناك ؟

عسلرجة : ( صوفها ) اغسل ثياب أبي يا أماه ٠

أم دلامة : لعنة الله عليك • تفسلين ثيبابه ليلبسنها نظيفة لجاريته • والله ما فيك خير •

( يقرع الباب )

أم دلامة : من ؟

صوت : أهذا بيت أبي دلامة ؟ أم دلامة : نعم ٠٠ ماذا تريد ؟

المسرت : افتحى ٠٠ أنا خادم مولاتي الخيزران ٠

ام دلامة : ( تقتح له فيظهـ المادم على الباب ) هن تريد أنا دلامة ؟

الضادم : نعم • غاين هو ؟

أم دلامة : خرج الساعة •

: ألا تعلمين أين ذهب ؟ الخادم

: لا أسى ٠٠٠ لعسله ذهب الي حانة من العانات أم دلامة · ليسكر ويعريد فايمث عنه اذا شئت •

: كلا ٠٠٠ ليس ذلك من شائي ٠٠ انما بعثتني مولاتي الشادم الخيزران لأومسل هذه الجأرية الى داره ( بلتفت

وراءه) هلمي النظلي يا تعمة !

( تبخل الجارية تعمة في اكتئاب وهي تحمل سفطين )

: ماذا معك يا جارية ؟ أم دلامة

: هذه ثيابي رأشيائي ٠ نسة

: ﴿ يَضِيعُ عَلَى الْأَرِضُ سَنِقُطًا ثَالِثًا كَانَ يَحْمِلُهُ ﴾ حطى الخادم سفطیك یا نممة ( تفسع نعمة سخطیها ) اذا جام زوجك يا أم دلامة فقولي له أن السيدة توصيك بجاريتها خيرا

> : ساقعل ٠ أم دلامة

: كلا لا تتركني هنا وحدى حتى يجيء مولاي ٠ نعمة

> : النما أمرت بايصالك الى هنا يا نعمة • الخادم

> > : لكن ٠٠٠ نعمة

: لا تخافي يا هذه فانا لن ناكلك ! TA LYAF

: صدقت والله ١٠٠ اطمئني يا نعمة فأنت في بيت سيدك الخادم ٠٠٠ اذكرى يا أم دلامة وصبية السبيدة لزوجك ! ( بخرج منطلقا ).\*

: ( توصد الباب ثم تنظر الى نعمة ) لا غرو الا يعجبك أم دلامة

هذا البيت الحقير يعد ما عشت في القصر •

: ( تتنهد ) لا بأس يا سيدتي فالجارية تقيم حيث يقيم نعبة سيدها ٠

عسلوجة : أهذه جارية أبى يا أمأه ؟

أم دلامة : تعم ٠

عسلوجة : ما اسمك يا جارية ؟

نعبة : اسمى نعبة ٠

عسلوجة : وهذه الأسفاط كلِّها لك ؟

تعمة : نعم ( لام دلامة ) أين أضعها يا سيدتى ؟

أم دلامة : ادخلى بها الى المضدع ٠٠ ساعديها يا عسلوجة ٠ عسلوجة : ( تعمل سفطا وتحمل نعمة السفطين الأخرين )

مُلىي مى يا نعبة ، ( تشرج عسلوجة وشلقها نعبة )

ام دلامة : ( تلتمع عيناها بيريق غريب وتفتر شفتاها عن ابتسامة فيها خيث ومكن ) • لقد وجدتها ! لارين

> شيخ السوء جزاء عمله ٠ ( تعود عسلوجة وتعمة )

أم دلاخة : اذهبى يا عسلوجة فادعى دلامة أخاك ليرى جارية أبيه ••• هو عند الجنيد النفاس •

عسلرجة : سمعا يا أماه ( تشرج ) ٠

أم دلامة : ( تبتسم للجارية وتتظر لها في حتان ) مرحبا بك يا نعمة ٥٠ لقد والله تنسنا قدومك !

يا تعمه \*\* لغار والله انسنا فاومك !

نعمة : ( في شيء من الدهش ) شكرا يا سيدتي ٠ ام دلامة : ان لم يعجبك اليوم منظر بيتنا فسيمجبك مخبره

غدا ، اذ تجدين فيه المودة والألفة • نعمة : شكرا يا سيدتي •

أم دلامة ": خبريني يا نعمة على رأيت ابني دلامة قط ؟ 
نعمة : لا يا سيدتي ما رأيته قط !

أم دلامة : أقد رأيت أباه الشيخ ؟

نعمة : نعم رأيته في القصر عند مولاتي الخيزران •

أم دلامة : قان ابنى دلامة الأسود مثل أبيه ، ولكنه فتى مليح

خقيف الروح يعجبك ا

نعمة : ( تيتسم في استغراب ) ماذا تقولين يا سيدتي ؟

ام دلامة : الله على قده ومن سنه وارجو أن يوفق الله بينكما فيحب أحدكما الآخر • ( تتقر على خد تعمة ملاطقة )

نعمة : (يقتر ثقرها عن ابتسامة راضية ) لكن يا سيدتى •

ام دلامة : لكن ماذا ؟

نعمة

نعمة : "حسبت أن الشيخ أبا دلامة هو الذي ٠٠٠

آم دلامة : كلا يا نعمة انما استوهبك أبو دلامة لابنه لنكوني سرية له وقد وهبك لدلامة فأنت ملك يمينه ٠

نعمة : ( تتبسط أسارينها ) أحقا يا سينتي ؟

ثم دلامة : ويحك أطننت أن الشيخ يريدك لنفسه 2 هل يقى للشيخ يا بنتى من قوة أو أرب ؟ ولكن ابننا دلامة غلام شقى لا سلطان لذا عليه ، وقد خشيت عليه من بنات الليل ورفاق السيوم فاشرت على أبيه أن يستوهب له من سييدتنا الفيزران جارية مسالحة تقوم بخيمته وتصون دينه وسمعته °

: الحمد لله يا سيدتي ٠٠ الحمد لله ٠

أم دلامة : حذار يا نعمة أن يصدك عنه سواده فستعلمين أنه . منيح العشرة حلق النفس \*

نسبة : ( تشمه ) حسبى يا سيدتى أنه فتى حدث ٠

أم دلامة : ( تتغرّها في شعرها ) ما أخبتك من جارية لعوب •

﴿ يسمع وقع أقدام فتنهض أم دلامة ﴾

أم دلامة : لعل هذا هو مولاك الصغير قد جاء ، فأوصبيك به

غيرا ٠٠ ارفقى به ولاعبيه وباسطيه ليحبك ويعلق

نعمة : سمعا يا سيدتي ٠

أم دلامة : الدخلي أذن الساعة وأصلحي شعرك هذا وانتظري حتى أدعوله • سأوصى ابني أولا وأبصره وأعلمه

کیف یحسن لقامه ۰ نعمة : سمعا یا سیستی ( تشرج ) ۰

( يدخل دلامة وعسلوجة )

دلامة : أين هي الجارية يا أماه ؟

أم دلامة : ستراها الساغة (تقمق له بعينيها ) انتظر قليلا ٠٠ دعنا نسر اليوم قلب أبيك ونصد له طعاما طبيا ( لعساوچة ) خذى صدد الدينار يا عسارجة

وانطلقى الَّى السوق فابتاعى به لَحما وفاكهـ · خذى ذاك الزنبيل ·

عسلوجة : ( تَلْقَدْ الْعَيْسَانِ ) حبا يا أماه وكرامة ( تَتَسَاولُ الزنبيل وتشرح \*

الزنبيل وتضرج . ( تعتو أم دلامة من ابنها فتساره بحديث ووجهه

ينطلق فرصا ) ٠

أم دلامة : ﴿ تَقْرِغُ مِنْ صِدِيقَهَا ﴾ انتظر ٥٠٠ سادعوها الساعة لتدخل ﴿ تَعَقِ مِنْ الْلِيافِ الثَّاتِي ﴾ نمعة ! نمعة !

نعمة : ( صوتها ) لبيك يا سيدتي ٠

دلامة : أهذا صوتها ؟ شما أعلاه •

أم دلامة : تعالى يا نعمة ٠ ( تعمل نعمة في استحباء )

أم دلامة : هذا دلامة سيدك يا نعمة ٠٠٠ كيف تراها يا بني ؟ السبت حادة ؟

دلامة : بلي يا أماه هذه والله قمر ٠

أم دلامة : ها قد اختار لك أبوله هذه الجارية الليحة فاحسن عشرتها واياك بعد اليوم أن تسمهر ليلك مع رفاق السوء •

دلامة : ويحك يا أمى ٥٠٠ أمجنون أنا فاتسكم فى الدروب . ليلا وهذه النممة فى دارى ؟ أنا الليل يا أمى وهى القمر ٠٠

نعمة : ( تضحك وقد حقف عنها خجلها ) وإذا يا سيدى سأسكن اليك كما يسكن اللاغب الجهدان الى راحة الليل •

## ( يشحكون )

دلامة : ما أطرفك يا نعمة ١ • أنت وألف نعمة على •

أم دلامة : حسبكما ١٠٠ لا تتفازلا عندى فتهيجا بى الحسرة على ماضى الشباب ١٠ البخلا وإغربا عنى يا ماجنان٠

( يلفذ دلامة بيد الجارية فيفرج بها )

أم دلامة : (متشفية ) لقد غلبتك يا شيخ السوء وانتقمت منك · ستحرم عليك جاريتك الى الأبد • ألا من يخبر سيدتي ريطة الآن • أي كيد كدته للخبزران :

#### 

#### المشبهد الشباشي

 ( قي قصر الشليفة - تفس المنظر في المشهد الثاني من القصل الأول \* يرى الشليفة المهدى جالسا مع الشيرران ) \*
 ( يدخل الحاجب ) \*

: ماذا وراءك ٠٠٠ ؟

الماجب : بالباب أبو دلامة يا مولاي قد جاء يسوق أبنه آخذا

بتلابييه رهما يختصمان ٠

المهدى : التنى بهما ٠٠ ( يخرج الحاجب ) ٠

الخيزران : ويلهما ٠٠٠ ما جاء بهما الساعة ٠٠٠

المهدى : هذا لا شبك من جراء الجارية التى أهديتها لابى
دلامة ٠٠ ويحك يا خيسزران ما كان ينبغى لك أن
تشعلى النار في بيته ٠ لقد كانت ريطة على صواب

اذ حذرتنا من ذلك ٠ الميزران : (ممتعضة) لكنى قد وعدت أبا دلامة من قبل الحج ،

ولا بدلى من الوقاء بوعدى ، وعلى أم دلامة أن تعلم أن نساء خيرا منها قد أثخذ أزواجهن سراري قلم لا يتخذ أبو دلامة واحدة ؟ أما ريطة يا أمير المؤمنين فلا والله ما قصدت بذلك خيرا ،

اللهدى : (كُنما يحاول ان يرجع عما عاتبها به ) لا خسير

يا حبيبتي ٠٠ دعينا نر ما يكون من أبي دلامة وابنه فوالله لنسمعن عجبا ٠ المهدئ

( يدخل أبو دلامة آخذا بقلابيب ابنه يجره جرا )٠ : ويلك ما هذا يا أبا دلامة ٠٠٠ ؟

المهدى : هاك أعق ابن خلقه الله يا أمير المؤمنين منذ قتل أبن أبو دلامة

آدم أشاه ٠

: ما خطیکما • المدى

: هذا الملعون ابن الملعونة اعتدى اليوم على جاريتي أيو دلامة

يا أمير المؤمنين •

: الويل له أن فعل ٠٠ انها لجاريتي قبل أن تكون الخيزران جاريتك •

: مره يا أمير المؤمنين يرسل عنقى • دلامة : خلل عنه با أبا دلامة ٠٠

المهدى : فسيهرب يا أمير المؤمنين • أبو دلامة

: ويلك يا أحمق كيف تظنني أهرب من بين يدى أمير دلامة المؤمنين ٩

( يرسله أبو دلامة )

: أما انه قد غلبك يا أبا دلامة ٠٠ المهدى

: غلبني ؟ هذا نبحنى وقطع أجلى ٠٠ هذا كوى قلبي أيو دلامة وقصم ظهري \*

: ( لدلامة ) ماذا فعلت يا هذا ويلك ٠٠ أحقا اعتديت الخيزران على جاريتي من أجل أمك أم السوء ٢٠٠٠

: كلا يا سيدتى والله ما أسات الى جاريتك بل أكرمتها • دلامة هذا الشبيخ الفظ الفليظ هو الذي أراد أن يعتبدي عليها فحلت دون ذلك ٠

: لا تصدقیه یا سیدتی ، انه والله لقد اعتدی علیها أبو دلامة بتحريض من أمه الفاعلة ••

: قاين الجارية الآن ؟ • الخيزران

: في البيت يا سيدتي معززة مكرمة لم يمسلها أحد دلامة : أنه يا سيدتي كانب ٠٠ لو كان ما يقول حقاً لما جئت أبو دلامة يه أشكوه إلى أمير المؤمنين " : انما غضب منى الأني حلت بينه وبين الاعتداء على دلامة ١ جاريته ١٠٠ لقد ظنها متاعاً له اذ صارت ملك يمينه فله أن يسومها الخسف ويصنع بها ما يشاء ٠٠ : لعنة الله عليك ٠٠٠ ما أكذبك وأخبتك ١٠٠ أبو دلامة : ويلكما ١٠ لا ندرى أيكما الصادق وأيكما الكاذب ٠ المهدى : مر يا أمير المؤمنين باحضار الجارية فسلها تجبك دلامة أينا أراد الاعتداء عليها وأينا ذب عنها وحماها من عدوان الآخر ٠٠ قوالذي أولاك شرف الخلافة لئن لم يأتك أنى حميتها من عدوان هذا الفظ الغليظ فمر رجالك فليقطعنني ازبا اريا ٥٠٠. : هذا قول عدل ٠٠٠ فلأمرن باعضار الجارية ٠ المهدى : كلا يا أمير المؤمنين لا تفعل فانها لا ريب ستشهد له أبو دلامة علير" • • • : ويلك يا أبا دلامة ٠٠٠ لقد صدق أبنك أذن ٠ الغيزران : كلا يا سيدتي انه لكاذب كاذب واني لصادق منادق٠ أبو دلامة : قمادًا عليك من احضار الجارية ؟ المهدى : يا أمير المؤمنين انها ستشهد لهذا الفاجر •• ابو دلامة

أبو دلامة : ( في حرقة ) يا ليتنى أنا يا سيدتى اعتديت عليها ! الخيزران : ( مقضية ) ويل لك أوتقول هـذا بين يدى ؟ والله لا ترى منى خيرا ولا يصلك منى معروف مذ اليوم •

فتهينها وتعتدى عليها

: ويلك يا شيخ السبوء ١٠ أهديك جاريتي لتكرمها

الفيزران

: ولا منى كذلك والله -المدى

: حنانيك يا أمير المؤمنين وحنانيك يا سيدتى انما

فهمتما الأمر على غير وجهه ٠

: ماذا تعنى ويلك ؟

: فهمتما الأمر على قفاه! أبق دلامة

أبو دلامة

المهدى

المهدى

الهدى

﴿ بِمُبِدِكُ اللهِدِي وِالْمُبِرِّرَانِ ﴾ : ويلك ألم تتمن الساعة أمامنا لو اعتديت عليها الخيزران

يا لكم 9

: بلى يا سيدتى يا ليتنى فعلت ! أبو دلامة غانتذا قد شهدت على نفسك بالعدوان • المهدى

: ﴿ يِتَنْهِنَ ﴾ يا ليتني شهدت على نفسى بالعدوان ! Tue ckas

: لقد حصمص الحق يا أمير المؤمنين فأنزل به ما الميزران يستحق من العقوبة ولتكن عقوبة صارمة!

> ال اراك حينثذ تتشفعين له يا خيزران • المهدى

: كلا والله لا أتشقع له أبدا ولو أمزت بقتله • الفيزران : على بالسيف والنطع • المهدى

: ( كانما كان في غمرة فانتبه ) لن يا أمير المؤمنين أدو دلامة

السيف والنطع ؟ •

: إن يا لكم الالله ؟

: لم آنا ؟ مهلا يا أمير المؤمنين الأقولنها لك سافرة • • أبو دلامة أن هذا القاجر سيقنى اليها قمرمها على" •

( يتقبر المهدى والخبرران خدمكا )

: وأين كنت حينئذ يا أبا دلامة ؟

: كنت هنا بباب القصر يا أمير المؤمنين • أبو دلامة : ( تَعْالَبِ الصَّحَاةِ ) ماذا كنت تصنع بباب القصر ؟ الفيزران

هلا لزمت بيتك في انتظارها كما أمرتك ؟

ابو دلامة : لقد انتظرتها يا سيدتى من أول الصحباح ، فلما استبطات قدومها جثت الأسال ما خطبها ، فبيتما أذا بالبحاب التمس الادن عليك اذ رآتى رسحولك فقال انطلق يا آبا دلامة فالجارية في بيتك ، فواش لقد حدثنى قلبى بشر ، فانطلقت لأجد هدا الفاجر قد اغتصبها منى وأجد أمه الفاجرة ترقص لى طربا وشماتة ،

## ( يقنمك المهدى والفيزران )

ابو دلامة : واخيبتاه ١٠ اأعجبكما قعله فانتما تضحكان ؟

المهدى : ( يقلهـ الجد والصرامة ) هات السيف والنطع يا غلام ٠ ،

دلامة : لن يا أمير المؤمنين ؟

أبو دلامة : لمن يا عدو الله الاللذي سلحته أمك ؟

دلامة : مهـلا يا أمير المؤمنين قد سـمعت حجته فاسسمع حجتى ٠

الهدى : هات ٠

دلامة : لم كنت أعلم يا أمير المؤمنين أن ذلك سيورث أبى كل هذا الغضب ما فعلته •

أبو دلامة : اسمعه يا أمير المؤمنين ٠٠٠ لقد جعلني ابن اللخناء

دلامة : كلأ يا أمير المؤمنين وانما عاملته بمثل ما عاملني ، وكان هو الباديء والبادئ، أظلم •

المهدى : ويلك ما تعنى ؟

دلامة : أن هذا الشيخ قاعد مع أمى منسد اربعين سانة ما غضبت ولا شكوت ، وأنا قعدت مع جاريته ساعة واحدة فثار على" وصنع بى ما ترى ٠٠ ( يستغرق المهدى والمنيزران همكا)

المهدى : قاتل الله ابنك يا أبا دلامة ٠٠ والله القد صدق ٠ أبو دلامة : ( مستثكراً ) لقد صدق ٠٠٠ ؟

ابق دلامه : ( مستعفرا ) نقد صدق ۰۰۰ ت دلامة : نعم ويلك كذبني أن استطعت ۰۰.

المدى : أجبه يا أبا دلامة ٠

أبو دلامة : ﴿ لَابِنْكَ ) ويلك يا ابن السموء اني عرفت أمك

الشوهاء من قبل أن تكون لك أما • دلامة : أوما بقيت معها يا شيخ السوء حتى بعد أن صارت

امی ؟

أبو دلامة : وأى شيء في ذلك ؟ انها زوجي ٠

دلامة : أجل انها نعمتك ، فكلها واشربها هنيئا مريشا

لا اعتراض لى عليك ، ولكن ليس من العدل أن تأكل النعجتين معا وتتركني أموت جوعاً !

( يقسمك المهدى والفيرران )

أبو دلامة : لعنة الله عليك وعلى أمك • أتقرن أمك الشوهاء بهذه

الجارية ٩

دلامة : قبحك الله ، أى فرق بينهما الا أن أمى حال لك حال لك حال لك حال لك حال لك المال الم

الجارية ؟ ( يقنمك المهدى والفيزران حتى تدمع عبناهما )

أبو دلامة : حسبى الله منكما ٠٠ أتضحكان لهذا الولد العاق وهو يعبث بى هكذا ويمسر ع شيبتى فى التراب ؟

اليس فى قلبيكما رافة ولا رحمة ؟ حتى انت ياسيدتى كنت الوذ بك من شر أم دلامـــة فاذا أنت اليـــوم تنصرينها على " ٠٠٠ ( وتنهـد ) واها عليـك يا أبا دلامة قد تخلى عنك نصيرك فلتصنع بك أم دلامة ما تضاء !

الخيرران : ( متشعاحكة ) ويحك ما شأن أم دلامة في هذا ؟ -

أبو دلامة : يرحمك الله يا سيدتي ١٠ هل كان يجرق هذا الملعون على أن يخالف مشيئتك ويغتصب منى جاريتك لو لم توسوس له أمه ؟ وهل كانت الملعونة تجسر على ذلك لولا علمها أنها تاوى الى ركن شديد ؟

الفيزران : (يتلاش هنمكها ويبدو هي وجهها الجد والصرامة ) نقد نبهت غافلا يا آبا دلامة ٠٠٠ والله لا اسكت على مده ٠

المهدى : ويحك ماذا بك ؟

الخيزران : يا أمير المؤمنين لا ينبغى المهزل أن ينسخ الجد ، ولا المباطل أن يغلب الحق • أن أبن أم دلامة هذا قدد اجترأ على حرمتى وحرمة أبيه ، قالا تعاقبه من أجل أبيه فعاقبه من أجلى • وألله لا يتحدث الناس غدا أن هديتي قد هزيء بها وسخر •

المهدى : (بعد صعمت قصير) صدقت يا غيزران • لا بد من عقاب هذا المبترىء • • (يصفق فيدخل الصاجب) خذوا هذا الغلام فاجلدوه أريمين جلدة •

دلامة : حنانيك يا أمير المؤمنين ٠٠٠ هذا الشيخ هو الذي يستحق أربعين جلدة لاقامت مع أمي أربعين سنة ٠

المدى : (يضعك قليلا ثم يعود الى وقاره ) خنره ٠ دلامة : (يصبح باعلى صوقه ) ارحمتى يا أمير المثمنين ٠٠ ارحمتى يا أمير المثمنين المير المثمنين !

﴿ يَقْتِحَ النَّابِ الآيسِ يَقْتَةَ فَتَدَخَلُ رَيْطَـةً وَخَلَقْهَا آمِ
 ﴿ يَقْتِحَ النَّابِ الآيسِ يَقْتَةً فَتَدَخَلُ رَيْطَـةً وَخَلَقْهَا آمِ

ريطة : على رسلك يا أمير المؤمنين لا ينبغى أن تعاقبه حتى يتقرر نشيه .

ريطة : هذه أم دلامة جاءت لتشهد لديك بما تعلم ، فماذا عليك لو سمعت شهادتها ( تجلس على يسمار المهدى ) \*

المهدى : لا بأس .

أبى دلامة : لا يا أمير المُرمنين لا تقبل شهادتها غانها متواطئة مم ابنها على" \*

اللهدى : يا أبا دلامة دعنا نسمع ما عندها ••• هاتى يا أم دلامة •

ام دلامة : اصلح الله أمير المؤمنين ان كان ابنى هذا قد أساء فيما فعل فليس ذاك بذنبه • بل ذنبى • • أنا حرضته على ذلك فاطاح أمرى •

أبو دلامة : هيه يا عجوز السوء ١٠ غدا تأمرينه بقتلى فيطيعك قلا يكون عليه جناح أذ أمرته فأطاعك ا

الهدى : صدق أبو دلامة ٠

أم دلامة : ليس الأمر كما وصف يا أمير المؤمنين • • أن أبنى ما اختصلى بالجارية الا أن أضحبرته أن أباه قدد استوهبها له لا للشيخ نفسه • سل دلامة يا أمير المؤمنين فهن بين يديك •

آبو دلامة : ويلك هل يشهد ابنك على نفسه لينهم باربعين جادة على ظهره ؟

أم دلامة : فليأمر أمير المؤمنين باحضار الجارية فليسلها فما

كانت لترضى بذلك لم لم أقل لمها أن أبا دلامة أنما استوهبها لابنه •

الخيزران : هذا أشبه بنعمة ، وأخلق بأدبها ، فالذنب أذن يأ هذه

· ذنبك ، والجريرة جريرتك ·

أم دلامة : يا سيدتى لمقد اعترفت بننبى فلا أنكره ، وقد رجوت عفو أمير المؤمنن فلا أياس منه ، وقد أكرمت جاريتك أن تكون عدوا لى ، فلتضدتها صديقا وانقذت شبابها من هذا اليريوع الهم القبيع •

أبو دلامة : قبصك ألله وأى شيء أنت ؟ هـــل أنت ألا يربوعــة مقبحة ؟

أم دلامة : يا شيخ السوء لا تصلح لليربوع الا يربوعة ٠٠ ( يضمكون )

آبو دلامة : يا أمير المؤمنين لا ينبغى للهزل أن ينسخ الجد ولا للباطل أن يغلب الحق ٠٠٠

المهدى : ( شعاحكا ) هيهات يا أبا دلامة ، لا يراشى الله أواخذ امرأة القت ما يساوءها بمثل هاده الحيلة البارعة ،

أم دلامة : جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين • الله أبين أن تسامح هـنين أبو دلامة : الت أعدل يا أمـير المؤمنين من أن تسامح هـنين

الظالمين وتظلمنى ( المشيران ) يا مسيدتى كلمى أمير المؤمنين لخادمك أبي دلامة •

الخيرران : لا تبتئس يا أبا دلامة ، ودع هذه الجارية لابنسك فسأعطيك جارية أخرى خيرا منها •

ربطة : ما أرى من مصلحة أبى دلامة وعياله أن تهدى له جارية \*

الخيزران : قد وعدته بها فلا أرجع عن وعدى ٠

ام دلامة : حنانيك يا سيدتي ٠٠٠

الخيزران : ( في صرامة ) يا هذه قد سامحتك في الأولى قحدار من غضبى في الثانية • ( تنظر أم دلامة ألى ريطة فتفعر لها ريطة أن أصبوي ) •

المهدى : ما بالك واجما يا أبا دلامة ؟ ألا تريد الجارية ؟

أبو دلامة : بلى يا أمير المؤمنين على أن تخبئها لى بين السماء والأرض ، وألا سمى اليها هـذا الملمون كما سمى الى تلك ،

### ( يضمكون جبيعا )

الخيزران : ( تكف عن المضحك ) هيهات يا أبا دلامة • دعه: يجرئ على ذلك مرة أخرى أو دع أمه تجرئ على أن تحرضه • أنن والله لا يغنى عنها منى أحد !

المهدى : حداريا دلامة قليكونن جزاؤك قطع عنقك •

دلامة : معاذ الله يا أمير المؤمنين أن أعود لمثلها •

المهدى : هل رضيت يا أبا دلامة ؟

أبو دلامة : كلا يا أمير المؤمنين لا آمن هذا الداعر عليها ما بقى حيا وما بقيت هذه الخبيثة من خلفه ١٠ انفه يا أمير المؤمنين الى بلد قصى ١ انفه الى الكوفة حيث نشأ جده اللعين ١٠

المهدى : فليكن ما تريد يا أبا دلامة •

أم دلامة .: حنانيك يا أمير المؤمنين ، من ذا يرعاني ويرعي أولادي ان أقصيت دلامة عنا وإنا في هاده السن وهذا الشيخ كما ترى لا خير فياه وستشغله عنا جاريته الجديدة ؟

بريطة : هذا حق يا أمير المؤمنين ·

أبن دلامة : كلا والله لا يظلني واياه سقف واحد •

المهدى : فسأمر لدلامة ببيت يقيم فيه وجاريته ٠

أبو دلامة : على ألا يطأ عتبة بيتى أبدا •

أم دلامة : ويلك اليس لى أن ارى ابنى ؟ أبو دلامة : أذا أشتقت الى طلعته البهية فاذهبى اليه !

دلامة : وافقيه يا أمى فان البعد عن مثله غنم ٠

( تنهض الخيزران كانما تؤدنهم بان ينصرفوا ) •

أبو دلامة : الجارية يا سيبتى ٠٠٠ الجارية ٠

الخيزران : ويلك سنرسلها اليك في بيتك ٠

أبو دلامة : كلا يا سيدتي لا يلدغ المؤمن من جعر مرتين .

لا أبرح مكانى هذا حتى اخذها معى ٠٠٠

( يشبحكون )

د منستان »

#### المشهد الذالث

### ( تقس المنظر السابق )

### ( تدخل ريطة من الباب الأيسر وخلفها ام دلامة فتتنبذان ركتا في الغرقة وتتناحدان .

ريطة : حدثيني ماذا قعلت ؟

أم دلامة : قد أعدنا يا سيبتى كل شيء ، فهل كلمت أمير

المؤمنين ليشهد مجلسنا اليوم ؟

ريطة : نعم قد كلمته فرضي وسره ذلك ٠

أم دلامة : الخشى يا سيدتى أن يشغله شاغل ٠

ريطة : كلا يا أم دلامة ٠٠ هو اليسوم في نوبتي ٠ ولكن

خبرينى عن جارية أبى دلامة هل تثقين بأنها ستكون

أم دلامة : لا شك يا سيدتى ، فهى تكره الشيخ ولا تطيقه ،

وأنا معها على وقاق وهو لا يعلم ٠

ريطة : تذكرى يا هذه أنها جارية الخيرران · المناد الماد الله ؟ الخدران أن تصنع في ذلك ؟ الخد بلغت

: ماذا تقدر الغيزران أن تصنع في ذلك ؟ لقد بلغني أن أبا دلامة شكا اليها مرة ما يلقى من صدود

ان آب دادت شخب البها غره ما ينفى من مسدود الجارية واعراضها ، فقالت لله انى قد أعطيتك . الجارية وليس فى وسعى أن أجملها تحبك ·

ريطة : فأين هي ؟ لم لم تمضريها معك ؟

: انى تركتها وما زال أبو دلامة في ألبيت ، وستلحق أم دلامة بى حين يفرج ٠ : خبريتي ماذا صنع أبو دلامة حين بلغته الدعوة من ريطة أمير المؤمنين لعضور مجلس الصلح ؟ : جعل يلعنني ويلعن دلامة ويقسم الأيمان لا يقبل . أم دلامة الصلح معة أبدا : (تضمك) ويل له لنريته اليوم ما يسوءه ٠ ريطة : وما يسوء سيدته الخيزران ا أم دلامة ﴿ تَدَخُلُ لَطَفَ وَصَنِيقَةً رَيْطَةً ﴾ : هذا دلامة يا سيدتي قد حضر ومعه أربعة شيوخ • لطف : دعيهم يدخلوا وانطلقى فقولى لمولاك أمسير المؤمنين ريطة أن القوم قد حضروا : سمما يا سيدتي ( تفرج ) • لطف : ( تنظر تاحية الباب ) ادخل يا دلامة ومن معك • ريطة ( يدخل دلامة ومعه الشبيوخ الأربعة ) أحد الشيوخ : السلام عليك يا ابنة أبي العباس • : وعليكم السلام • • أين أبوك يا دلامة ؟ زيطة : كان الساعة معنا يا سيدتي بيد أنه انقتل عنا وعر"ج ولامة على باب السيدة الخيرران • : ويله لقد خشى شيخ السوء أن يمضر وحده • أم دلامة : دعوه وشائه فلن يقدر على حمايته اليوم أحد • ريطة ( يدخل المهدى فيتحتى الجميع له احتراما ) • : هأنتم أولاء قاين أبو دلامة ؟ • المهدى ﴿ يجلس وتجلس ريطة عن يساره ﴾ ( يقتح الباب الثيمن ويظهر أبو دلامة )

أبو دلامة : هأنذا قد حضرت يا أمير المؤمنين ٠٠

( تظهر ام عبيدة على البساب ثم تدخل الخرزران فتمش هونا حتى تأخذ مجلسا على يمين المهدى ــ تنسمب ام عبيدة ) \*

المهدى : ( يشير للشهوخ الى المقاعد أمامه فيملسون ) هلم يا أيا دلامة أتدرى ماذا يراد منك ؟

أبو دلامة : ( يققيم ) والله ما أدرى يا أمير المؤمنين ماذا بيات.

لى هؤلاء ، ولولا أنك دعوتني ما حضرت •

المهدى : (يضحك) فهاترا ما عندكم ٠

دلامة . : هل لى أن أفتح المديث بين يدى أمير المؤمنين ؟

اللهدى : هات •

دلامة

: الحمسد شه الذي أوصى باحسلاح ذات البين وحث عليه ، والصلاة والمسلام على محمد بن عبد الله وعلى آلك وصحبه ، أما بعد يا أمير المؤمنين فقد طال الخصام بيني وبين أبي هنذا ، وطالما توددت اليه لمصالحته ، ومددت كفي لمصافحته ، فلم يقبل وآصر على مجافاتي ومقاطعتي ، وهؤلاء شيوخ مينا ورجوه جيراننا يشهدون لك أنني طالما وساطته لمينا يقبل لهم

أحد الشبيرخ : نعم يا أمير المؤمنين لقد صدق هذا الفتى فيما قال٠

المهدى : ما تقول في هذا يا أبا دلامة ؟

وساطة ولا شفاعة ٠

أبو دلامة : لست أنكر يا أمير المؤمنين أننى ساخط على هذا الولد المساق ، ولن أرضى عنه حتى يزول ظله من الوجود • أما هؤلاء الشيوخ فلا شأن لهم بما بينى وبين ابنى ، ولئن وسطهم هو فانى ما وسطتهم ولا اثنت لهم فيما يسعون ، فليهتموا بشكون انفسهم ولا يدخلوا فيما لا يعنيهم من شكون الناس ·

أحد الشيوخ : ولكن هـــدا الأمر يعنينا يا أمير المؤمنين ، فنحن

جيرانه الأدنون وما نفتا نسمع الشجار الدائم بينه وبين امرأته من جراء ابنــه هــدا فيزعجنا ذلك

وبين امراته عن جراء ابنت هصدا سيرهبا الله وريقها الله وريقها الله وريقاقنا ويقالنا أن يسمعوا ما يقبح ونشفق بعد على أهلنا وعيالنا أن يسمعوا ما يقبح

ويسطق جعد عسى ا

المهدى : لقد صدقوا يا أبا دلامة انهم لأصحاب حق فيما

يسمعون "

أبو دلامة : قمادًا يريدون منى ؟

أحد الشيوخ: لا تريد منك شيئًا الا أن تصالح ابتك • أبو دلامة: اما هذا قلا ٠٠٠ ويلكم لم قعل بكم أبناؤكم مثل ما قعل

هذا المجرم بي العذرتموني •

أحد الشيوخ : كلا لا تعترك يا أبا دلامة ، فلكل خصومة حد ، وأن تعفوا أقرب للتقوى ٠٠٠

أبو دلامة : كلا والله لا أعقو عثه أبدأ!

ام دلامة : ان أذن لى أمير المؤمنين قلت ما عندى •

المهدى : هاتى يا أم دلامة •

أم دلامة : أرى أن تحتكم نحن الثبالثة الى أمير المؤمنين في هذا الأمر ، وما يقض به بيننا نرض جميعا به \*

دلامة : أنى أقبل ذلك يا أمير المؤمنين •

أبو دلامة : يا أمير المؤمنين أنى أغشى هذه الخبيثة أن توقعنى في شي  $^{\circ}$ 

الشيوخ : ويلك يا أبا دلامة لا ينبغي أن تأبي أنت الاحتكام

الى أمير المؤمنين •

ابع دلامة : ( بعد تربد ) أن قبلت وأمرى الى الله •

ام دلامة : ان شساء أمير المؤمنين حكم جيراننا هؤلاء ، فهم شيوخ عدول يعلمون من شأننا ما لم يبلغ بعضه الى أمير المؤمنين ، وكلهم ناصم لنا أمين .

ابى دلامة : كلا لا تفعل يا أمير المؤمنين ، هذا أول الكيد من هذه المدينة !

المهدى : ( مضمك ) غبرنى يا أبا دلامة هلبينك وببن أحد من

هؤلاء الشيوخ عداوة أو خصومة ؟

أبو دلامة : لا يا أمير المؤمنين •

المهدى : فقد حكمتهم فليقضوا بما يرون •

المهدى

LYAF

دلامة : هل أقول ما عندى يا أمير المؤمنين لعلى استطيع أن أرى هؤلاء المحكمين وجه الصواب فيما يقضون ؟

: اقعل يا دلامة ٠

ان أمير المؤمنين ليعلم أن هذه الخصومة التي بيني وبين هذا الشيخ انما وقعت من جراء انتصاري لأمي في الخصومة التي بينها وبينه و ويشهد الله أني ما انتصرت لها ألا لأنها أضبحف الخصصين وأحرجهما الي المون والنصرة ، ولأنه طلمها ولم تظلمه ، وخانها ولم تخله ووالله الذي قضي على المهوان وقبح الخلقة وسوء الطباع الد أخرجني من بين صلب هذا الخبيث الأمود وتراثب هذه الخبيث السوداء لم أني رأيتها قد ملت عشرته وطمحت عينها الى غيره حرا كان أو عبدا ، شابا كان أو عبدا ، شابا كان أو شيخا ، لانتقعت لأبي منها فاطعمته من لحمها واكلت، وأسقيته من دمها وبحريت ا

( يضحك الهددى والحاشرون جميعاً ما خلا أيا دلامة ) •

أبو دلامة : قبحك الله وقبع أمك ! لا أرب لى قى لحمها ولا في

دمها ، فكل وحدك واشرب ما شئت ؛ ( يضمكون ) ٠

دلامة : يا أمير المسؤمنين ان لكل شيء علة ، فان كان هؤلاء الشيوخ يريدون حقا أن يصلحوا ذأت بيننا فليعرفوا العلة أولا ، ثم ليعالجوه ينجح الله مسعاهم ويجزل لهم الأجر والمثوبة ،

أحد الشيوخ : هذا كلام حسن يا أمير المؤمنين ، فليقل لمنا ما العلة لنعالجها أن استطعنا ·

دلامة : العلة يا قوم حب هذا الشيخ للنساء وصبوته اليهن على عجزه وكبره ولمولا ذلك لعاش مع أمى في سلام ووفاق \*

أحد الشيوخ : أما هذه العلة في أبى دلامة فقد عرفناها من قبل ، ولكن كيف نمالجها ؟

أبو دلامة : يا أمير المؤمنين أسكت هذا الخبيث قانه لن ياتى الا ببلية ·

المهدى : ويلك دعنا نسمع ما يقول ٠

: ﴿ لَلْشَيْوِحُ ﴾ ليس لها غير علاج واحد ، وانه لهين عليكم أن صحت نيتكم عليه ٠

أحد الشيوخ: أفلا تدلنا عليه ؟

دلامة : كلا لا أدلكم عليه حتى تؤترنى موثقا بين يدى أمير المؤمنين لئن وجدتموه علاجا ناجعا لتقضن به ، فقد جعلكم الخليفة بيننا حكما ٠

أبو دلامة : كلا لا تفعلوا ٠٠٠ لكاتى بهذا الخبيث يوقعني في دويهية !

دلامة

: مه يا أبا دلامة ١٠ ليس الحديث لك ١٠ ( للشبوخ ) المدي ويلكم أجيبوا هذا الفتي ٠

( يتهامس الشبوخ كلنما يتشاورون )

أحد الشيوخ : قد مُعلنا يا دلامة على ألا يكون في العلاج الذي أنت مقترحه ضرر على أبيك ٠

: كلا لا ضرر فيه ألبتة عليه بل فيه نقع له ومصلحة ، دلامة

سيكون ذلك أصبح لجسمه وأطول لعمره ٠

: أجرتي يا أمير المؤمنين ا أبو دلامة

: صنه يا هذا الشيخ ويلك • الهدى

: هل يعدني أمير المؤمنين بأن يلزم هذا الشيخ بما دلامة .

يقضى به هؤلاء الشيوخ ؟

: ( صمائحا ) كلا لا تفعل يا أمير المؤمنين ! أبو دلامة

: اسكت يا شيخ ٠٠٠ قد فعلت يا دلامة ٠ المهدى دلامة

: ( للشميوخ ) يا شيوخ الحي اتذكرون موثقكم بين يدى أمير المؤمنين ؟

> : ( بصورت ولمد ) شم ٠ الشيوخ

: فتعاونوننى على أبى حتى أخصيه فلا علاج له غير دلامة

الخصاء

( يضحك المهدى حتى يستلقى ويضحك الماضرون جميعا ) ٠

أبو دلامة : قد عرقتكم أن هذا الخبيث لن يأتي بخير •

( يقىمكون )

: ( للشيوخ مظهرا الجد دون أن يضمك ) ويمكم ما دلامة

يضمككم من هذا ؟ ألا يكون ذلك أصبح لجسمه وأطول لعمره وأجدر أن يزيل سبب الخصام بينه

V٩

المهدى : (يغالب الضحك) بلى والله لقد صدق دلامة ﴿

دلامة : قدعهم يقضوا بذلك يا أمير المؤمنين ٠٠٠

المهدى : ( للشيوخ ) ويلكم قولوا قضينا بذلك •

الشيوخ : ( في صوت واحد ) قضينا بذلك يا أمير المؤمنين ٠

دلامة : الوعد يا أمير المؤمنين !

المهدى : ويلك انى لواف بوعدى ٠٠٠ قم معهم يا ابا دلامة ٠

أبو دلامة : الى أين يا أمير المؤمنين ؟

المهدى : الى حيث يقومون بعلاجك ٠

ابو دلامة : أعيدنك يا أمير المؤمنين أن تكون هده عزمة من عزماتك ٠٠٠ لا أرينك تنوى حقا انفاذ ما اقترحه هدذا الخبيث ابن الخبيثة وآمن به هؤلاء الشيوخ

المغقلون ا

المهدى : لتقومن معهم أو لأمرن بسحبك وتقييدك ٠٠٠ على المهدى بالجلاوزة ا

أبو دلامة : ( همائها ) يا ويلتا أوقد صرت الى هسذا ؟ غرويدك اذن يا أمير المؤمنين ، أمهلنى قليلا حتى تسمع ما عندى ثم احكم بما شئت ·

المهدى : أما هذا قنعم ٥٠٠ قهات ٠

أبر دلامة : ( يجبل يصره في المضور حتى تثبت عيناء على على علي علي علي عيني أم دلامة ) ٠٠٠ و

المهدى : ويلك ٠٠٠ هات ما عندك ا

أبو دلامة : ( يتنصنح ) يا أمسير المؤمنين قسد كان على هسؤلاء الشيوخ أن يقطنوا أننى لست وحدى صاحب الحق في نفسى ، وأن يدركوا أن هذا العلاج ان يكن اصح لجسمى وأطول لعمرى فقسد يكون مجمفا بحق غيرى ، فلا ينصاعوا لرأى هذا الولد الخبيث حتى يستيقنوا ألا ضرر فيه على صواى •

دلامة : أن هذا الشيخ يعنى حق أمى فيه ، وأن ذلك لأهون

عندها من جناح بعوضة ! قالسر المكرة عنا الراكام

أبو دلامة ! ليس المكم في هذا لك يا لكع ٠

﴿ يضمكون ﴾

المهدى : صدق والله أبو دلامة ٠

دلامة : أن شاء يا أمير المؤمنين جعل إمى حكما بينى ويبنه •

المهدى : ماذا ترى يا أيا دلامة ؟

أبو دلامة : ( يتقل الى أم دلامة فتقمل له مشجعة ) قبلتها حكما يا أمير المؤمنين ، فهى وحدها صاحبة الحق ، وانى لارجو أن يهديها الله الى غير ·

المهدى : هلم احكمي يا أم دلامة فقد حكمت •

أم دلامة : أصلح الله أمير المؤمنين ١٠٠ لست وحدى صاحبة المق في هذا الشيخ ، وأن جاريته لتشركني فيه ، فارى أن يؤخذ رايها أولا ثم أقاول كلمتي حنى

لا يتهمني أحد بالتجني على هذا الشيخ ٠

أبو دلامة : (يتغين وجهه) يا ويلتا ٠٠ قد هلكت ! دلامة : (شامة ) ألم أقل لك يا شيخ السوم ؟

المهدى : فأين الجارية ؟ أحضروا الجارية •

الخيزران : ويحك يا آبا دلامة ٠٠٠ هذا أمر دبسّ بليل ! ( تدخل عنابة فتوجه نحو سيدتها الخيزران فتقبل

ثيل حلتها ثم تعود فتقف بجانب أم دلامة ٧٠٠

أبو دلامة : أقلنى يا أمير المؤمنين ٠٠٠ أن هذه المبيثة تعلُّم أن

الجارية تكرهش ولا تطيقني ٠

المهدى : ويلك لن تأخذ برأى الجارية ، وأنما زأى أم دلامة هو الفنصل •

ريطة : هل سمعت حديثنا يا عنابة ؟

عنابة : نعم يا سيدتي قد سمعت الحديث كله ٠

المهدى : فمأذا ترين يا هذه ؟

عنابة : مـولاى أمـير المؤمنين ، انى جارية أبى دلامـة قد وهبتنى المـيدة له فهو سـيدى ، وما أرانى أملك هذا الجة, منه •

أبو دلامة: (قرحاً) بوركت يا عنابة ا

المهدى : قد جملت لك أم دلامة هــذا الحق فلا بد أن تقـولى رأيك •

عنابة : ان ضمن لى مولاى أمير المؤمنين أنى لا اغضب

مولاتي الغيزران فعلت ٠

المهدى : ائتنى لها يا خيزران •

الخيزران : هذا شأنها هي فلتقل ما تشاء ٠

المهدى : (متوسلا) بحياتى !

الخيزران : قد اننت ٠

عنابة : ( تستر تصف وجهها بطرف كمها حياء ) ما أجد في

هذا العلاج من بأس ، قائي لن أخسر به شيئا ٠

( يضمكون جميعا ما خلا أبا دلامة )

أبو دلامة : لحاك أشمن جارية ٠٠٠ ( لأم دلامة ) هـذا كله من عملك أنت يا فاعلة ٠٠٠ كاني بك الآن تقولين مثل ما قالت ؟

أم دلامة : ويلك يا شيخ السوء أولست قد رضيتني حكما ؟ أما

تستحى أن تجزع هذا الجزع أمام أمير المؤمنين وأمام الناس ؟ •

أبو دلامة: ويلك كيف لا أجزع على ما لا يطيب العيش بدونه ؟

( يشمكون )

دلامة : سيصبغ جسمك ويطول أجلك !

أبو دلامة : أعل الله جسمك وقطع أجلك وأراحنى وأراح الدنيا

( يضحكون )

المهدى : هيايا أم دلامة قولى كلمتك · أبو دلامة : أقلني يا أمير المؤمنين !

المهدى : كلا لا أقيلك هذه المرة ٠

المهدى

ريطة : هيا يا أم دلامة • دلامة : هيا يا أماه أرتجينا من شم هذا الشيخ دلامة :

دلامة : هيا يا أماه أريحينا من شر هذا الشيخ · أم دلامة : يا أمير المؤمنين ما أشك أن أبنى - أصلحه ألله - قد

نصبح أباه ويره ولم يأل جهدا ٠٠٠ أبو دلامة : ( مقاطعاً ) نصحني ويرتي ٠ اسمعوا يا عباد الله

ما تقوله هذه الخبيثة • ( يضمكون ) •

: (يشمك ) مه يا أيا دلامة ٠

أم دلامة : ولا عجب في نصبح دلامة لأبيت يا أمير المؤمنين ، فما أنا التي بقاء هذا الشيخ بأحوج من ابنى التي بقاء أبيه ٠٠٠

أبو دلاطة : والله ما شيء في الدنيا أحب اليه من موتى ، ولو ضل عزرائيل طريقه الى لدله هذا التعبيث على " •

ضل عزرائيل طريقه الى لدله هذا الكبيث على · · ( يضحكون )

المهدى : (يغالب ضحكه) دعها تتم حديثها ويلك •

أم دلامة : ولكن هـذا أمر لم تقع به تجربة منا ولا جرت به

عادة لنا ، فان كان هـذا الفتى على يقين من أمره فليبدأ بنفسه فليخصها ، فاذا عوفى ورأينا ذلك قد أثر عليه أثرا محمصودا فلا بأس أن يستعمله أبوه بعده !

# ( يضمكون جميعا ما خلا دلامة وريطة )

أبو دلامة : ( يرقص ويصبيح وهو يترتم ) :

وقعت يا دلامة ملكت يا دلامة فاعضض يد الندامة واغرب الي القيامة

( يدخل الحاجب فيسلم للمهدى رقعة فينظر فيها ثم يتهض ) \*

المهدى : (واقفا لميشرج) ما أعجبكم يا آل أبى دلامة · ( اللهي دلامة ) اشكر يا شسيخ لامرأتك فقسد والله

خلصتك اليوم من بلاء عظيم • ( يغوج ) •

ريطة : (تنظر الي أم دلامة معضبة عاتبة) أن الطيور على

الخيزران : ( تَبِتُسِم فَي شَمَاتَة ) رب سهم أصيب به راميه !

أبو دلامة : شدرك يا أم دلامة ٠٠٠ وأشه لا أسومك بعد اليـوم أبدا ٠

أم دلامة : ان كنت صادقاً فهب لى هذه الجارية أشعف بها غيظى وأستذلها كما استذلتني •

ريطة : ( يتهال وجهها سرورا ) مطلب والله يسير يا أبا دلامة •

الخيزران : مهلا يا هذا اياك إن تاتمي أمرا يطول له ندمله • ثم دلامة : ويلك يا شيخ ، لا اراك تضن على من بيضت وجهك ثمام الناس بجارية سوتدت وجهك •

: حسدةت والله يا أم دلامة • قد وهبتها لك فضديها أبو دلامة واصنعی بها ما تشائین ٠ : ( تتهض من مجلسها غاضبة ) ويلك يا شيخ السوء الميزران والله لا ترى منى بعدها خيرا ما حبيت ( تفرج من الباب الايمن) • : ﴿ مَكْتُنْهِا ﴾ ويلك هل يرضيك أن تسخط مولاتي أبو دلامة السيدة على ؟ : لا تبتئس فلن ينال جاريتها منى الا كل خير ٠٠٠ ام دلامة والله لأبلغنها أقصى ما تؤمله جارية مثلها عند مثلى٠ : ﴿ تَقْرَصِهَا قَائِلَةً مَصِيوِتَ خَافَضٌ ﴾ ويلك يا عجون ريطة السوء ماذا أنت صانعة ؟ : ( مِتَعَاقِلَةُ عِنْهَا ) اشهدوا اننى أعتقت عنابة فهي ام دلامة حرة لوجة الله ٠ : ( تَتْهُضُ غَاضِيةً ) لست ابنة أبي العباس أن وصلك ريطة بعدها منى خير ١ ( للمضبور جميعا ) انصرفوا جميعا الى بيرتكم لا أبا لكم ( تخرج من اليسار ) \* : ﴿ مِسْقٌ مِنْ غَمِرِيَّهُ ﴾ يا ويلتا ٥٠٠ هلكت ان لم ترض أيو دلامة عنى الخيزران ، ليت شعري كيف أعتش اليها واسترضيها ا ( يخرج من اليمين ثم تخرج عنابة في اثره ) • : وأنا والله لا أدرى كيف أعتبش الى سبيدتي ريطة أم دلامة وأسترضيها ٠ ( تشرح من اليسار ) ٠ : ﴿ بِينْسُمُ ابْتُسَامَةُ الطَّاقُ مُولِياً الشَّيْوِحُ الأَرْبِعَةُ دلامة ظهره ثم يلتقت اليهم في جد وصرامة ) وأنتم ماذا تنتظرون بعد ؟ لقدد قيل لكم انصرفوا فأنصرفوا

مأزورين غير مأجورين ٠

الشيوخ : ويلك أين ما وعدتنا به من الصلة ؟

دلامة : قبحكم الله من أين تنتظرون الصلة وقد بؤنا جميعا

بالغضب والخيبة ؟

الشيوخ : لماك الله أهذا جزاؤنا منك يا لكع ؟

دلامة : قاتلك الله وهل ترون عندى الساعة غير هذا لكم ؟

الشيوخ : ما كان أغنانا عن الدخول في هناتك وهنات أبيك

وأمك •

دلامة : هيا انهضوا يا حمقى الحي وانصرفوا قبال أن يطردوكم من هنا شر طردة ·

الشيوخ : ويلك ٠٠ تنصرف قبل أن نصنع شيئا ؟

دلامة : قبحا لكم وتعسا ٠٠٠ ماذا تريدون أن تصنعوا بعد ؟ ان كنتم تريدون أن تضمصوني كما اقترحت أمي ، فهلموا بنا الي البيت فما ينبغي أن تفعلوا ذلك هنا

فى قصر أمير المؤمنين • : ( يتهضون ساخطين ) لمنة الله عليك وعلى أمـك

الشيوخ : ( ينهضون ساخطين ) لعنة الله عليك وعلى أمك والماديق • وأبيك ا بها أدن أربا الطريق •

دلامة : ﴿ يتقدمهم تصو الباب الثالث › هلموا فوات لأرينكم طريق جهنم التزيدوها بلحاكم هــــده حريقا على حريق !

( يمشون تحو الباب )

« ســـتار »

# الفصل لثالث

### المشيهد الكول

( في بيت ابي دلامة نفس المنظر كما في المسهد الأول من الفصل الشاتي • يرفع الستار فيرى ابو دلامة مضطجعا على الفراش وهو بئن ويتاوه وعلى وجهه دلائل الحرّن الشديد وعتده امراته أم دلامة لايسة ثياب العداد وهي تواسيه وتعبره) •

أبو دلامة : ( يوسل رُفَرة حرى ) واعسرتاه عليك يا دلامة ! أفي مثل هذه السن تعوت ؟

أم دلامة : ( تحفف بمعها ) هذا قضاء الله يا أبا دلامة ، ولكل أحمل كتاب ه

أبو دُلامة : ﴿ يِتَهِدج صوته ﴾ هلا عدّره الله كما عمر جده الشقى وأباه الأشقى ، فلعمرى انه لأجدر بطول العمر من مذين المنزيرين 1

ر ينتمب باكياً ٢ •

أم دلامة : ( تمسح يموعه بطرف كمها ) هر "ن عليك ، يا زند يا بعلى الغالى ، فلن يجدى الحزن عليك فتيلا ·

أبو دلامة : ويحك يا حميدة وهل يجديني الضبحك شبيئاً . لو ضحكت ! أم دلامة : الصبيريا زوجي خير ، لقد ذهب بدلامة ما ذهب بابناء السوقة والملوك من قبله •

أبو دلامة : أجل يا حميدة ، ولكن ما دار فى وهمى قط أن دلامة يمكن يوما أن يموت ( يستوى جالسا ) أين العبية التي فيها ثيابه يا حميدة ؟ أين ذهبت ؟

ام دلامة : خباتها عندى ، لا ينبغى أن تبقى عندك هنا فتهيج شجنك •

أبو دلامة : ويدك لا تكونى أنت والموت على" • • • فقد خبأ الموت دلامة عنى فلا تخبئى أنت عنى ثيابه ا دعيها عندى انظر اليها وألسها وأشم فيها ريح جسده !

أم دلامة : ( تقوم ) ويحك يا شيخ ما أراك تثوب الى رشدك ان بقيت على هذه الحال ( تخرج ) •

أبو دلامة : ( في أسى شسدود ) يا ويح دلامة ! لطالما شساجرنى وشاجرته من جراء هذه الثياب ! آه لو كنت أعلم أنه سسيمضى وشسيكا ويتركها عنسدنا أثرا منه لابتعت له كل ما طلب وما بضلت عليه بشيء ! ( تدخل أم دلامة بالمبية فتضعها بين بديه )

أبو دلامة : هاتى بارك الله فيك ! ( يفتح العبية في لهف وشوق ويضرح الثياب فينشرها قطعة قطعة فيشمها ويضمها الى صدره أو يعرها على وجهة وهو يبكى ) هـذا القباء الذي فصله في العبد الماضي \* يا ويحه لم يمثن ليلبسه في عبد آخر! وهـذا القميص الذي كان عليب يوم رحت أجره الى أمـير المُرمنين اذ المتصب الجارية متى بأمرك وايعازك ! انظرى ! هذا أثر ما لببته من عنقه \* وددت والله لم أن يميني شلت يومنذ!

أم دلامة : ( تَبْكِى ) ويحك ما كان أغناك أن تثير بهذه الثياب أساك وأساى ا

أبو دلامة : وهذه الجبة التىسرقها منى يوم ترك بيتنا الى بيته الجديد !

ام دلامة : ( باكلية ) فلقيت أنا فيها منك الويل والثبسور ! حسبك يا أبا دلامة حسبك !

أبو دلامة : ﴿ فَي حرقة ﴾ ولصسرتاه ا يا ليته سرق ثيابي كلها دومذاك ا

أم دلامة : ما كان لياتي ذلك لو لم تكن شديد التضيق عليه ! أبو ذلامة : يا من يحييه اليوم لمي فأهيل عليه أكسية الفز وحلل الديباج !

الديباج ا أم دلامة : كفي يا أبا دلامة !

ر تجذب الثياب منه فتطويها وتعيدها الى الحسة ) •

أبو دلامة : دعيها لي يا حميدة فاني ما شفيت بعد غليلي !

أم دلامة : لا والله لا أدعك تنوح عليها طول يومك ( تقهى العيبة ) صابع يوم وأنت على حالك هابده : أغلا تسلو قليلا يا شيخ وتتعزى ؟

أبو دلامة : ويحك كيف أسلو دلامة ؟

أم دلامة : لو أن كل من مات أبنه يبكى بكاءك ويحزن حزنك ما لقيت في الدنيا غير باك حزين ·

أبو دلامة : يا هذه ٠٠٠ أن لدلامة شاتا آخر ١٠٠٠ لقد كنت اقلاه واظلمه وأضعلهده وأتمنى موته وما عرفت قيمته عندى حتى مات ١ أن نفسى لتصدثني يا حميدة أننى قتلته !

أم دلامة : ( تدنو منه مواسية ) دع عنك هذا فان لكل حى أجله الذي لا يستأخر عنه ساعة ولا يستقدم · أبو دلامة : تبالى ٠٠٠ طالما دعوت عليه بالموت وأنا لا أعقل ما أفد لله أمال أن الله سيستجيبها متى • يا اله المساء الهلا تستجيب من دعوات أبى دلامة غير هذه للدعوة المشئومة ا

أم دلامة : ويحك يا بن الجون احمد الله على أن دلامة لم يمت حتى رضيت عنه ورضى عنك \*

أبو دلامة : ما كنت استحق رضاه عنى وقد فعلت به ما فعلت ٠ أم دلامة : لا تنس أنه دأب على مخاشـنتك ومناقرتك ، وكنت أغريه بذلك وأشجعه عليه ، فلا جنـاح عليـك أن غضبت وقسوت ٠٠٠ بيد أنه رحمه الله كان في سره يحبك ويعجب بك !

أبو دلامة : بل أكثر مما كان يعبنى · لقد كان يظاهرنى عليك ولكن هواه كان دائما معلى · ألم تر ال مرض في بيته ودعوته أنا للرجوع الى بيتنا فانه لم يقبل حتى دعوته أنت فرضى وقبل !

ابو دلامة : (ينتحب باكيا) وا ولداه ! يا ليتني مت قبله ! يا ليته كان خصاني ولم يمت !!

أم دلامة : يرحمك الله يا أبا دلامـة ٠٠٠ أوتظن أنه كان يريد الجد فيما اقترح ؟

أبو دلامة : سامحه الله ! وددت والله لو أنه عاش ورآئى غصبيا كما شاء !

أم دلامة : كلا يا زند ٠٠٠ انما كان ذلك كله تدبيرا اتفق معى عليه لكيما ترضى عنى وأرضى عنك ٠

أبر دلامة : ( بينسم قليه والنموع في عينه ) ما تقولين يا حميدة ويلك ؟ أفكان هر يصلم نيتك في الأخذ بناصري يومذلك قبل أن تقولي كلمتك ؟ ا لم دلامة : كيف لا والأمر كله انما كان من تدبيره هو ؟

أبو دلامة : من تدبيره هو ؟

أم دلامة : نعم ٠

أم دلامة

أبو دلامة : ليس من تدبيرك أنت ؟

أم دلامة : لا والله •

أبو دلامة : ( يؤدان ابتساما ) قاتله الله ! الن فقد كان هو الذي غلبني في ذلك المجلس وأنا أحسب انني غلبته !

د هو ذاك ·

أبو دلامة : ( تعاوده الرقة ) وما بالى السكين أن يبدو للناس

يومئذ كالمغلوب المستهزأ به ا

أم دلامة : اى والله ما بالى بذلك فى سبيلى وسبيلك • قلت له غداة ذلك اليوم ويلك يا دلامة ليزدادن سخط بيك عليك • فقال لى يا عجوز السيوء المساهمي أن أصلحه ، وليسخط على "بعسد ذلك ما شاء • واحسرتاه لن اسمعه يقول لى يا عجوز السنرء مرة أخرى !!

أبو دلامة : وأنا لن أسمعه مرة أخرى يلعننى ويقول لى يا شيخ السوم : وأها عليك يا دلامة :

أم دلامة : ( بعد صمت قصور) هذا الضحى قد متع يا أبا دلامة أفلا تقــرم الآن فترتدى ثيابك وتذهب الى أمـير المرمنين فلعلك تجد في مجلسـه ما ينسـيك بعض همك ويعزيك وتنال لنا شيئا عن بره ؟

أبو دلامة : ﴿ وَقَدُهُو ﴾ آه يا أم دلامة لقسد صرت أكره مجلس المهدى ومن فيه ، ولولا افتقارى الى ما يقيض على من سسيبه ما أريت هؤلاء وجهى ، ولا أسسمتهم

صوتى ، فوالله لا أنسى أبدأ أن أحدا منهم لم يجى، لتعزيتى في دلامة !

أم دلامة : ويحك يا زيد أما تزال تطــوى غلى هــذا الوجد خــاوعك ؟ أفكنت تأمـل أن يجيء أمير المؤمنين لتعزيتك ؟

أبو دلامة : بل كان يكفينى أن يبعث واحداً من رجال قصره ليواسيني في مصابي ٠

أم دلامة : انما جاء هذا من تلقاء نفسه ولم يبعثه أمير المؤمنين ولا غيره ، انه ثكل ابنه مثلي ٠٠٠ قتله المهدى على الزندقة غذاق مرارة الثكل وعرف كيف يواسى الآخرين ا

أم دلامة : لعل أمير المؤمنين نسى ولم يذكره أحد وله من همومه ما يشفله •

أبو دلامة : والخيزران وريطة ؟

أم دلامة : هاتان غاضبتان علينا منذ يوم مجلس الصلح ·
ابر دلامة : ويلهما ألا يعطفهما علينا مصابنا بابننا دلامة ؟ ألا
يعرف قلباهما الرقة والرحمة ؟ ليس يعنى احداهما
منا الا أن تغرى أحدنا بالآخر التسليا بشجارنا
وخصومتنا وتكيد احداهما للأخرى ، فلما خالفنا
هواهما مرة غضبت هذه على وغضبت تلك عليك !

أم دلامة .: هكذا النساء عامة يا آبا دلامة ، فما ظنك بالضرائل في قصر الخليفة ؟

أبِن دلامة : لا بل هم جميعا على هذه الشاكلة ، رجالهم ونساؤهم سواء • انما أبن دلامة عندهم آلة تسلية واضحاك ا

أم دلامة : ويحك يا زند لقد علمت أن هذه منزلتك عندهم من قبل فما عدا مما بدا ؟ آبو دلامة : نعم كنت أعلم أن هذه منزلتي عند المهدى ، وعند أبيه المنصور قبله ، وعمه السفاح قبل ذلك ، فكلهم كان يدنيني وينفحنى بالمال ليتسملي بنوادرى ، ويضحك من عجرى ويجرى • وكنت راضيا عن ذلك مفتبطا به ، ولكنى ما كنت أظلن أنتى من الهدوان عليهم بعيث يموت ابنى فلا يعدريني منهم أحد ولا يسأل عنى قى يوم مصابى •

أم دلامة : أهون بذلك من أمر لا يغنيك وجوده ولا يغسيرك ققده \* ألا تذكريا أبا دلامة يوم التمست من أحدهم يده القبلها غمنمك فقالت له والله يا أمير المرمنين ما منعت عبالي شبينًا أهون عليهم من هذه ؟

أبو دلامة : ( يضمك قليلا ) أجل أذكر ذلك يا أم دلامة \*

أم دلامة : فأجعل هذه مثل تلك ا

أبو دلامة : (يعود الى اساه) هيهات يا حميدة ا

ر تظهر تعمة جارية دلامة على الباب وعليها ثياب الحداد) \*

نعمة : قرفة تريد الطعام يا سيدتي افاطعمها الآن ؟

أم دلامة : أوقد صحت الشقية من نومها ؟

نعمة : تعم ١

أم دلامة : فأطَّعنها يا تعنة ٠٠٠ أعطيها شيئًا من السويق ٠ ( تشرح تعمة )

ابس دلامة 1 ( كان محولا وجهاه لللا يرى الجارية ) أف لهذه

البارية الا تحوالين وجهها عنا يا أم دلامة ا

أم دلامة : ويحك ما نشب الجارية ؟ انها لتحب دلامة وتذوب حزنا عليه وإنها لتقوم بخدمتنا في البيت ·

أبو دلامة : لكني لا أطيق النظر اليها •

أم دلامة : ويحك ألا تحب أن يكون لك منها حقيد ؟

أبع دلامة : ماذا تقولين ؟ أحامل هي ؟

أم دلامة : انى لارچو أن تكون كذلك ، فقد انقطع طمثها مند

شهرين ٠

أبر دلامة : ( يَتَطَلَقُ وجِهه سرورا ) اذن غارفتى بها واحسنى معاملتها فعلها أن تاتينا بدللم صغير يعود به لنا وجه ابيه ١٠٠ ( توخل عساوجة ظهچم على ابيها فيمتضنها في حفان ) حدار يا عسلوجة أن تدوتي انت أيضا ! ٠٠

عسلوجة : ( محروفة ) ألا يعود دلامة يا أبى أبدا ؟ أبو دلامة : ( ياكيا ) ما أحسبه يعود يا عسلوجة • أن الذي

يموت ياينتي لا يعود \*

عسلوجة : الى أين ذهب يا أبى ؟

أبو دلامة : والله لا أدرى يا بنتي الى أين ذهب !

أم دلامة : ( قرفع يديها المي السماء في ايتهال ) اللهم اغفر لدلامة يا رب والدخلة جنتك ! اللهم ارحم صباه وقه عذاب النار !

أبو دلامة : ان كان هذا هو الذي يشغل بالله يا حميدة فثقى أن الله لن يدخل ابنك النار أبدا !

أم دلامة : ويحك لا تتسور على غيب الله يا زند ، وسل لدلامة على الله على الله على الله على الله على الله على الله ومفليته •

أبو دلامة : ويحك ان كانت النار دار عداب لأهلها فلا ينبغى أن يجمل دلامة بينهم ، والا أضحكهم وسلاهم فلا يمدون مس العاداب والله لم دخل دلامة النار لخرج أهل الجنة من جنتهم ولحقوا به ! الله أحكم يا أم دلامة من ذاك !

## ( يسمع قرع على الباب الخارجي )

ام دلامة : انظرى يا عسلوجة من يقرح الباب ؟ ( تنطلق عسلوجة التقريم من الباب الإيمن )

أم دلامة : لعله رسول من أمير المؤمنين يطلب حضورك . أبو دلامة : أمير المؤمنين في شفل عنى يتعقب الزنادقة وقتال الضوارج ا

أم دلامة : ينبغى أن تذهب اليه الساعة يا أبا دلامة ٠

عسلوجة : ( تعود ) هذا أبو عطاء السندى يا أبى ومعه الجنيد النخاس .

أبو دلامة : (يتهفن من قراشه ) مرحبا بهما · قولى لهما يدخلا · (تفرج عسلوجة ) ·

أم دلامة : ( متلفقة ) ألا يأتى هذان الا ساعة خروجك ؟ أبو دلامة : ويحك ٠٠ هذان أفضل من أمير المؤمنين ! يجيئان كل

يوم لتعزيتي ومدواساتي ا فاعدى لهدا بعض الشراب ٠

أم دلامة : ( تقوجه ثمو الباب لقضرج ) سافعل يا آبا دلامة على ألا تدعمها يطيلان عندك ويشغلانك عن الذهاب الى القصر · ( تشرج ) ·

( تَنخُل مسلوجة وينخُل خَلَقْهَا أَبُو عَطَاء السندى والجند ) •

أبو دلامة : ( يمييهما ويجلسهما ) مرحبا بالصاحبين الونيين ! ( تتركهم عسلوجة الى داخل البيت )

ابو عطاء : كيف تجدك اليوم يا أبا دلامة ؟

أبو دلامة : ( في أسى ) بشر حال يا أبا عطاء ٠٠٠ هـدا سابع يوم لا أرى فيه وجه دلامة !

أبو عطاء : تعز" يا أخى فلله ما أعطى وله ما أخذ ا

أبو دلامة : دع عنك هذا يا سندى ، فرالله لقد اعطانيه وأنا مى غنى عنه ، ثم أخذه عنى وأنا اليه محتاج !

ابو عطاء : ما كنت تعصرف حاجتك اليه يا أبا دلامة أذ كأن عندك \*

أبو دلامة : ( في حرقة ) صدقت يا أبا عطاء فذاك أطول لحزنى وأساى !

الجنيد : بلغنا أنك ذهبت الى القصر أمس فانتظرنا أن تأتينا . اليوم ، فلما أبطأت علينا جثنا نسال عنك .

أبو دلامة : ( يتغير وجهه قليسلا ) أن كنت يا جنيب انما جئت لتسال عن ديتك فأن أمير المؤمنين لم ينجد لمي أمس بشيء فأقضيك !

الجنيد : حاش شيا أبا دلامة ٠٠٠ ما جنّت لمضير السيوال عنك ، هان شنّت أقرضتك مبلغا آخر ترده لمي وقتما تشاء ٠

أبو دلامة : ( مشخلان ) حياك الله يا جنيد وبارك في جواريك ويواطيك ! لن أنسى ما حييت أننى دفنت دلامة من مالك ! أنت والله خير عندى من المهدى !

أبو عطاء : ويحك يا أبا دلامة أما تزال واجدا على أمير المؤمنين أن لم يبعث أحدا لمتعزيتك ؟

أبو دلامة : لن أغفر له تقصيره هذا أبدا • أما يعلم أن دلامة عندى خير من ولديه موسى وهارون ؟ أيزدريني لأني أسليه وأضحكه ؟ ويله • ألله يعلم وحده أينا يسفر بصاحته ويضحك منه !!

أبو عطاء : خفض عليك يا أبا دلامة \* ألا تحدثنا كيف لقيك أهل القصر أمس ؟ لا ريب أنهم عزوك في مصابك بابنك \*

أبو دلامة : نعم قد فعلوا ذلك ، ولكني كنت قد البت على نفسى

ألا أقبل من أحدهم في أبني تعزية ولا مواساة !

الجنيد : كيف ذلك يا أبا دلامة ؟

أبو دلامة : كنت اذا عزائي أحدهم أظهرت له قلة المبالاة وقلت :
دع عنك هذا ، أتعزيني في ولد علق قد أرسله الله
اللي الجحيم وأراحتي من شره ؟ ﴿ يهكِي ﴾ أقول ذلك
وقلبي يتعزق في ضعوعي مزنا وكعدا !

ابر عطاء : ويحك يا أخى ما حملك على ذلك ؟

ابو دلامة : خشعيت أن يركبنى أحدهم بالمجانة ويتخذ من موت ابنى وسيلة للتندر والتسلى فأردت أن أقطع ذلك فسيقتهم اليه ا

أبر عطاء : ما أعجب والله أمرك •

الجنيد : ما كان ينبغى أن تقعل ذلك •

أبو دلامة : ويلكما ٠٠٠ اتى أعرف منكما يهؤلام الناس ! انصا أبو دلامة عندهم آلة تسلية واضماك !

أبو عطاء : أراك كثير التجنّي على المهدى يا أبا دلامة ، فلعله

 ما نسى أن يبعث لتعزيتك الالما يشغله اليوم من أمر مؤلاء الفوارج الذين استشرى خطرهم •

الجنيد : نعم قد سار اهتمامه بهم حديث الناس في كل مكان . ابو دلامة : ما آدري والله لماذا يريد أن يحاربهم وهم مسلمون مثلنا يشهدون أن لا الله الا الله وأن محمدا رسول

الله ، أفلا يتركهم وشأنهم ؟

الجنيد : ( بصوت متشقق ) صنه ! لن سنعك أحد من رجاله تقول هذا ما سلمت من العقوية •

أبر عطاء : نعم ٠٠٠ حداريا أبا دلامة ا

أبو دلامة : والله لأقوان هذا لرجاله في القصر ولجنوده أيضا ،

۹۷ ( أيو دلامة ) فما ارى جائهم الا راغبين عن الخروج لقتان هؤلاء المسلمين ! : ويلك يا شـــيخ اياك أن تفعـل فوالله ليكونن وبالا عليك \*

ابو دلامة : وأناً وألله لا أبالي ا

ابو عطاء

( تدخل أم دلامة بالقداح من الشراب التقدمة لهم )

أم دلامة : مرحبا بكما ٠٠٠ كيف أنتما ؟ أبو عطاء : الحمد الله يا أم دلامة ٠٠٠ كيف أنت وعيالك ؟

أم دلامة : ( متجادة تقالب حرثها ) الحدد لله الذي آخذ دلامة وابقاهم !

أبو عطاء : قرَّاك ألله يا أم دلامة • • • ليتك تفيضين على أبى دلامة شيئا من صبرك وعزائك •

ام دلامة : (تقدم لمهم الشراب فيشربون ) ماذا أصنع له ؟ لقد ظللت أحثه على الفدو الى أمير المؤمنين ليتعزى وينال لمنا شيئا من سببه ، وهو يتكره ويثاقل ، أغلا تعاونانني عليه ؟

أبق عطاء : أجل يا أبا دلامة يجب أن تمضى الساعة اليه •

الجنيد : سندعك الآن لتقوم وتخرج ٠

أبر دلامة : بل ابقيا قليلا بعد •

أبو عطاء : ( ينهض ) كلا والله لا نؤجـــرك عن الذهــاب -( ينهض الجنيد ايضا ) ٠

ابر دلامة : اذن فانتظرا حتى ارتدى ثيابى فاخرج معكما •

أبي عطاء أ: أما هذا فنعم • ( يحرج أبو دلامة ) •

أم دلامة : ( تجمع الآتراح لتفرج ) جزاكما الله خيرا ٠

أبو عطاء : لا تبتئس يا أم دلامة ٠٠ سيفيء الشيخ الى صوابه عما قليل ٠

### ( تخرج أم دلامة )

الجنيد : ويح أبى دلامة ! من كان يظن أن مثل هذا الأسى بجد يوما سبيلا المه !

ابو عطاء : أي والله الشد ما تغير بعد ابته!

﴿ يدخل أبو دلامة لابسا قلنسوة طويلة تدعم بعيدان من داخلها ، وقد علق في منطقته سيفا طويلا ، وعليه جبة سوداء كتب على ظهرها فسيكفيكهم الله وهفي السميع العليم ) \*

( يضحك أبو عطاء والجنيد وهما يتأملان هذا الزى القريب ) \*

أبو عطاء : ويلك يا أبا دلامة ماذا صنعت بنفسك ؟

أبو دلامة : (جأدا غير هازل) المهدى هو الذي صنع بي هذا ٠

الجنيد : أفتريد أن تذهب الى أمير المؤمنين بهذا الذى ؟

أبو دلامة : ويلك لا أقدر بغيره أن أغشى القصر • الم تمام بعد أنه أمر جميع رجاله وكل من يغشى قصره أن يرتدوا هذا الذي ? ذلك المأفون الربيع بن يونس وزيره هو الذي أشار عليه بذلك ؟

ابق عطاء : ويله ٠٠٠ ماذا يقصد بذلك ؟

أبو دلامة : ( يديو له فلهره ) اقرأ ما على ظهرى ؟

أبو عطاء : ( مناحكا ) فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم •

هذه آية من كتاب الله ٠

أبو دلامة : نعم فلقد زعم له هذا الأحمق أن ذلك سيقوى نيسة جنوده في قتال هؤلاء الخوارج ويشد عزائمهم !

الجنيد : ويحك سيضحك الناس منك في الطريق ان راوك على هذا الحال !

أبو دلامة : ( يتقدم تحو الباب ليخرج قبلهما ) ويلك ماذا يعنينى أن يضمك الناس أو يبكوا ؟ هذا أمر خليفتهم أمير المؤمنين !

( يضرج الشلاثة )

« سيستار »

### المشسهد الشبائي

( في قص الخليفة \* نفس المنظر كما في المشهد.
 الثاني من القصل الأول > \*

( يرى الخليفة المهدى جالسا وقد عصب راسه كانه يشكو وجعا ، ويين يديه كاتبه معاوية بن يسار يعرض عليه الرقاع والرسائل وقد ارتدى الكاتب ذلك الزى الغريب الذي امر به كل رجال قصره ) • ( بدخل الحاجب مرتديا ذلك الزي الغريب )

المهدى : ماذا وراءك ؟

المهدى

الحاجب : قد قبض يا أمير المُومنين على شسيخ قاض يقدّلُ الناس عن حرب الشوارج زاعما لهم أنهم مسلمون لا تجوز محاريتهم •

: ( غَاضَهُ ) ويل له أن فعل ! قل للربيع بن يونس . لينظر في أمره قان ثبت ذلك على الرجل فليضرب

الحاجب : سمعا يا أمير المؤمنين (يفرج) .

( يستانف ابن يسار عرض رقاعه ورسائله )

المهدى : (يضع يده على راسة) واراساه د

ابن يسار : نفسى فحداؤك يا أمير المؤمنين الم يخف عنك هـدا الصداع ؟

المهدى : لم يزل كما هو يا ابن يسار ٠

ابن يسار : هل يرى أمير المؤمنين أن يستريح ويؤجل النظر في هذه الرقاع ؟

المهدى : لا بل ينبغى أن نفرغ من هذه اليوم فقد تجد" غدا أمور "

ابن يسار : لكن أمير المؤمنين بحاجة الى الراحة •

المهدى : كلا يا معاوية والله ما أوزثنى المسداع غير هؤلاء المارقة وما ألقى من مشايعيهم وأن يستريح بالى

حتى أقرع منهم •

ابن يسار : شق يا أمير المؤمنين بالنصر القريب ، فنن يلبث روح بن حاتم أن يقض على أولئك المخدولين ويقطع دابرهم ، حقا لقد اخترت لامرة جيشك الليث عاديا!

المهدى : لكنى لا يعجبنى في هذا اللهلبي تسويقه وطول أناته

 وددت لو سال اليهم قبل اليرم فاراحنا منهم!
 ابن يسال : من الغير يا أمير المؤمنين أن تدح له رايه فيما هو بسبيله حتى يستقل بالتيمة فيما اضطلم به .

( تسمع جلية وهوفساء من الجاتب الآش من سامة القص ) •

المهدى : ويلهم ما هذا الصنياح والضجيج ؟

ابن يسار : لا أدرى يا أمير الرهمنين ، لقد سمعت بعض هذا نئند قليل . قليل .

الهدى : انظر ٠٠٠ هل ترى في الساحة شيئا ؟

ابن يسار : (يشرف من أحد الشبابيك ) ليس من هذا الجانب يا أمير المؤمنين • الصــوت آت من قبل الجانب الآخر من الساحة •

المهدى : ( لقلام واقف بالبساب ) انطلق يا غلام فانظر ماذا مناك وعد حالا بالغبر ( ينطلق القلام ) •

: لكأن هذه أصوات الجنود يلهون ويضحكون يا أمير ابن يسار المؤمنين • : ويلهم ٠٠٠ أهذا وقت شدمك ولهو ؟ المدى ( يعود القالم ) : هذا أبو دلامة يا مولاي يضبحك الجند في ساحة الغلام القصر • رأيتهم ملتفين حوله وهو قيهم كأنه يضطب! : أبو دلامة يفطب ! ويله ماذا يقول لهم ؟ المدى : لا أدرى يا مولاى ، لعله يقص عليهم بعض نوادره الغلام ليسليهم ( پنسمني ) ٠ : قاتله الله ألم يجد غير الجند يشغلهم بنوادره ؟ المهدى ( يدخل الوزير ربيع بن يونس مغضبا وعليه ذلك الذي) ١ : ماذا عندك يا ربيع ؟ هل ضربت عنق ذلك المجترىء ؟ المدى : يا المير المؤمنين انضرب أعناق العامة على هذا وفي الربيع قصر أمير المؤمنين من يقعمل فعلهم دون 'ن يناله حساب ولا عقاب ؟ ٠ : ويلك من تعنى ؟ المدى. : أعنى هذا الزنديق أبا دلامة ا الربيع : ويلك ليس أبو دلامة برنديق ا المدي : قاى شيء هو يا أمير المؤمنين أن لم يكن بنديق! ؟ الربيع لا فرق بينه وبين الزنادقة الا أنه يقدر أن يضحك الناس فيستظرفوه قيكون خطره عليهم أشد! : مه يا ربيسع ٠٠٠ لقد حذرتك مرارا أن تكلمني في المهدي أبى دلامة • فوالله لو علم بما قلته فيه ليسلقنك

يتصف مالك ا

بلسانه فلا یکف عنه حتی تشتری عرضه منه

الربيع : لا ينبغي للخوف من لسانه أن يمنعني من انذار أمير المؤمنين بخطره • لقد غره استلطاف أمير المؤمنين لنسوادره حتى تجاوز كل حد فصار يجتريء على تخذيل الجنود عن قتال الخوارج •

المهدى : ويلك ما تقول ؟ أبو دلامة يغذل الجنود ؟

الربيع : نعم يا أماير المؤمنين ، هو الساعة يخطب فيهم . بساعة القصر ·

الهدى : لعله انما يشمكهم ويسليهم •

الربيع : فانه ليضحكهم بما يتندر به على المسير القتال الخوارج ويسخر من هنذا الذي الذي أمر أمير المؤمنين رجاله بارتدائه ٠

المهدى : أسمعت ثلك منه يا ربيع ؟ الربيم : سمسته الساعة با أمير المؤمنين ، أبت بعضيه وق

: سمسته الساعة يا أمير المؤمنين ورأيت بعضهم وقد استنكفوا أن يعملوا هذا الزي فالقوه عنهم •

المهدى : اذهب قمر رجالك قلياتونى بأبى دلامة !

( يخرج الربيع مبتهجا كالثما ظف بامدية غالية ) : ( لابن يسار ) ماذا ترى في ذلك يا معاوية ؟

المهدى : ( لابن يسال ) ماذا ترى فى ذلك يا معاوية ؟ ابن يسار : أبو دلامة خام أمير المؤمنين ، وهذا شانه منذ عرفه الناس فكلهم يستظهرفه ويتجاوز عن بدواته وهناته

الناس فظهم يستظرفه ويتجاوز عن بد ما خلا الربيع بن يونس •

المهدى : ويله لو قال ذلك بين يدى لاحتملته منه · أما أمام المجدد في الساحة فهذه والله كبيرة ·

( يسخل روح بن حاتم المهلبي مرتديا ثلك الزي )

: انه أنسد على " رجالي يا أمير المؤمنين ، فاما أن
تكفه عنا أو تأثن لنا فنماقيه ، والا فاني استعفى
أمير المؤمنين من امرة هذا العسكر لقتال المارقين .

. دوج

الهدى : ويلكم أوقد بلغ من شر هذا الماجن كل هذا ؟ فكيف تركتموه يفعل ذلك دون أن تردعوه ؟

روح : نتتهى لسانه ونخشى أن تغضب أماير المؤمنين لما تمرف له من الدالة عليه ٠ -

المهدى : أهى مثل هذا يكرن له على دالة ويلك ! والله لأرين هذا المأهون كيف يلزم حده ويقوق بين الجد والبزل! ( يدخل الربيع وخلفه اثنان من الشرطة يقودان أبا دلامة ، وكلهم بذلك الزي ) •

المهدى : ويلك يا أبا دلامة ما هذا الذي صنعت ؟

ابو دلامة : ( يتلمل في المهدى ) ليت شيعرى اغاضب انت يا أمير المؤمنين حقا أم تتفاضب لكر اضمكك ؟

المهدى : ويلك متى رأيتنى أتغاضب يا لكع !

أبو دلامة : كدابك يا أمير المؤمنين حين تريد أن تعاتبنى لتسمع منى ما يضحكك !

المهدى : كلا أنى لقاضب حقا أشد الغضب ا

أبو دلامة : ( يغلو التقطيب ) فانى انن لفاضب لفضب أمير المؤمنين حقا وصحدقا من صحيم قلبى وجلجلان فؤادى ! ( ينظر الى الربيع وروح ) ترى من الذي اغضب أمير المؤمنين قوالله لانتقمن منه شر انتقام !

المهدى : (يظهر الجد ويقالب الضحك ) ويلك يا ابن السوداء ما أغضبني غيرك \*

أبو دلامة : أنا يا أمير المؤمنين؟ اذن قلك على أن أضمكك الآن لأمحو غضبك •

المهدى : دعنى من هنياتك يا لكع ا هذا جد لا يقبل الهزل • أبو دلامة : ويلك يا أبا دلامة • ماذا أغضب أمير المؤمنين منك ! فوالله ما أعلم أنك قلت له شيئًا يغضبه ا

المهدى : ( مغشبا ) كيف اجترات ويلك على تخذيل الجنود عن حرب الخوارج ؟ الم تغلم أن عقاب ذلك عندتا

قطم الرقية !

أبو دلامة : بلى يا أمير المؤمنين أعلم ذلك ٠٠٠ ولسب بمستفن عن رقبتي هذه فأقدم على ما ذكرت ٠

الربيع : ويلك أتنكر يا هذا أنك خطبت في الجنود آنفا ؟

أبو دلامة : يا لك من وزير ألجى ! أفتراني أنكر ذلك وعدد النمل

من الجنود شهود على" ؟ : أقلم تتندر عليهم وتسخر يزيهم ؟

الربيع : أقلم تتندر عليهم وتسخر بزيهم ؟ أبو دلامة : كلا ما تندرت عليهم وانما تندرت على نقسى ، وما

سخرت بزيهم وانما سخرت بزيى ٠

المهدى : ويلك أنا أمرتك بارتداء هذا الزي فكيف تسخر منه ؟

ابو دلامة : أصلحك الله يا أمير المؤمنين أما سمعتنى قط أسخر عندك من خلقتى وقبح شكلى ؟

المهدى : بلى وأى شيء في ذلك ؟

· Y :

أبو دلامة : فهل غضب أمير المؤمنين من ذلك قط ؟

المهدى

أبو دلامة : قاش جز وجل هو الذي اعطىاني هسده الخلقية واختصائي من بين عباده بهذا القدم : الهيضي المدر

المؤمنين انما سخرت بزى أمرثى هو بارتدائه فأطعته ، ولا يفضب إذا هزأت بشكل خلقني عليه

رب المالمين ؟

(يضحك المهدى قليلا ثم يكف ، أما الآخرون ولا سيما الربيع قعابسون ما خلا ابن يسار الكاتب فقد كان يبتسم كلما تكلم أبو دلامة الا أنه يقسالب ذلك ويضفه ) \* : انه زى الجنود قبل أن يكون زيك ، وقد هزأت به الربيع لتثبطهم وتخذلهم عن حرب المارقة ، وهذا قائدهم

روح بن حاتم قد سمعك كما سمعتك !

: أجل لقد أفسهت رجالي بدعاباتك وأضعفت نيتهم نوح في حرب أعداء أمير المؤمنين !

: ويحك يا ابن المهلب ان كان رجالك من الضعف ابو دلامة والمور بحيث تخفلهم دعاباتي وتوهن نيتهم في القتال فما أغنى أمير المؤمنين عنهم ، فوالله ليكونن. عند لقاء أعدائه أجبن وأخور ( للمهسدي ) يا أمير المؤمنين استعمل غير هؤلاء لملاقاة عدوك ، فأنى قد

عجمت عودهم لك فاذا هم من غاراب رخو !! ان الذى ترهنه الدعابة لمخليق أن ترهنه القعقعة عند

: مبه يا أبا دلامة ليس ذلك من شائله ، ولا هو من

عملك ، وليس مثلك من يعجم عود الجنود •

: لم قد رأيت أحدا عجم عبودهم قبلي فكثبف لك أبو دلامة

حقيقتهم لكفاني واجب النصيح الأمير المؤمنين • : دعني من هذا وبلك ولكن خبرتي فاصدقني ما خلطك

المهدى بالجنود اليوم ومأ حملك على أن تضطب فيهم ؟

: انه أراد الفتنة يا أمير المُمنين فقصدهم بذلك ~ الربيم

: أتسمعنى يا أمير المؤمنين أم تسمعه ؟ أبو دلامة

: بل أسمعك فهات ! المهدى

: هل تريد أن أصدقك حقا ؟ أبو دلامة

للعمعة ا

المدى

: تعم .ويلك • المدي

: فاعلم أنى ما سعيت اليهم ، ولكن قريقا منهم لحوني أبو دلامة قاصىدا الى القصر فجعاوا يتغامزون على"

ويتضاحكون ، فسالتهم ما خطبهم فقالوا : كيف انت في هذا الزي يا أبا دلامة ؟ فقلت لهم : بشر حال • قالوا وكيف ذلك ؟ فقلت ويلكم ألا ترونني قد صبغت بالسواد ثبابي ، وقد صبار وجهى في نصفى ، وسيفي في استى ، وكتاب الله وراء ظهرى ! ؟

اللهدى : (يقهقه شعكا وهو يريد) لمنة الله عليك يا أبا دلامة المنة الله عليك يا أبا دلامة ا

ابو دلامة : صدقت يا أمير المؤمنين ، أفكنت أرتدى هــذا الزي البهلواني لولا لمنة الله على ؟

المهدى : ( يَرْدَاد صَحَكا ) قاتلك الله يا أبا دلامة ا

أبو دلامة : ( يشبير الى الربيع وروح ) وعلى هذين أيضا يا أمير المؤمنين فانهما يرتديان هذا الذي مثلي !

الربيع : ( مقضها ) الم تسمعه يا أمير المؤمنين كيف يسفر بنا أمامك ؟

أبو دلامة : معاذ الله ، ما سخرت بكما والله بل بهذا الهن الذي عليكما !

الربيع : فقد شُمعته يا أمير المؤمنين يقر على نفسه بما قال للجنود \*

أبو دلامة : أجل ٠٠٠ لو شـــئت انكار ذلك ما حكيتــه لأمير المُومنين !

المهدى : ( يكف عن الشحك ) ثم ماذا فعل الجنود ويلك ؟ أبو دلامة : ما لبثوا يا أمير المؤمنين أن أقباوا نحوى كنمال سليمان من كل حدب ينسلون ، فوالله القد هالني عددهم ، وعجبت كيف يطعم أمير المؤمنين كل هؤلام وما له لا يتركهم يضربون في مناكبها ابتغاء رزق الشهورا بعمى ولا كميح ولا عجز !

الربيع : اسمع يا أمير المؤمنين الايتم هـــذا على ســوم

قصده ؟

ابق دلامة : يا هذا لق كنت أبطن سوء القصد أكنت أظهره لأمير المومنين ؟

الهدى : دعنى من هذا وقل لى ماذا فعل الجنود بعد ذلك ؟

ابو دلامة : أحاطوا بي من كل جانب وقالوا لا ندعك حتى تعيد عليا ما قالت ، فما وسعني الا أن أطيعهم ، فجعلوا

يستميدونه منى مرة بعسد مرة وهم يضمكون كما ضمكت أنت آنفا يا أمير المؤمنين !

الربيع : كذب يا أمير المؤمنين ، فلقد خلعوا عنهم هذا الذي

اذ سمعوا مقسالته والقوم في الأرض واقسسموا لا يرتدينه أبدأ •

روح : أجل يا أمير المؤمنين قد وقع ذلك منهم ٠

ابو دلامة : ما ننبي أنا في ذلك ؟ هل أمرتهم أنا به ؟

الربيع : ما أسمعتهم هذه المنادرة الا لهذا الغرض • أبو دلامة : عجباً لكما الم تسمما المنادرة كما سمعوها

أبو دلامة : عجباً لكما الم تسمعا للنادرة كما سمعوها فعلام لم تخلعاً زيكما مثلهم ؟

الربيع : لقد جعلتهم يخجلون عن ارتدائه ٠

أبو دلامة : والله لو كان في يد المسكين أبى دلامـة أن يهـدى الخجل لن لا يضجل أبدا لأهداه لنفسه ثم لكما انتما فلتوارينا حياء من الظهور أمام أمير المُمدين بهذا

الزى الذى يضحك الثكلي ويشهمت بنا الأعداء

## ( يضمكُ المهدى قليسلا ثم يكف )

روح : لقد علم أمير المؤمنين اعتراضي على هذا الزي يوم استثمارتي فيه ، ولكنه أمضاه على غير رأبي ، فقد

وضم اليوم أنه لا يضر ولا ينقع .

المهدى : (ينظر الى الربيع شرّرا) هذا اقتراحك أنت ! الربيع : ما قصدت الا الخير يا أمير المؤمنين ٠٠٠ رأيت في مؤلاء الجنود ترددا وضعف نية فأحببت أن أشـــد

عزائمهم ٠

روح : قد كان ينبغى أن ترجع فى ذلك الى رأيى ، فانى بهذه الشؤن أغير منك •

الربيع : ويلك يا ابن حاتم أوقد أعجبك ما فعل أبو دلامة ؟

روح : كلا والله لقد أغضبنى ما فعل • يا ليته اكتفى بذلك ولم يقل للجنود انهم سيقاتلون قوماً مسلمين مثلهم 1

المهدى : ويلك أوقد قلت ذلك يا لكم ؟

أبو دلامة : نعم يا أمير المؤمنين • لقد بلغنى أن هؤلاء الخوارج يشهدون مثلنا ألا أله إلا أله وأن محمدا رسول الله فأن كنا مسلمين فهم مسلمون ا

المهدى :: ( عُاضِياً ) ولكنهم خارجون على طاعتنا ويلك ! أبو دلامة : أجل يا أمير المُرمنين ، فأنى وإلله ما قلت أنهم ليسوأ

كذلك ٠

روح ١: أولم تقل لهم أن الخوارج ليسوا أعداء الله؟

أبو دلامة : بلي قد قلت ذلك ٠

المهدى : ويلك يا عبد السوء الآن استحققت القتل ! خدره !

ابو دلامة : ( صائحاً ) مهلا يا امير المؤمنين ! الا تسمع حجتى فان كنت ضالا هديتني ؟ لقد رأيتك تسمع حجج

الزنادقة أقلا تسمع حجة عبدك أبي دلامة ؟

المهدى : حجتك يا زنديق أو رقبتك !

أبو دلامة : هلمي يا حجتى أنقذى رقبتي من سيف أمير المؤمنين، قبل أن ينقذها عقوه الواسم ا

: حجتك أو راتبتك ! المهدى

البي دلامة أ: يا أمير المؤمنين لقد خلنت أن ألله عز وبجل هو الذي خلق هسؤلاء الخسوارج كما خلقتى وخسلق أميو

المؤمنين ٠٠٠

؛ ويلك أهى ذلك شك يا هاستى ؟ المهدى

: فقد بدا لى أن لو علم الله أنهم سيكونون أعداء له أبور دلامة

ما خلقهم ٠

: فهم أعداء أمير المؤمنين ويلك • روح أجل إنهم لكثلك • أبو دلامة

: أقلم تقل للجنود أن مسالمة هؤلاء أفضل ؟ روح

: بلي ا أبو دلامة

: ﴿ غَاضِيا ﴾ تَيِمُكُ اللهُ النِقلتِ ذلك ؟ المهدى

: نعبم يا أمين المؤمنين ٠٠٠ ان محاريتهم ستجعلهم أبق دلامة أشد عداوة لك ، ولكن مسالمتهم ستقىء يهم اليك ،

وتجعلهم لك اصدقاء ٠

: قبمك ألله وأللهُ ما قصدت بهذا الا تخذيلهم عن قتال 1 (341) أعدائي ٠

· : وقد بلغ من ذلك ما أراد يا أمير المُومنين • لقد كانت دوح دعاباته أفعل في نفوسهم من ماضي السهام •

: ان يكن ما قال هذا حقا يا أمير المؤمنين فلا ترسل ايو دلامة

هؤلاء الجنود وارسلني مكانهم إهلزم لك الخوارج بدعاباتي أرسلها عليهم كالسهام!

: ( بعد مبمت قصير ) اقد مكنت على نفسك يا لكم • المهدى

والله لأبعثك مع العسكر الى ميدان القتال جزاء تندرك هــذا واستهتارك بالعــزائم ٠ خذه يا روح فليقاتل معكم • ادفع به في الصف الأول من المقاتلة ليملم هذا الملجن أن أولئك المارقة هم أعداء إش، فلا يعود لتخذيل جنودنا عن قتالهم!

روح : والله ان هذا لجزاء عدل ا

أبو دلامة : كلا يا أمير المؤمنين لا تقعل · انى أعيدك بالله أن تخرجني مع هؤلاء فوالله أني لمستوم !

الربيع : (شامقا) ويلك ان يمن أمير المؤمنين ليغلب شؤمك • أبو دلامة : يا أمير المؤمنين ما أحب لك أن تجرب ذلك منى على

مثل هذا المسكر ، فاني لا أدرى أيهما يغلب أيمنك أم شؤمى ، الا أني بنفسي أوثق وأعرف ، وقد دلت التجرية يا أمير المؤمنين على أن السواد يغلب البياض !

المهدى : دعني من هذا فوالله ما لك من الخروج بد •

ابو دلامة : فدعنى انبتك يا أمير المؤمنين بما لا تعلم من أمرى لقد رأيتنى في عهد عدوك المخنول مروان بن محمد
وأنا شاب جلد ، وكان يقاتل الخوارج أذ ذاك ،
وخرجت اقاتلهم معه ، فوالله لقد شهدت تسعة عشر
عسكرا كلها هرمت وكنت أنا سلبها ، فأن شئت
الان على بصليرة أن يكون عسكرك هذا المسكر
المشرين فأهل ،

الربيع : ما أنجاك الصدق يا هذا أفتريد أن ينجيك الكنب ؟ أبو دلامة : تبا لك والله ما أوقعنى في هذا الشر غير هذا الزي الذي الذي ابتدعته ! لوددت والله لو كفنوك فيه فلقيت الله على شرحال !

المدى : (يقالب شبحكه ويقلهر الجد والصرامة ) خذه يا روح فاحبسه عندك حتى يحين خروجكم فلتأخذوه معكم ! : سمعا يا أمير المرمنين ( يجنف أو دلاصة ) هلم يا لكع ٠٠٠ والله لأشهدنك أعداء أمير المرمنين لتعلم أنهم أعداء الله !

روح

﴿ يشير الشرطيين أن يسوقاه ﴾

أبو دلامة : (يسوقه الشرطيان) أقلني يا أمير المؤمنين ! حنانيك يا أمير المؤمنين ! من ذا يضمكك بعدى ان قتلني أعداء أنف وأعداؤك ؟ ارحمني يا أمسير المؤمنين ! ارحم عبدك أبا دلامة !

( يمشى أيو دلامة في هنياهه )

ه سنتان »

# البعث الارابغ

#### المشهد الأول

المنظر: مغيم امير البيش روح بن حاتم المهنبي ( يرى روح بن حاتم بهالسا وفوق راسب شكته وسائحه معلقة في الطنب وعن يعينه اثنان من خواص رجاله هما ثمامة وخالد وعن يساره أبو دلامة وقد وقف امامه نفر من قواد عسكره وهم شاكو السالح يصنفون الى أوامره ووصاياه يسمع خلال تلك بين الفينة والفينة تصهال الغيل من خارج المغيم وصوت حوافرها وهى تضرب في الأرض ) •

: ( للقواد الواققين ) انصرفوا الساعة الى مواقعكم فالزموها • ولا يتركن أعدكم موقعه البتة لمدر أو لفسير عدر الا بأمر منى • اعلمسوا أن هــــوّلاء الضراسانيين أهل غدر ومكر ، فلا يغرنكم أننا معهم الآن في ساعة محاجزة ، فاني لا آمن أن يصيبوا منكم غرة فيعيلوا عليكم ميلة واحدة • ليتفقد كل امرىء منكم رجاله ، وليحدر أن يتسلل بينهم أحد من عيون العدو • ولتكونوا جميعا على تمام الأهبة حتى ياتيكم أمرى • هل وعيتم قولى ؟

روح

القواد : تعم أيها الأمير •

روح : فانصرفوا أيدكم الله • ( يتحركون اليتصرفوا ) • أبو دلامة : بل انتظروا لحظة واسمعوا منى كلمة !

روح : ويلك ماذا تريد أن تقول لهم ؟

روى أبو دلامة : أتذكرون ذلك الذي البهاوائي الذي خلصتكم منه

يېغداد ؟

روع

القراد : (پیتسمون) نعم ٠ آبو دلامة : فوالله لترتدنه مرة المسرى ان رجعتم الى بقداد منهزمین ، ثم لیطافن بكم فى الناس لیضحك منكم الصفدر والكبیر !

#### ( يتصرف القواد شامكين )

روح : ويلك يا لكع الم أنهك أن تتندر بين رجالى ؟ أبو دلامة : أصلح الله الأمير • انما حرضتهم على أن يصدقرا

القتال ، أقاريت أن أخذاهم عنه ؟

: هيه يا أبا دلامة ! أحسبتني نسيت وصية أمير

المؤمنين بشساتك فاطمأن جأشك وعاودك مجرتك واستهتارك ؟ لأخرجنك اليوم لتقاتل في الصف كما أمر أمير المؤمنين •

أبو دلامة : أعيدك بالله أيها الأمير أن تفعل · خير لمك أن تبقيني هنا عندك أشد أزرك وأشير عليك وأنصحك ·

روح : كلا لا بد من طاعة أمير المؤمنين ٠

أبو دلامة : ان لم يكن من خروجي بد فليكن ذلك عند ما يحمى وطيس الحرب ، فان مثلي لا يقاتل في أولها ·

روح : ويلك هذا ثانى يوم نقاتل فيه ٠ أبو دلامة : فهل انتهت الحرب أيها الأمير ؟ أليس أمامنا بعدد واثبت قلبك ريثما يجد الجد ، ويشستد المعمعان ، ويحمى الضراب والطعان ، فعندئذ فارم بى أشجع رجال العدو وأكلبهم على القتال أكفك أمره وتر منى ما يسرك •

روح : ويلك ما زلت تحسبني هازلا معك كانما في وسعى الا المبع أمير المؤمنين فيما شدد على" به ٠

ابو دلامة : ويحك يا سيدى لقد أصبحنا اليـوم صديقين ، وقد طابت لى معاشرتك وطابت لك معاشرتى ، فيسورْسى والله أن يفرق الموت بينى وبينك •

روح : وأمر أمير المؤمنين ما حيلتي فيه ؟

أبِر دلامة : لا يهمنك أمره هذا ، فلك على "أن أتنصل لك عنه بنادرة طريقة أضحكه بها فيعفو عنى ولا يحاسبن ، بل يعرف لك حسن صنيعك اذ أعفيتنى من أزهاق روحى • ألا تعلم أصلحك الله أن المهدى لا يقدر أن يستغنى عنى ؟ من ذا ويحك يضحكه ويسليه أن هلك أبو دلامة ؟

روح : هلا كنت استعفيته من الخروج اذ كنت عنده ؟ أبو دلامة : ما كان يومئذ ليعفينى وهو فى سورة غضبه ، ولكنه سيفتقدنى غدا ويندم على" لا محالة ٠٠

روح : كلا يا أبا دلامة لا مناص من تنفيذ أمر أمير المُمنين. لتضرجن الساعة الى حيث يرابط المقاتلة أو لأمرنهم فليجرنك جرا •

أبر دلامة : ﴿ يَقْهِر لَهَجِتَهُ مِنَ الْاستَعطافُ أَنِّ التَحدِي والمُقاضِرة ﴾
أما أذ عزمت يا أبن حاتم قاني والله لابن بجدتها ،
ولا وألله ما عرفت ساحات القتال أشجع منى ولا
أطبّ بملاعبة السيوف والأسنة !

روح : (یضحه ویضحه مساحیه) نهیا آذن آرتا شجاعته ا

ابو دلامة : لا أخرج حتى تنصفني وتعرف لى قدرى فلا تخلطني

بهؤلاء الرعاع من عامة الجند، والا كنت كمن يقدم اللبث القسورة بين الحمر المستنفرة !

روح : ( بضماء ويقمعه مماهياه ) ويلك التمسيني اعدل عن اجراجاه بمثل مذه الدعابة منك ؟

أبو دلامة : واشما هذا دعابة وانى لمجاد فيما أقول • اتح لى يا ابن المهاب الفرصة لاظهار شجاعتى ويراعتى فى الحرب •

روح : فماذا ترید منی ؟

ابو دلامة : انظرنی حتی یخرج اشجع فرسان العدو ، فاخرجنی حیث د . فان کفیته امره کان لی بذلك الشرف الواضع علی رموس الأشهاد ، وان کفی قومه امری قحسبی شرفا أن قتلنی فارس معلم مذکور ا

روح : يا هذا خير لك أن تكون مع الجنود في الصف فتتقى بينهم ضربات السيوف حتى تنتهى المركة فتعود مم

بينهم خربات السيوف حتى تنتهى المعركة فتعود مع العائدين ا

ابو دلامة : ( يصمت هنيهة ويصرك اسانه كانه بريد أن يقول شبنا ) ٠٠٠٠ ؟

: ما خطبك وبلك ؟

روح

أبو دلامة : ﴿ يِطِينَ لَهِجِتَهُ كَالْأُولُ ﴾ أيها الأمير هذا مقام المائد دك !

انى استجرتك أن أقدام في الرغي

لتطساعن وتنسازل وضراب

فهب السبيوف رأيتها مشهورة فتركتها ومضيت في الهسراب ماذا تقـول الـ يجيء ولا يرى من واردات الموت في النشئساب ؟ ا

( بضمكون جميعا )

: ويلك فاهن ادعارك الشجاعة والبراعة تنفسا ؟ فهل 233 نكلت عن قولك ؟

: ( في رقة ) خبرني أولا هل تعدل أنت عن عزمك ؟ أبو دلامة : كلا والله المضيئة • روح

: ( يعود الى تحديه ) غلا والله ما نكلت عن قولى ! أبو دلامة

: فما حُوفك من واردات الموت في النشاب ؟ ردع

: لا أريد أن يصيبني سهم عاثر فأسقط بين أرجل عامة أبق دلامة الجند وأموت كما يموت النمل تدوسه أقدام المارة • أريد ميتة شريفة تليق بمثلى ا

: ﴿ لَصَاحِبِهِ ﴾ اشهدا أنتما على ما قال ! روح : قليشهدا ما شاءا ! أبق دلامة

: قد أجبتك الى ما طلبت · والله لآخذنك بتنفيذ ما ندج

اقترعت ، فهيا اخرج الآن الى ما بين الصفين فادع العدو ليبرزوا لك من ينازلك !

: الآن أيها الأمير ؟ أبن دلامة

> 1 (18): روح

: لكنا الآن في ساعة معاجزة • أبو دلامة

: ويلك لا يأس بطلب المبارزة في ساعة الماجزة -دوح أبر دلامة

: ما أحسب أن هذا يجوز أيها الأمير • روح

: ما علمك بهذا الشأن يا لكم ؟ والله لتشرجن الساعة فتطلب البراز كما اقترحت ، أو الأخرجنك الى عامة الجند لتقاتل معهم ، فأختر ما يحلق لك •

ابق دلامة : لا اختار أيها الأمير غير ما اقترحته من قبل ، ولكن لمي شرطا أشترطه عليك •

روح : ﴿ تَاقِدُ الْصِيدِ ﴾ الشهد ما أتعبتني يا لكع ٠٠٠ هات شمطك ٠

أبو دلامة : أن تعطينى سيفك هذا لأقاتل به ، فما أرى غيره من السيوف يليق بهذه البد ! ( ينظر البه الرجلان مستتكرين طلبه ) •

روح : ( يتقلنُ الله مليا ثم يتهمن هِبَاوَله سيقه ) قد عملت قفد سيفي !

أبو دلامة : ( يروز السيف في يده ) أما أن سيفك لثقيل الوزن !

روح : غاردده لى ان شئت وهذ سيفا آخر ٠

أبو دلامة : كلا لا أريد سواه فهذا أشبه بي -

ثمامة : ويلك هذا طويل عليك وأنت قصير ٠

أبو دلامة : الهيرة يا هذا ليست بطول القامة أو قصرها ، بل بقوة الساعد وجودة الشرية !

روح : غائرُل به ائن لا أبا لك ا

أبو دلامة : إني شرط آخر أيها الأمير •

روح : قاتلك الشما هو ؟

أبو دلامة : انى ولله الحمد لسب من أهل بيت مغرمين باراقة

الدماء وازهاق الأرواح مثلل آلك آل المهلب · فاعطني موثقا أن كفيتك أمر قرني هذا الذي سيبرز

لى من العدو آلا تدعونى لقتال أحد غيره بعد ذلك ، قحسبى أن يطالبنى الله يوم القيامة بدم مسلم واحد !

روح : قد قبلت فاخرج ا

أبه دلامة : مهلا أيها الأمير ، فريما يخرج لى من لا يستحق أن

یکون قرنا لی فاستنکف أن أقتله بیدی فابوء بدمه فی غیر شرف ولا محمدة ٠٠

روح : ويلك تريد أن تهرب حيثثة من لقائه وترجع الى ؟ أبو دلامة : حاشاى أيها الأمير أن أله للله ، ولكنى سسنجره البك وآتيك به أسيرا \*

: ويلك دعني من ترهاتك · اني لا أهـــزل الســاعة

يا لكم! . يا لكم!

أبو دلامة : ولا أنا أيها الأمير ﴿ فَهِلْ تَقْبِلُ أَنْ وَجِدَتُهُ دُولَى فَى القدر أن آتيك به أسيرا وخلائي ثم ؟

: رضيت وخلاك دم ٠

أبو دلامة : على الله تركلت ( يرقع يصره ألى السماء ) اللهم لا تخزني أمام مؤلاء ا

روح : (يضحك ويضحك صاحباه) بل سل الله الا يضرينك ولق !

أبر دلامة : ( يمشى تحو باب المضيم لينزل واكنه يقف ويلتفت الى ووح ) أيها الأمير قد أعطيتني سميفك فعر لى بفرسك أركبها -

روح : الله لا تقدر على قرسي قفذ قرسا المرى ٠

أبو دلامة : كلا لا ينبغى لن يحمل سيفك الا أن يركب قرسك • روح : ويلك انها شموس •

أبو دلامة : وإني لقارس !

روح : ﴿ لأحد الرجلوح ﴾ انزل معه يا خالد غاعطه غرسى ثم ابق آسفل لتراقبه • ﴿ ينهض خالد ويدنو من ابي دلامة عند الباب ﴾

خالد : هيا انزل يا أبا دلامة ٠

أبو دلامة : انزل أنت قبلي فسساعدني على النزول من هسدا

دوح

ردع

السلم ، فانى أخشى أن أقع وإنا أحمل هـذا السيف .

خالد : ( هجدت السيف منه ) مات السيف ويلك ! ( يخرج قبله ويتلوه أدو دلامة ) •

روح : (وضعاء) دعنا يا ثمامة ننظر ما يكون من هذا الشيخ الماجن ٠

( يَقُومُ ويَقُومُ ثمامة معه حتى يقفا امام. كوة المُديم فيشرفا منها على الميدان ) \*

ثمامة : الا تخشى يا ابن حاتم أن يفضحنا هـذا الماجن العام العـدو فينال ذلك من سمعتنا ويضـعف من نيـة حنوينا ؟

روح : والله انى المثلق عليه وانى لأعلم أنه لا يصلح لشيء ، ولكن ما حيلتى في أمر أمير المؤمنين أن أخرج هذا الشيخ الى ميدان القتال ؟ وما حيلتى في تعنته هو وعناده ألا يغرج الا المنازلة قرن مذكور ؟

﴿ يسمع منهيل قرس ووقع موافرها على الأرش >

ثمامة : انظر 1 هذا أبن دلامة تضب به غرسك 1

روح : ﴿ يَقَهِلُهُۥ شَمَاهِكَا ﴾ والسيف مشهور في يميثه 1 ثمامة : يهزه يمثة ويسرة 1

مة : يهزه يمنة ويسرة ! « تسميم همهمية الحشود م

 ( تسسمع همهمة الجنود عن خارج المخيم كانهم يعجبون من فعل ابي دلامة ) \*

> روح : ویله ۰۰۰ قد وقف هناك ! ثمامة : ماله قد وضع دده على رأسه ؟

مة : مالمه قد وضع يده على رأسه ؟ ص : لعله يفكر الهي نادرة يضحك بها العدو !

روح : لعله يفكر أمى ثادرة يضحك بها العدو ! أبن دلامة : ( يسمع صوته وهو يثادي ) يا أعداء أتقسم ! مل

من مبارز ؟

شامة : ما من ذا قد نطق !

ابو دلامة : ( صوته ) من شاء منكم أن تثكله أمه فليبرز ألى" ! ( يسمع صدى صوت غير وأضح )

ثمامة : انهم يقولون له شيئا ٠

روح : أوعيت ما يقولون ؟

روع : وياد : ثمامة : لا والله •

أبو دلامة : ( صوقه ) ثكلتكم أمهاتكم ! ان ساعة المحاجزة

لا تحول دون المبارزة · فليفرج لى الشجاع غيكم ! ( يوتَجِرُ ) :

انا الذي سيستني امي زندا

من يبغ موتا فليجثني فردا ا

أورده من جون المنون وردا ا

روح : ما أحسن ما قال والله !

ثمامة : انظر ا هذا فارس منهم قد برژ البه ا

روح : ويلك ٠٠ كأن هذا كبشهم الذي قاتل أمس بسيفين ؟

ثمامة : اى والله انه لمهو عينه ا

روح . : يا ويع أبي دلامة أبد الدهر :

أبو دلامة : ( عموته ) ألا ترتجز يا هذا ويلك ؟

الفارس : ( يسبع صنوقه ) تكاتك الثراكل 1 أنى لا أحسن الارتجاز الا بسيفي 1

أبن دلامة : ( صوقه ) انتظرني يا هذا فقيد نسيت شيئا • إذا

عائد فى الحال اليك فاياك أن تبرح مكانك والا عددتك قد جبنت عن لقائى ففررت !

ثمامة . : ويله ٠٠٠ كر راجعا وترك قرنه !

روح : أجل ٥٠٠ لقد فضحنا الكلب!

الفارس : ( صوته ) تبا لكم يا جبناء ! تدعرننا للنزال ثم

تفرون ا

ثمامة : دعني أنزل له يا روح ا

روح : مُهلا حتى نرى ما خَطب أبي دلامة ١٠٠ قها هو ذا

قد طلم الينا ٠

﴿ يَسْفُلُ أَيُو دَلَامَةً وَمَعَهُ خَالَتُ ﴾

روح : لمنة الله عليك لقد الخزيتنا • والله الأخرجنك لتقاتل

في الصف 1

أبو دلامة : منهلا هداك الله حتى تسمع ما عندى •

روح : ماذا عندك غير الخزى والعار ؟

الفارس : ( عسوته ) يا جبناء العسراق ألا يريد فارسكم أن يعود ؟

ابو دلامة : ( يشرف من الكوة ويصبح بأعلى مسوته ) أنا عائد

فى المال اليك فان كنت رجلا فلا تبرح مكانك حتى اعود ! ( يلتفت الى روح ) مل تعرفون هنذا الذي برز لى ؟ إنه كيشهم الذي زلزلكم أمس !

پرر تی ۱ ایه خیسهم الدی رتریم الدی

روح : ويلك أتتنصل من لقائه بعد أن برز لك ؟

خالد : ما كان اغناك عن هذا يا شيخ !

أبو دلامة : كلا والله لقد فرحت به لما رأيت ، واني لأرجو أن

يكون كفؤا لنزالى ، ولكنى لا آمن أن يقتلنى فيكون 
يومي هــــذا أول يوم من الآخــرة ، وآخر يوم من 
الدنيا ، وأنا والله العناعة جائم تتــلوى من الطوى 
كل جارحة منى ، ولست أطمع أن أدخل الجنة فأطعم 
فيها لانى انما أقاتل مسلما مثلى لغير سبب ، فمر 
لى أيها الأمير بشيء آكله ثم أخرج !

روح : قبحك الله انترك قرنك في الميدان وتجيء عندنا لتملأ 
مطنك ؟

أبو دلامة : لن أبطىء على قرنى أيها الأمير ٠٠٠ ساكل طعامي

في طريقي اليه ٠

ثمامة : دعنى أخرج اليه يا بن حاتم ا

أبو دلامة : ويحك أنه قرني ولا تقدر عليه فقد قتل أمس من هو

أقوى منك ا

ثمامة : اسكت ويلك !

روح : أعطوه الطعام الذي يريده !

أبو دلامة : هل لى أن آخذ ما أريده بنفسى لأكون أسرع ؟

روح : الفعل واعجل ا

ابر دلامة : ( يهجم على مشائى الطعام في احد اركان المتسم فيدرج منها دجاجتين مشويتين طواهما في رغيفير، فصرهما في طرف ردائه ثم انطلق نحو الناب ليتزل) سترى الساعة أيها الأمير كيف اكفيك هــذا الكبش التطير ا

( يغرج )

روح : انزل خلفه یا خالد ۰ ( پخرج خالد ) ۰

الفارس : ( صوته مثانیا ) یا جیش بغداد ویلکم آین فارسکم الذی مرب ؟ هل قتله الخوف عندکم فمات ؟ ان لم تضرجوا لی غیره فانی راجع !

ابو دلامة : ( صوته صائحا ) مكانك يا هذا ! هانذا قد رجعت

اليك 1

( يهبط ستار خاص يستر النصف الأقصى من السرح فيحجب المتفل الأول خلفه ليظهر متقلس آخر يسيط هو جانب من المدان الذي يقصل بين القريقين المتحاربين ) • ابو دلامة : ( يسمع صنوته من جهـة اليسـار دون أن يرى على المسرح ) :

أنا الذي سيمتني أمي زندا

لقب أتى والله أمرا أدا

فلیقترح علی کیف یردی

يريد قطا ام يريد قدا ,

فلن يرى من الصميام بدا !

الفارس : ( صوقه ) ان قدرت منى على شيء فاضريني بسيقك كيف شئت فانى لا أبالى • ويلك أتشد على أم أشد على الم

أبو دلامة : ( صوقه ) ألا تحب أن ترتجز أولا كما ارتجزت ؟ القارس : ( صوقه ) قد أغيرتك آنفا أنى لا أحسـن الارتجاز

الا بسيقي ٠

ابو دلامة : (صوته) هلا ننزل من على جوادينا فنتبارز راجلين؟ الفارس : (صوته) فيم ويلك ؟ أما تستطيع أن تقاتل فارسا ؟

أبو دلامة : ( صوقه ) بلى ولكنى أحب ألا يدع أحدثنا للأخر

سبيل الفرار من وچه قرنه ، فان كنت شجاعا ولا تنوى الفرار من وچهى فترجل من جوادك وأرمسله ليمسود الى معسكرك ، وأنزل أنا من على جوادى

وأرسله الى معسكرى • قماداً ترى ؟

القارس : ( معوقة ) قد قعلت ٠

( يسمع منهيل النبوادين وحركتهما مبتعدين )

أبر دلامة : ( يظهر على المسرح من اليمين يمشى بخطى بطيئة

وهو يلعب بسيقه ) ۰۰ ؟

الفارس : ( يَعْلَهُو مِنْ الْيُسِارُ مِتْمَهُلا فَي خَطُوهُ ايضًا ) البدؤدي

أم أبدؤك ؟

أبو دلامة : بل أبدؤك أنا أن شئت •

الفارس : قافعل ! أبو دلامة : يا هذا أن قتلك على لهين ، ولكنى أود أن أسمعك

شيئا فهل تصنفي لي الي حديث 9

الفارس : ( هي ارتباب وحش ) ماذا تريد أن تقول ؟ أبو دلامة : اني امرق لا القاتل الا أذا غضيت ، فدعني أسائلك

عن نفسك لعلك تكشف لى عن عداوة قديمـة بيننا وتذكرني بها فأغضب فأقاتلك !

الفارس : ويلك يا هذا انى لم أنهم قصدك • أبو دلامة : خبرنى هـل تعـرف فى أعـدائك من يدعى زند بن

الجون ؟

العارس : لا والله ما سمعت بهذا الاسم الا الساعة • أبو دلامة : وأأسفاه • • • لنه اسمى فما اسمك ثنت !

القارس: اللبث بن أسامة ٠

أبو دلامة : الليث بن أسامة : لا أذكر بين أعداش رجلا بهدا

الاسم · فخبرنى من أي قبيلة أنت لعمل بين قومك وقومي عداوة أو ترة ·

الفارس : من بنى تميم ٠

ابن دلامة : ( يتنهد ) وأحسرتاه ! الفارس : ويلك ماذا يؤسفك ؟

أبو دلامة : أنا من موالي قومك ، فكيف بالله تطاوعني نفسي على

الو دلامه : الما من موالي هومك ، محيف بالله نظ قتلك ؟ ولكن خبرتي الآن ما دينك ؟

الفارس : ديني الاسلام ويلك !

أبو دلامة : أن كنت صادقاً فقل أشهد ألا أله ألا ألله وأن محمدا رسول ألله •

الفارس : ويلك ألا تصدق أنى مسلم ؟

أبو دلامة : لا أصدقك حتى أسمع الشُّهادتين منك فيتاكد لي

استلامك !

القارس : أشهد ألا اله الا الله وأن محمدا رسول الله •

أبو دلامة : ( يتنهد ويظهر التلم والأسي ) يا ويلتا ٠٠ نحن اذن من دين واحد ، وقد بلفتى أن نبينا صلى الله عليه وسلم قال : اذا التقى المسلمان بسيفيهما قالقاتل

وسلم قال : اذا التقى المسلمان بسيفيهما قالقاتل والمقتول فى النار • فهل لك أن تصنع لى معروفا تنقذنى به من هذه الورطة التى أنا فيها ؟

الفارس : مأذا تريد مني ؟

أبو دلامة : هل لك أن تسبّ الاسلام أمامي ؟

الفارس : قبحك الله ٠٠٠ ما تقول ؟

ابو دلامة : ولو سبا يسيرا ٠

القارس : ويلك كيف أسب ديثي ؟

أبو دلامة : فويلك أذن كيف يحمى غضبى عليك فأقاتلك ؟ قومك هم عليه عليه ودينك ديني ، ولا عداوة بينك وبيني ،

فلیت شعری فی أی شیء اقاتلك ؟

الفارس : ويلك فيم أذن غرجت لمنازلتي ؟

أبِي دلامة ، : طننت أن بيني وبينك ما يدعو المقال ، فعاب الساعة طني • فهل لك في خطة خير من قالنا وأفصل ؟

القاريس عمايس ؟

ابو دلامة : أن نكون صديقين ، قوالله لقد رأيت من سيماء وجهك وشمهامتك ما حبب الى أن تكون بينتا صمداقة

ومودة ٠ الفارس : والشائي ما أكره ذلك ٠

أبو دلامة : ( يغمد سيفه ثم يرمي به خلفه ) البك عنى يا سافك الدساء ! يا قابض الأرواح ! يا قاطم الأرصام !

يا قاتل النفوس التي حرمها الله الا بالحق ا

الفارس : ريغمد سيقه فيرمى به وراء ظهره كذلك ) اتى لأراك صادقا فيما عرضت و

ابو دلامة : ويحك كيف أطمع في صداقتك واكاذبك ؟ ( يتقدم مادا يده أليه ) أمدد يدك نتصافح \* ( يتصافحان ) لقد أحضرت معي طعاما شهيا فهل لك في مرّاكلتي لتترثق بيننا عرى الصداقة والأخرة ؟ هم فلنجلس هنا ، فما علينا من خراسان والعراق ؟ ( يفرش رداءه على الأرض ويجلس صاحبه ويضع الطعام بينهما ) \*

الفارس : (میتسما) ماذا الذی احضرته یا صاح ؟

أبو دلامة : رغيفيان وأفران ، ونجاجتان مشويتان ، باكلهما صنيقان حميمان • أليس هـــدا خيرا من حرب العراق وخراسان ؟

الفارس: بلى يا مناح ا ( ياكلان ) •

أبو دلامة : أما اذ صرت صديقى فهَل لك أن تسمع تصيحة من صديقك ؟

الفارس : هات فاني مصم اليك •

أبو دلامة : هل تعرف في هذا العسكر الذي جئت أنا منه من عدو لك تشتهي أن تقتله ؟

القارس: اللهم لا ٠

أبو دلامة : لا أريد أن أكذبك يا صاحبى • أنى ما خرجت مع هذا المسكر لقتالكم حسبة لله ، ولا طمعا قيما عنده من الفضل والمفقرة ، بل رضية قيما يعمود على" من الرزق والصلة لأعول بهما على أهلى وأولادى ، فهل خرجت أنت مع هـؤلاء المارجين على السـلطان حسبة لله ؟

: ان شئت الصدق فاني ما خرجت الالمثل ما خرجت القارس

له انت ٠

: ادْنْ فقد خرج كلانا للدنيا لا للكخرة ؟ أبو دلامة

> : نمم هو ذاك ٠ القارس

: أقلا ترى أن الدنيا عند المهدى أمير المؤمنين أوسم أبق دلامة · وأرحب منها عند هـؤلاء الشرنمة من الخارجين

عليه ٢

: بغیر شك ۴ القارس

: فاني أحب لصديقي ما أحب لنفسى ، قما قولك في المجيء معى الى أمير جيشنا روح بن حاتم المهلبي ، وانه كما علمت ان أبناء الكرام ، وحسبيك بابن المهاب جودا وكرما • وقد سمعته يعجب بشجاعتك ويلائك أمس في القتال واقدامك ، ويتمنى لو يتخذك ساعدا له وظهيرا فانه ليفتير الرجال ويصطنع الأبطال ، وأنا أضمن لك عليه من الآن أن يبينل لك خدمة فاخرة ، وقرسا جوادا ، ومركبا مقضضا ، وسيفا محلى ، وجارية بريرية ، وأن ينزلك في كثير العطام ، ويعرف لك قدرك عند المدى أمير المؤمنين.

الفارس

ابو دلامة

: والله أن هذا لخير ولكني لا أستطيع أن أثق بذلك بعد ما أبليت في قتساله أمس وقتلت من رجاله من ٠ قتلت ٠

: ويحك لو لم ير ذلك منك ما أخرجني اليسوم اليك . أبو دلامة لأعرض هذا عليك ٠

149 رُ أبق دلامة ) الفارس : ( مدهوشها ) ماذا تقول يا صاح ! أوقد أخرجك هو

التفاوضنى فيما نكرت ؟

أبو دلامة : نعم ٠٠٠ ما أخرجني الالنلك ٠

الفارس: اني والله لا أكاد أصدق ما أسمع ا

أبو دلامة : ويحك من تظنني ؟ أتظنني قارسا بطلا يقدر أن

يواجهك ؟ والله أنى الأجين من النعامة ، وأضعف من

القملة ، ووالله ما قتلت في حياتي نبابة وأحدة ،

وانى لأفرع الى امرأتى والتصلق بها خوفا اذا سمعت في الطريق عواء كلب أو مواء هرة !

القارس: ( يضحك ) ما أطرقك يا صاح!

أبو دلامة : أي والله اني لأظرف من يمشي على رجلين ، ولا عمل

الا اضحاك المهدى اليوم واضحاك أبيه وعمه من قبل · ويلك الم تسمع بى ؟ اذا أبو دلامة !

القارس : ( يضعك متعجباً ) أبو دلامة !

أبق دلامة : تعم ٠

الفارس : ( غناهكا ) إذا ليس العمامة ٠٠٠٠٠

ابر دلامة : ( يكمل البيت وهو يسوى عمامته ثم يخلعها على الثوالي ) :

٠٠٠٠ كان قردا وخنزيرا اذا خلع المعامة ا

الفارس : أنت والله أشهر من نار على علم •

أبو دلامة : ذلك من قضل الله ! ﴿ مِصْمَكَانَ ﴾ ويلك قبل كان روح ابن حاتم يخرجني اليك لأبارزك وأنت ما أنت ؟ انما

ابن حاتم يخرجني اليك لابارزك وانت ما انت ؟ انما اختارني لأحمل اليك هذه الرسالة •

الفارس : الآن أيقنت بصدق ما شكرت ٠

أبو دلامة : فماذا ترى ١٠

الفارس : ( بعد صمت قصيين ) والله انى لراغب في هــده

الكرامة ، وانها لغاية أمل ، ولكن معى خمسين. فارسا يتبعوننى ويأتمرون بأمرى، ونحن نعمل جميعا لا نفترق في خير أو شر ، فيعز على" والله أن أنفصل عنهم وأتركهم \*

أبو دلامة : ويحك هــذا أحرى أن يجعـل أميرنا أحرص على مصادقتك وأصطناعك ، وأجدر أن يرقع عنــده منزئتك •

الفارس : أتراه يقبل هؤلام معى ويجعل لهم مثل ما يجعل لى ؟ أبو دلامة : لا ريب ، لقد عرضتى للموت بضرية من سنيفك فى سننيك أن آتيه بصنيت واحد ، فما ظنك بواجد وخمسين ؟

الغارس : ( يضحك ) ريحك أوقد جعلتنا صيدا ؟
أبو دلامة : نصم انك لصيد وانك لصيائد • كل من في الوجود
يا هذا صائد ومصيد • هـذا المهـدي أمير المؤمنين
اتدري لماذا أغشاه ولماذا هو يقربني ؟ انه يصلطاد
نوادري وإنا أصطاد دنانيره • وهذا روح بن حاتم
يريد أن يتصيد منك الشجاعة والبلاء ، فتصيد أنت
وأصحابك منه الرزق والعطاء !

للفارس : ما أحسن ما قلت يا أبا دلامة ! أبو دلامة : (يتهش ) أحسن من هذا أن ننطلق الساعة ! أبى روح ، فما أحسبه الاقد نشد صبره من طول ما انتظر ، فها على بركة الله !

الفارس : ( ينهفن ) ويحك ان أصحابي ليرقبوننا الآن ليروا ما نصنع ، فما الحيلة ؟

أبو دلامة : هذا هين ٠٠٠ التقط سيفك وأظهر أنك تريد أن تقتلنى وسافر أنا من وجهك فتطرد في أثري حتى ندنو من المسكر فأصبيح أنا لك بالأمان من الجنبود الذين

لا يعرفون ما اتفقنا عليه ٠

الفارس : انك واشلاف حيلة ! أبو دلامة : (يرفع رداءه ثم يلتقط سيفه فيجرده مظهرا أنه يرير أن يضرب الفارس وهو يقول بصبوت عال ) ريك

ما لك قاتل غيرى ا

الفارس : ( يسرع الى سبيقه المشترطة قائلا بصبوت عال ) ويلك أتريد أن تغدر بى ؟ ( يحمل عليه فيق أبو دلامة من وجهه فيعدو هو خلقه ) لن تنجو منى يا جبان !

﴿ يِنْزُلُ السِتَارِ العامِ ﴾

(ثم يرقع السبتار بعد قليبل عن منظر المخيم كما كان) •

( يرى روح بن حاتم واقفا يتظس من الكوة ووجهه

يطقح بشرا ) •

( يسمع من خارج المفيم مسهيل الخيال وحركة الرجال العائدين من القتال ) •

ابع دلامة : ( يسمع صوته من الشارج ) أبشر أيها الأمير فقد. قبضنا على رئيس القوم !

: قل لهم يا آبا دلامة ياتوني إه ! ·

دوح

دوح

( بيشل أبو دلامة مرهوا شامخ الأنف )

روح : أين كنت يا أبا دلامة بعد المعركة ؟ مأذا أخرك عنى ؟

ابو دلامة : لم أشاأ أن أريك وجهى حتى حققات لك النصر بحدافيره ( يضعك روح ) عالم الضحك ؟ ليست هذه بنابرة تضحك • هذا رئيس القوم قد اصطدته

> لله ٠ : (يضحك) أنت الذي قمل ذلك يا أيا دلامة ؟

أبو دلامة : ويحك من فعل نلك غيرى ؟ قرئى الليث بن أسـامة أصطاده لك وأنا أصطلت لك قرنى !

( يدخل خالد وخلف رئيس الخوارج موثق اليدين

ثم ثمامة والليث بن اسامة ) •

روح : ﴿ **للرئيس الأسير ﴾** كيف رأيت يا عـدو الله عاقبـة الخروج على أمير المؤمنين ؟

ابو دلامة : كذبت يا يافوخ الفتنة وليس ولي مير المؤمنين

ر بخائن ولا غادر ٠ ويلك فيم ترنو هكذا الي" ؟

الرئيس : ( يصرف بصره عن أبي دلامة الي روح ) لا تفرح يا روح ، فقدا ترون منا ما لا تمبون !

روح : ويلك طننت انك بستاتيني تائبا نادما ، فأمنحك عقى امير المؤمنين وأمانه ، فاذا انت مصر على معصيتك

امیر المؤمنین وامانه ، فادا انت مصر علی معصبیتا مقیم علی بغیك !

الرئيس : ليس مثلى يا روح من يطلب منك العفو والأمان !

روح : ( مستشيط غضيا ) ويل لك ٠٠٠ لست من آل المهلب ان كان ليومك هذا غد ! خذوه فأخربوا عنقه !

( يسوقه خالد والليث فيشرجان به ) ٠

روح : ماذا صنعتم بأسلاب العدو يا ثمامة ؟ ثمامة : قد أحصيناهم يا ابن حاتم \*

ررح : قاجعلها كلها للبث بن أسامة وجماعته ، فقد والله يسردا لنا النص وعجادا بهنيمة العدم ، ولأعرف:

يسروا لمنا النصر وعجلوا بهزيمة العدو ، والأعرفن. لهم ذلك عند أمير المؤمنين •

ثمامة : متى تنوى بنا القفول يا ابن حاتم ؟

روح : دعهم يستريحوا الليلة حتى مطلع الفجر ، فاذا صلينا الفداة فقو ضوا القيام •

ِ شَامَة : هذا خير ( **يخرج** ) ٠

دوح : ( يلتقت الى ابى دلامة فيراه كانه مهموم ) ما خطبك يا أبا دلامة ؟ ألم يسرك أنا سنقفل غدا الى بغداد ؟ أما اشتاقت نفسك الى إهلك ؟

أبو دلامة : بلى والله لقد شاقتني أم دلامة والعيال •

روح: اوتخشى بعد ألا تنال عفو المهدي ورضاه ؟

أبو دلامة : ويحك ان رضاه منى لعلى طرف للثمام وهل يجرق المهدى على ألا يرخى عنى وقد ثبت له اليوم أركان ملكه ؟

روح : ( يضحك ) انن ففيم اهتمامك وتفكيرك ؟

أبر دلامة : فى الخيزران كيف ترضى عنى ، وفى ريطت كيف ترضى عن أم دلامة !

روح : ويلك ان رضاهما تيع لرضا أمير المؤمنين ٠

أبو دلامة : كلا بل رضا أمير المؤمنين لرضاهما تبع • وأش ما رأيت من المهدى الا العطام المصرد منت غضبتا على" وعلى أم دلامة •

روح : ماذا أوقعكما في غضب هاتين ؟ هـلا اتقيت ذلك نكاستك ؟

أبو دلامة : (يتنهد) ويمك هل لشيخ غره الشيطان بحب النساء كياسة ؟ والله ما جر على" هذه الرزايا كلها سواهن ١٠٠٠ يرحمك الله يا دلامة : ( وجهش بالبكاء ) -

روح : ويحك يا هذا ما يبكيك ؟

أبو دلامة : ذكرت دلامة ابنى فبكيت · لقد عرف دائى ووصف لله لملاج النافع ، فياليتنى أطعته ! يا ليت كان

خصائی ولم یمت !

روح : ( يتفجر شامكا ) ٠٠٠ ؟

أبو دلامة : ( مقضيها ) ويلك أترانى أبكى مصابى فتضمك ؟ أمذا جزائى عندك ؟ ( يستمر روح في شحكه وأبو دلامة برتو الله مقضيا والدموم في عينيه ) •

اد سستان »

#### المشهد الثاني

( في قصر الخليفة : نفس المنظور كما في المشهد الثاني من الفصل الأول ) • ( ترى الخيزران جالسية على الاريكة وامامها جاريتان من جواريها جالستان على الارض تكسان تمسا ) •

### (تعمل أم عبيدة)

الخيزران : هل جاء نبا من أمير المؤمنين يا أم عبيدة ؟ أم عبيدة : لا يا مولاتي لما يأت شيء ٠٠٠ لمعل أمير المؤمنين وجد صيدا كثيرا فاستأخر ٠

الخيزران : (يبدو في وجهها عبوس ) لا أظفره الله بشيء ! أم عبيدة : فيم يا مولاتي ؟ دعى أمير المؤمنين يقرح بصيده •

الخيزران : ويحه أما يلذ له الخروج للصيد الا في نوبتي ؟

أم عبيدة : ( ميتسمة ) لو تنصفين يا مولاتي لوجدت خروجه في غير أيام نوبتك أكثر !

هی غیر ایام نوبتك اکتر ! : ( بعد مدمت قصید ) اندر خلص الله است .

الخيزران : ( بعد صمت قصير ) اذهبی فابعثی السباعة من يعرف لی خبره ا

أم عبيدة : سمعا يا مولاتي ، ما أحسب الغلام الذي سأبعثه الا ملاقيا أمير المؤمنين في الطريق ( قضوري ) · ( تعود أم عبيدة بعد قليل )

الخيزران : ويلك الم تفعلي ما أمرتك ؟

أم عبيدة : بلى يا مولاتى قد بعثت الغلام ، ولكن هذه كم دلامة وابنتها بالباب ·

الخيزران : (متلفة) أم دلامة ! ما جاء بها ؟ ماذا تريد ؟ قولى لها تذهب الى ربطة !

أم عبيدة : هذه تريدك أنت يا مولاتي ٠٠٠ انها ٠٠٠

الخيزران : ويلك ما أننت لأبى دلامـة ، أفاذن لامراته عجـوز السوء ؟

أم عبيدة : انها جاءت تبكى يا مولاتى ، وابنتها تنتصب وتلطم كانها تنسب اباها ·

الخبرران : تندب أياها ا

الحيران : سبب ابها

أم عبيدة : نعم سمعتها تردد : والبتاه ! والبتاه ! الخيزران : لا حول ولا قوة الا بالله • • • انطلقى فادخليهما !

المعيرون . د حول ود هره الا بالله ١٠٠ (تشريح بسرعة) .

الخيزران : يا ويلتا أيكون الشيخ جرى له مكروه ؟

احدى الجاريتين: قد سمعنا يا مولاتي انه عليل ٠

الجارية الثانية: وانقطع عن القصر فلم نر له حسا منذ أيام

الخيزران : ( في رقة ورثاء) ويح المسكين ! يا ليتنى ما غاضبته ولا حجبته ! والله ليحزنن المهدى كثيرا عليه !

 تدخل أم عبيدة وتتلوها أم دلامة وأبنتها عسلوجة وعليهما السواد وجواويهما مشقوقة وشعورهما منكوشة وهما تبكيان) •

الخيزران : ما خطبك يا أم دلامة ؟ لا بأس ان شاء الله ! ( تنفجر أم دلامة باكية وتجثو تحت قدمى الخيزران وابتها من خلفها متعلقة بها وهى تصبح معولة ) الخيزران : ويمك ٠٠٠ ما الخبر ؟

أم دلامة : ( ترفع رأسها مكفكفة دمعها ) لا أراك الله سوءا

. يا مولاتي ٠٠٠ لا أراك الله السوء ا

الخيزران : ماذا جرى ؟

أم دلامة : انى أعلم أن سيدتى لا تقبلنى ، وأن حضورى غير مدخوب فيه ، ولكن للموت يا سيدتى شانا تغفر معه

كل سيئة ، وتنسى كل موجدة •

الخيزران : ( هي لهـ ف ) ويحك اقصـحى • ماذا جرى لأبى دلامة ؟

أم دلامة : أنه لم ير الفير يأ سيدتى منذ تغيرت عليه ، فكان يشكو لمى من وجع خفيف فى قلب ، وما كنت أظن قط أن ذلك الوجع الخفيف سيغضى به الى الموت ·

الخيزران : ( في دُعو واشسفاق ) ماذا تقسولين ؟ أوقد مات زوجك ؟

أم دلامة : نعم يا سيدتي أعظم الله أجرك فيه !

الفيزران : انا شوانا اليه راجعون ! متى قضى \_ رجمه الله \_ نحبه ؟

أم دلامة : الساعة يا سيدتى ، فقد أوصانى وهو فى السياق ، والعرق يتفصد من جبينه ، وانفاسه تتابع ، أن انطلق فأتعاه اليك أول شيء عقب وفاته وأطلب لمه عقوك عصا بدر من عظيم ذنبه الذى استحق به غضبك فاسودت الدنيا فى وجهه وضاقت عليه الارض بما رحبت ٠٠٠

الخيزران : (مناثرة) يا ويع أبى دلامة ٠٠٠ والله ما كنت للسخط عليه لولا أنى نهيته عن ذلك العمال وأذنرته غضبى أن فعل ، فلم يعبا بقولى وجاهر بعصيانى

أمام الجمع وأشمت بي غيري !

ام دلامة : انه ما كان يريد اغضابك يا سيدتى ولكن الجارية دفعته الى ذلك فقد كان شديد البر بها والتكريم لها من أجلك ، فكان يتوقع منها جوابا غير الذي قالته ، فلما خيبت ظنه وبهتته أمام شيوخ الحي بذلك القول الفاض من كرامته أعماء الفضب عن صوابه فانساه واجب المراعاة لحق السيدة عليه •

عسلوجة : (تكفكف يمعها) رحماك يا سيدتى ٠٠٠ لا ندعى روح أبى معلقة بين السماء والأرض ا

الخيزران : ويحك يا عسلوجة ماذا تقولين ؟

عسلوجة : سمعت أبى يقسول أن روحه ستبقى معلقة بين الأرض والسماء حتى تسامحيه وترضى عنه !

الخيزران : ( في رقة ) أوقال ذلك يا عسلوجة ؟

عسلوجة : نعم يا سيدتى وقال أيضا انه سيمتنع من دهول الجنة اذا قيل له ادخلها حتى ترضى أنت عنه ٠٠٠

ثم دلامة : أما أذا قيل له أدخل النار قائه سيدخلها أرغاماً لنفسب وتكفيرا عن ذنب حتى تفقير له سيدته الخيزران ا

الخيزران : (يتنازعها الضحك والرثاء كما يتنازعان أم عبدة والجاريتين ) يرحمك الله يا أبا دلامة • حتى عند الموت لا تنسى دعابتك !

عسلوجة : ( تَعِكَى ) فاغفرى له يا سيدتى ٠٠٠ لا تدعى أبى يدخل النار ولا تدعيه يقابل الله بذلك الزى القبيح فيعرض الله عنه ويطرده من رحمته !

الخيزران : ( يقالبها الشمحك وتقالبه ) ويحك أى زى تعنين ؟

ام دلامة : الا تذكرين يا صيدتى نلك الزي البهلوائي الذي امر أمير المؤمنين رجاله يوما بارتدائه ؟ \*.

الخيزران : يلى اذكر ذلك ٠٠٠ فما خطيه ؟

عسلوجة : عند أبي واحد منه أعطاه له أمير المؤمنين ٠٠٠

ام دلامة : وقد أمرنى باحضاره قبل أن يموت بلحظات ، فلما أحضرته عنده حلفنى بالله وملائكته وكتبه ورسله أن أعمل بوصيته ، فلما حلفت له استنار وجهه قليلا •

عسلوجة : ( مستوركة ) ويممت عيناه ·

أم دلامة : (باكية) اى والله ودمعت عيناه وقال لنا اذا استرضاية سيدتى الضيزدان فلم ترض عنى فكفنونى في هذا الذي حتى القي ربى عز وجل وأنا على هذه الحال وقد جعات كتابه وراء ظهرى ، فيكره لقائى ويسخط على ويطردني من رحمته ويأمر زبانيته بجرى وسحبى والقائى في النار ؛

الخيرران : (يغلبها الشداء فتضمك وتضمك جواريها معها ثم اطرفه ثم اطرفه على المنطقة ! ما اطرفه حيا وميتا • وأشاو كان نتبه اضعاف أضعاف الذي كان ، ما وسعني الا أن أسامه •

عسلوجة : أوقد سامحته سيدتى ورضيت عنه ؟

الخيزران : نعم يا عسلوجة قد سامحته ورضيت عنه ٠

أم دلامة : ( تقبل قدمي الخيروان ) جزاك الله خيرا يا سيدتي عن أبي دلامة ! لن تبقى روحه معلقة بين السماء والارض !

عسلوجة : (تصنع مثل أمها) ولن ينتنع أبى عن دخول الجنة اذا قبل له ادخلها !

أم دلامة : ولن نكفنه في ذلك الذي القبيع ٠٠٠

عسلوجة : قلن يسخط الله عليه ويلقيه في النار :

الخيزران : حسبكما فانهضا الآن وأنصرفا الى بعيث تقسومان بشأنه رحمة الله عليه • سامر لكما بعطيـة صالحة وسوف أوصى أمير المُرمنين بكما خيرا وانه لقاعل •

أم دلامة : (تنهض وتتهض ابنتها ) أبقاك الله يا سيدتى لعيال ابنى دلامة ، وأبقى لك ولمنا للهدى أمير المؤمنين وريحانتيه موسى وهارون !

الفيزران : اذهبى يا أم عبيدة فأعطى لأم دلامة مائتى دينار مع كسوة لها والابنتها •

عسلوجة : وأختى قرفة يا سيدتى •

أم دلامة : ولنعمة يا سيدتى • • جاريتك التى مات عنها ابنى فمسى أن يرزقنا الله منها غلاما يخلف أباه وجده فيكرن لنا في بيتنا رجل نلوذ به •

الخيزران : ( لأم عبيدة ) وكسوة للجارية نعمة ٠

ام عبيدة : ( لأم دلاسة وعساوجة ) هلما معى ( تشرح - وتذرجان معها وهما تجففان يكميهما الدموع ) •

الغيزران : ( بعد صمت قصيير ) ليت شعرى ماذا يصينع المهدى اذا بلغه موت أبى دلامة ؟ أنه لا يصبر عنه •

الجارية الأولى: أجل يا مولاتي ليحزنن أمير المؤمنين كثيرا عليه • الحارية الثانية: كلنا يا مولاتي قد حزن لموت هذا الشيخ •

( يُدخل عُلام من الباب الثالث )

المنزران : ماذا ورامك ؟

الغلام : هذا أمير المؤمنين يا مولاتى قد عاد • (يشمحب ) • ( تتهشن المنيزران فتجول بيدها في شعرها كاتهبا تصلحه ) •

الجارية الأولى: أرى في وجهسك يا مولاتي أثر الدمع • ألا نعستمه أنه ؟

الجارية الثانية: وفي عينيك يا مولاتي ألا نصلح كحلهما ؟

الخيزران : (تمشى مسرعة تحو الباب الأيمن ) نمم ٠٠ هلما

( تخرج وتخرج الجاريتان خلفها ) ( ينزل الستار )

( ثم يرقع بعد قليل عن المنظر ذاته )

( يرى المهدى جالسا ومعه الخيزران ) •

المهدى : ( باديا في وجهه الأسى ) لا حول ولا قوة الا باشه التي لأشعر يا خيزران أن شطرا من أذة العيش قبد دهب بذهاب أبي دلامة ا

الغيزوان : لقد علمت أن موته سيمزنك ، وأن جل حزنى عليه لذ أحلك -

المهدى : ما جال فى ظنى يوم عاد من حسرب المفرارج يقص علينا نوادره وفعاله مزهسوا بما صنع هنساك انه لا مليث أن بموت !

الخيزران : وأنا والله لمو سنح بخاطرى يوما أنه سيعضى عصا قريب الى حيث لا يعبود أبدا لدعوته الى" أعتبته وارضيته •

المهدى : أجل يا ليتسك فعلت ! ألا ترين كيف أوسى اهله باسترضائك عنه على طريقته تلك التي لم يحل عنها حتى في سياق الموت ؟ ليتني سمعت بنفسي ما رويت لي الساعة عن امراته ومنته ٠

الخيزران : ما أحب لك ذلك يا أمير المؤمنين • اذن لاعترتك الحيرة لا تدرى أتبكي لقولهما أم تضحك • ر : غَفَر اللهُ لأبي دلامة • ذاك وألله طبعه وذاك أستويه المدى لا محولان أبدا \_ لعلك أمرت لأهله بشيء يا خيزران٠

: نعم وقد فعلت واوصيك يهم يا أمير المؤمنين خيرا • الخيزران

: والله لأجرين عليهم رزقا دائما ما حبيت ، غان أبا المهدى

دلامة غندى لعزيز ٠

( تظهر على الباب الايس الوصيفة لطف مؤثثة بقدوم مولاتها ربطة ثم تدخل ربطة > •

: مرحيا بابنة عمى ٠٠ هل بلغك المساب الجلل ؟ المهدى

> : مصاب أبى دلامة يا أمير المؤمنين ؟ ريطة

: تعم ٠ المهدى

: فلهذا جئتك الساعة • عزاءك يا أمير المؤمنين فانك ريطة لتحب أبا دلامة ٠

: ای واشاته لغال عندی ۰

المهدى : ( تجلس ) ألا تأمر لعياله بشيء يا أمير المؤمنين ريطة فقد جدت لهم من عندى ووعدت لهم بالزيد من

> عندك ٠ : انی ساجری علیهم رزقا دائما یا ریطة ۰

المهدى : مدا حسن ، ولكن أعطني لهم شيئًا غير الرزق كيما ريطة تبر وعدي ٠

> : فاقترحى يا ريطة • المدى

: ألف دينار يتعزون بها عن مصابهم • ريطة

: قد فعلت -المهدى

: وأذا أيضا قد وعدتهم يا أمير المؤمنين فمر لهم بشيء الخيزران من جهتی کذلك ٠

: اقترحى يا خيزران ٠ المهدى

: القي دينار! • الخيزران : قد فعلت ( بلحظ شرا في وجه المنزران وامتعاضيا المهدى . في وجه ريطة ) ويحكما تتنافسان البوم في البر

بعيال أبي دلامة ، فهلا كان ذلكما وأبو دلامة حي ؟

: ( مستقرية ) ماذا تقول يا أمير المؤمنين ؟ ان أيا ريطة دلامة لحى ا

> : ( بين الشمالة والتعجب y حي ا الخيزران

: ( أَمِّي أَمَتَعَاضَ ) تَمَمَ ! ريطة

: ( متعجبا ) ويحك يا ابنة عسى ٠٠٠ ما خطبك ؟ المهدى

ريطة : ( في شيء من الحدة ) بل أنتما ما خطبكما ؟

أفتريدان أن تميتا أبا دلامة أيضا ؟ : سيحان الله ا

الغيزران ريطة

: ( محتدة ) سبحان منك !

: ( في هدوء الواثق بالغلبة ) ما خيل صوابي فيسبتم الخيزران

: ( تستشيط عُمْسِا ) فهل ضل صوابي أنا يا بريرية ؟

ريطة : ( محاولا تهدئتها ) مهلا يا حبيبتي إ ··· المهدى

: ( تلحظها شروا ) لولا مقام أمير المؤمنين لذكرتك الخيزران

أن اليوم نوبتي ٠

: ( تهب واقفة شي غضب ) أفتطردينني ؟ ريطة

: حاشاى أن آتى في حضرة أمير المؤمنين ما يشينني الخيزران مثل غیری ! انکری یا بنت عم المهدی أنك شتمتنی

في حضرته ا

: كلا ما شتمتك ٠٠٠ من أنت ؟ ريطة

: أنا زوج المهدى أمير المؤمنين وأم ولديه ! الخيزران

: بل أنت جاريته ! ريطة

: فما يزيدني ذلك الاشرقا • الخيزران

```
: ( محتداً ) كفي خصاماً عندي ! ويلكما ٠٠٠ افهذا
                                                      الهدى
ما عندكما لتعزيتي في هــذا المساب الذي غمني
                                 وكدر صقوى ٢
 : معدرة يا أمير المؤمنين ما أردنا والله أن نغضبك !
                                                   الخيزران
: ( للمُيرْران ) الله منك ! ( للمهدي ) ألم تسممها
                                                       ريطة
     يا أمير المؤمنين تسبح منى كأنى ممسوسة ؟
: بل قلت سبحان الله ولم أزه ٠ عجبت كما عجب أمير
                                                   الخيزران
           المؤمنين من قولك ، فأفردتني بثورتك ا
: ( متلطفا لريطة ) أجل يا أبنة عمى أنك قلت آنفا
                                                      المهدى
                                        مهيا ٠
                    : أي عجب يا أمير المُمنين ؟
                                                       ريطة
                         : قلت أن أبا دلامة حي ٠
                                                     المهدى
                        : نعم وأي شيء في ذلك ؟
                                                       ريطة
                              الضيزران : أي شيء في ذلك !
   : رويدك ٠٠٠ مع أمير المؤمنين حديثي لا ممك !
                                                       ريطة
: ( متعجبا ) ويحك يا ابنة عمى أن كان أبو دلامة حيا
                                                     المهدى
                  كما تقولين فكيف عزيتني قيه ؟
         : انى ما عزيتك فيه بل في امرأته أم دلامة ا
                                                       ريطة
                                    : أم دلامة 11
                                                      المدى
                                : تعم أم دلامة •
                                                       ريطة
            : أتريدين أن تقولي أن أم دلامة مأتت ؟
                                                      المهدى
: ( في شيء من القضيب ) ما خطيك يا مهدى ؟ هل
                                                      ريطة
يكون للكلمة اذا قلتها أنا معنى آخر ؟ أم تشتهى أن
أقول أن أبا دلامة هو الذي مات ؟ يا ليته وأنه هو
             الذي مات ، اذن لكان الخطب أيسى •
```

: بل ليتها هي التي ماتت ، اذن لكان الخطب أيسر

الميزران

: مهلا يا ربطة لا تغلبنك حدتك لعل الأمر التبسر المهدى عليك ؟ : كلا يا أمير المؤمنين • ريطة : فلمله التبس على من حمل النعى اليك ؟ المهدي : يا أمير المؤمنين كيف يجوز ذلك وأبو دلامة نفسه ريطة هو الذي تعاها الي ؟ : أبو دلامة ؟ المهدى ريطة : ( تلقمع عيناه ) ويحكما ١٠ الا يجوز أن تكون هذه المهدى ٠٠٠ لکن خبرینی یا ربطة متی رایت ابا دلامة ؟ : كان عندى منذ ساعة • ريطة : ( في تشوة فرح ) معدك اللهم ! الآن حصمص المهدى الحق! هـنده فاقرة من فواقر أبى دلامة! ( يتهش من مجلسه فيصاق بيريه متاريا ) يا غلام ! يا غلام ! ( يظهر القلام على الباب ) الغلام : لبيك يا مولاي ا : على" بأبى دلامة وامرأته الساعة ٠٠٠ ائتونى بهما المهدى عالا! إنطلق ١ : سمعا يا مولاي ( يخرج متطلقا ) • الغلام ٠ : يا أمير المؤمنين هلا أوضعت لهم قصيدك ، فاني ريطة أخشى أن يأتونا الساعة بأبي دلامة ويحشية امراته : (يضحك ) ويحك يا ريطة ٠٠٠ هذه كانت هنا عند المهدى الخيزران منذ ساعة اذ كان زوجها عندك • ريطة ٠: ( للخيزران في لهجة رقيقة ) كانت عندك منسد ساعة ٢ ::( عاتبة بعد ) نمر ٠٠٠ الخبزران

: هلا يا أختاه قلت لي ذلك من أول الأمر ؟ ريطة : أما صارحتني بالاحديث لك معي ؟ الخيزران : ( تَرِدُو مِنْهَا مَتَنْصِيلَةً ﴾ معذرة با أختاه ١٠٠ لقد ريطة لنبس على" الأمر كله فظننت بك قصدا لم تقصديه ، فهبى ذلك لى وسامحينى سامحك الله! ( تهم أن تقبل راسها ) • : ( تستعظم ذلك وتاباه ) لا يا ابنة أبي العباس ٠٠ الغيزران هذا والله لا يجوز • لا جناح عليك فقد وقعنا جميعا في هذه التيهاء التي حاكها لنسأ الخبيث أبو دلام؟ وامراته ٠ : ( مسرورا بما راى من زوجتيسه ) والله لاعاتبن المهدى المتبيث على ما صنع ( يتتفس الصعداء ) حمدك اللهم ، ما أوسع لطقك وأعظم احسائك !

ریطة : ( وقد تطلق وجهها واستقار ) قاتله الله ! هذا كان بیكی عندی بكاء حارا وینـب ویلطم حتی سـالت العبرة من عینی رثاء له ن

الخبزران : هذا عين ما فعلته الخبيثة وابنتها عندى حتى بكيت أنا وجوارئ"!

ريطة لم سمعته يا خيزران وهو يقص على كيف أوصته أم دلامة وهى في النزع الأخير والعرق يتصبب من جبينها أن ينطلق بعد مرتها فينماها لمي ويتوسل الى لكي أرضى عنها وأشمل عيالها برعايتي فما لهم بعد الله غيري ٠٠٠

المهدى (يضحك) قاتلهما الله! هذا عين ما حكته الخبيثة عن زرجها للخيزران •

المفيزران : اي والله حنو النعل بالنعل ، بيد أن العجوز وابنتها

استطاعتا أن تضمكاني وهما باكيتان بما روتا من كلام أبي دلامة ووصيته وهو في السياق •

: والخبیث أیضا أضحكنی بیعض ما روی عن امراته وهو فی أشد البكاء والتفجع حتی استحییت أن یری ذلك منی وحرت لا آدری البكی له أم أضحك منه •

( تسمع حركة من باب الدهليل )

الخيزران : ها هم أولاء قد جاءوا بالخبيثين قيما احسب .

المهدى : ( في نشوة وارتقاب ) حمدك اللهم !

أبن دلامة : ( يسمع صنوته يتهرهم ) ويلكم · · · لا تدفعلوني هكذا · · · اني داخل عند أمير المؤمنين ·

المهدى : (ينهض من مجلسه كانما يهم ان يثب تحو الباب) حديث اللهم ١٠٠ هذا صوبته !

 ريدخل ابو دلامة وخلقه القلمان يسوقونه ثم تدخل خلفهم ام دلامة تحمل طفلتها الصنفيرة وتلوذ بها عسلوجة ) \*

المهدى : ( يتصنع القضي ) هيه يا عدى الله ما همذا الذى صنعت ؟

أبو دلامة : يا أسير المؤمنين أن شئت أن تعسود الني" الحياة ويتحرك لسائي بالقول قمر غلمانك هولاء أن يبرحونا ويتصرفوا عنا ، قوالله انهم لاقسى من زبانية جهنم الذين من عندهم وجمت •

( يضمكون جبيعا )

المهدى : ( للقلمان وهو يضحك ) انصرفوا عنما ( ينصرفون وهم يضمكون ) \*

أبو دلامة : ( يتنفِس الصعداء ) ألَّان عدت الى المياة حقا إ

ريطة

: ﴿ يَعْالُبِ الصَّمَاكُ وَيُتَّصِنُّعُ الْغُضَّبِ ﴾ ما الذي صنعت

يالكع ؟

يا أمير المؤمنين ٠٠٠ انك تعلم أنى أسبت وحدى الذي صنع هذا ، فهذه القرية العبور وهذه القريدة شريكتاى فيه ٠٠ فأن شبئت أن ينقرض آل أبى دلامة وتطهير من سبوادهم ودمامتهم ولؤمهم رخبتهم فها نحن أولاء قد جثنا جميعا ، فأقبض أرواحنا وأرسلنا إلى حيث كان معدا لى ولام دلامة في الدرك الأسفل من جهنم ! ( مِشمحكون ) ثم لا تنس الحارية التى تركناها في البيت ، ففي بطنها منا فاجر كفار ا

## ( يشمكون )

: ﴿ يَكُفُّ عَنَّ الضَّبَطَةِ ﴾ دعتى من هذا وقل لي ما حملك

على ما مستعت ؟

: أصلحك الله يا أمير المؤمنين ••• أما عرفت بعد ما حماني وامراتي على ذلك ؟ ألم تر ما صنعت بنا سيدتانا ماتان ؟ آلم يبلغيك ما الخينا من سخطهما واعراضهما حتى تعنينا الموت ودعونا الله مخلصين أن يعجل به لنا فيريمنا من عذاب الحسرة والهوان ، فلما راينا الله عز وجل لم يأيه لنا ولم يستجب لدعائنا حاولنا أن نعيت انقسينا قصينعنا الذي صنعنا •

ويلك لو أريشا الموت حقا اقتلتما أتفسكما
 أرحتمانا من شركما

ریب . درست می درست آبو دلامة : والله یا سسیدتی لق

: والله یا سیدتی لقید نوینا ذلك واعددنا شفرتین ماضیتین نقطع باحداهما رقبة أم دلامیة وتقطع بالاخری رقبتی ، فان لم تصدقاتی فیپلا أم دلامة ا المهدى

المهدى

أبو دلامة

: نعم وألله لقد صدق زوجي في هذا ، وقلما يصدق ! أم دلامة : قما متعكما من ذلك ؟ المهدى

: بدا لنا يا أمير المؤمنين في آخر الأمر أن السيدتين

أبو دلامة ريما تأسفان علينا وتحزنان لوتناء فأشفقنا عليهما من ذلك ، فقلنا نحتال عليهما أولا لنرى ما عندهما ، فان هما أسفتا وترحمتا فقد ضمنا بذلك رضاهما عنا ، وإن كانت الأشرى فالشفرتان حاضرتان في كل · 11

: قانا ما رضيينا عنكسا فارجما الى شعرتيكما فاستريحا واريحا ا

: هیهات یا سیدتی ، فقد رایتك بعینی راسی تبكین ام أبو دلامة دلامتك وتترحمين عليها وتقوكين : يا ليتني ما قطعتها ! يا ليتني ما حجبتها ! يا ويحها ٠٠ ما كنت

أحسب أنها ستموت هكذا وشبكا !

: قاتلك الله ا ربطة

: ورأيتك تضمكين من كلامها الذي نقلته اليك ، ثم أبو دلامة تبكين ، ثم تضمكين مرة أخرى ، ثم تبكين ا ( بقیمکون ۲

: ولكن الخيزران لم تحزن لموتك ولم تأسف علبك • الهدى

: مبيدتي الخيرران يا أمير المؤمنين ! الم يبلغيك ما أبو دلامة صنعت ؟ حدث عن بكائها وأسقها وتفجعها ولا عرج!

: كذبت يا لكع ٠٠٠ الله سرتى موتك وحمدت الله عليه القيزران ولم يسؤني الا أنه لم يتحقق !

: هيهات يا سيدتي هيهات ! هذا أثر الدموع لا يزال أبو دلامة في عينيك ! ( يضمكون ) لقد حدثتني أم دلامة وعسلوجة بكل شيء ( لأم دلامة ) خبريهم يا هذه

رعطة

ماذا أعانك على البكاء وقتئذ والدر دمعيك عنيد ما أوشك أن ينضب ؟ : ما شهدت من بكاء سيدتى الخيزران وتفجعها حتى ام دلامة رثيت لها ، فذاك الذي أنجدني ! : ( تضحك ) قاتلك الله ٠٠ ما أشبهك بزوجك المبيث ! الخبرران : ( لابنته ) هل تحفظين يا عسلوجة ماذا قالت سيدتك أبو دلامة الخيزران حين جثوت على قدميها باكية متوسلة ؟ : نعم • • أحفظه حرفا حرفا • عسلوجة : فارويه كما سمعت ! أبو دلامة : ( محاولة محاكاة الخيزران في طريقة حديثها وفي عسلوجة حزنها ) انا لله وانا اليه راجعمون ! يا ويح أبي دلامة ! متى قضى \_ رحمه الله \_ نحبه ؟ ( يضحكون ) : أتمنى يا عسلوجة ! أبو دلامة : ( ماضية في مصاكاة الخيزران بين الضيف عسلوجة والرثاء ) يرحمك الله يا أبا دلامة احتى عند الموت لا تنسى دعابتك ! ( يضحكون ) . : ( يضحك حتى يستلقى ) هاتي أيضا يا عسلوجة ! المهدى : ( محاكية الخيرران ) يرحم الله أبا دلامة ٠٠٠ عسلوجة ما أظرفه حيا وميتا ٠٠ والله لمو كان ذنيه أضعاف الذي كان ، ما وسعتي الا أن أسامحه! ( يضمكون ) الغيزران : قبحك الله وقبح أباك وأمك ! : آمین ۰۰۰ وقد فعل ا أبو دلامة : ( تقع عينه على قرقة ) وهذه الصغرى ماذا سميتها المهدى يا أيا دلامة ؟

بو دلامة : قرفة يا أمير المؤمنين ٠٠ ألا تدعو الله لها فانك

مجاب الدعوة ؟

: ( مُعامكا ) بم تريد أن أدعو لها ويلك ؟ المهدى : بأن الله يجعلها شوماعلى بعلها ونكالا له ووبالا أيو دلامة عليه كما كانت أمها لأبيها كذلك ! ( مضمكون ) . : ( مُعامكا ) قبعك الله ألا تسأل الله لها خيرا ؟ المهدى : أصلحك الله يا أمير المؤمنين كيف أسال لها خيرا أبو دلامة وهي شر على" ؟ انهسا تتبرأ منى ولا تدعوني الا باقبح الأسماء والنعوت ٠ : ( يضحك ) ويحها ماذا تدعوك ؟ المهدى : ( لامراته ) هاتيها يا أم دلامة ٠٠٠ أدنيها منى هنا أبو دلامة ليرى أمير المؤمنين حسن أدبها مع أبيها ا ( يضمكوڻ ) ( تدنو أم دلامة بالطفلة حتى تقف بها أمام أبيها ) : اسمعي يا قرفة ٠٠٠ هل إنا أبوك ؟ أيو دلامة : ( محركة راسها ) لا ! ( يتقبر المجلس ضحكا ) • قرقة : ( يشير لها الى عمامته وهو يسمويها على راسه ) أبو دلامة فای شیء انا یا قرفة ؟ : ( تلثم ) قريد 1 ترنة : ﴿ يِنْزُعِ عِمَامِتُهُ عِنْ رأسِهُ ﴾ وأي شيء أنا الآن ؟ أيو دلامة : خنزير ا قرفة ( يكرر أبو دلامة لبس عمامته ثم نزعها والطفيلة تقول على التوالي ) : قرد اختزير اقرد اختزير اقرد ! ٠٠ ( بينما يضج المجالس بالضحك ) ( سيتار الختيام)

> رقم الايداع ٣٥٢٠ / ٧٩ الترقيم الدولي ٦ \_ ٣١٧ \_ ٣١٦ \_ ٩٧٧

مكت بترمصت ر ۳ شارع كامل صد تى -الفحال



دار مصر للطباعة